

مقياس: تحليل الخطاب – أعمال موجهة (عن بعد)

السنة أولى ماستر: لسانيات تطبيقية، جامعة محمد خيضر – بسكرة

الفوج: 1 - 2 - 4.

د/ سناء بوختاش

الإثنين: 2024/01/29

التوقيت: 13:10 - 14:40 / الفوج: 1

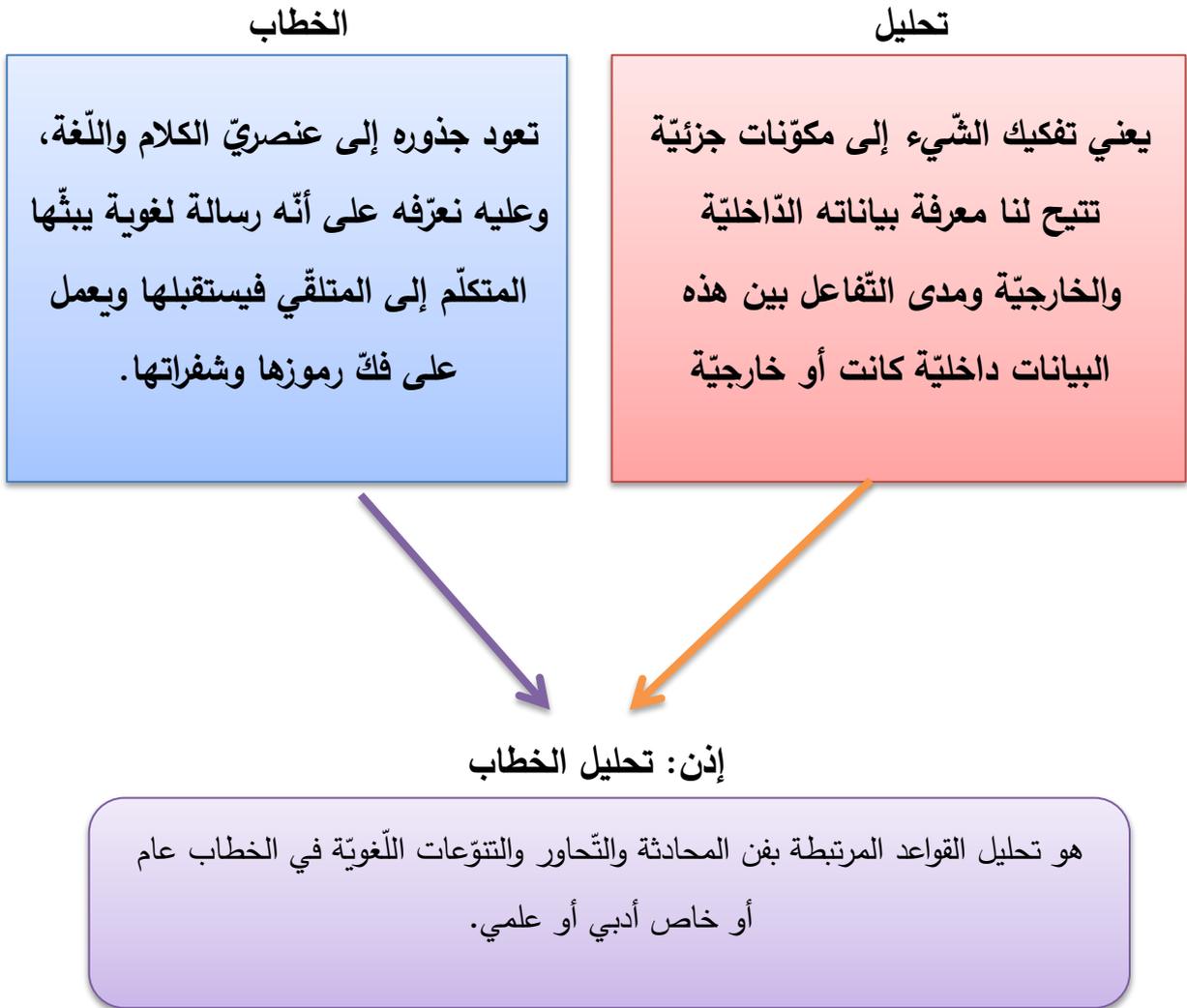
14:50 - 16:20 / الفوج: 2

16:30 - 18:00 / الفوج: 4

قائمة المراجع:

1. جون لا ينز، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: د. عباس صادق وهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط1، 1987، ص 221.
2. الزاوي بغورة، مفهوم الخطاب في فلسفة ميشال فوكو، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002.
3. سارة مليز، مفهوم الخطاب في الدراسات الأدبية واللغوية المعاصرة، تر: عصام خلف كاملدار، فرحة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.
4. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، 1997.
5. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، ط1، 1996.
6. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، اتحاد الكتاب، دمشق، 2006.
7. عبد الواسع الحميري، الخطاب والنص "المفهوم - العلاقة - السلطة"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1499هـ/2008م.
8. عفيفي أحمد، نحو النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة مصر، ط1، 2001.

9. محمّد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2008.
10. محمد الشّاوش، أصول تحليل الخطاب في النّظرية النّحويّة العربيّة، المؤسّسة العربيّة للتّوزيع، تونس، 2001.
11. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشّعري، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1990.
12. مهى محمود إبراهيم العتّوم، تحليل الخطاب في النّقد العربي (دراسة مقارنة في النّظرية والمنهج)، دراسة مقدّمة لاستكمال متطلّبات الحصول على درجة الدّكتوراه، المكتبة الجامعيّة الأردنيّة، مركز إيداع الرّسائل الجامعيّة، 2004.



مفردات المقياس:

عنوان الماستر: اللسانيات التطبيقية

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: استكشافية

اسم المادة: تحليل الخطاب

الرصيد: 1

المعامل: 1

نوع الدرس: أعمال موجهة (عن بعد)

أستاذة المادة: بوختاش سناء

المدة: 1:30 سا.

محتوى المادة:

1. مفاهيم أولية في تحليل الخطاب (القراءة- الشرح - التفسير -التأويل).
2. تحليل الخطاب: أسسه النظرية.
3. الخطاب والنص واللغة والقول.
4. الأنساق في الخطاب: (الذهنية- البنيوية - المعرفية - التواصلية - التفاعلية).
5. مجال الخطاب وأنواعه ونظمه.
6. الخطاب ممارسة اجتماعية: (ضروب الخطاب - صيغ القول والتقييم - الخطاب والهوية).
7. الخطاب ممارسة ثقافية: الأصناف والأساليب.
8. السياق في الخطاب: (سياق الموقف - السياق النصي - السياق الموسع - تجديد السياق).
9. الخطاب والقصدية: (المقاصد الظاهرة - المقاصد المضمرة).
10. الإعلامية في الخطاب: (أطر الانتاج - قواعد الإخراج - استراتيجيات التلقي والتأويل).

طريقة التقييم:

يكون تقييم الأعمال الموجهة متوصلا طوال السداسي.

معايير التقييم:

6 /6 على الواجب.

2/2 على الإلقاء.

2/2 على الاستجواب الشفوي.

4/4 على المشاركة الفعالة في الحصة.

6/6 على الامتحان الكتابي.

تحليل الخطاب و الإجراء العربي

- قراءة في القراءة -

أ/نعيمة سعدية

- بسكرة- (الجزائر)

I. تحليل الخطاب ما هو ؟

تحليل الخطاب (discours analysis) مصطلح جامع ذا استعمالات عديدة ، يشتمل على مجالات واسعة من الأنشطة : التداولية - السيميائية - اجتماعية - نفسية - أسلوبية ... الخ. إنه في استفاضة دائمة : موضوعا ، مجالاً ، علماً ، منهجاً ، يسعى في اجتماع جزئياته اللتان ساهمتا بشكل فعال في تكوينه، إلى تحليل وفك شفرة الخطاب من أجل فهمه، على اختلاف أنواعه : (أدبي / شعري / نثري) ، سياسي، إشهاري ، اجتماعي - نفسي ، تعليمي ، علمي ... الخ . حتى لا نقف عند هذا الأخير (الخطاب) مكتوفي الأيدي و عاجزين لا نملك آليات التحليل ، و لا قدرة على القراءة و التأويل ، باعتباره خطاباً متماسكاً، غاية في التعقيد و التشابك .

يقول سعيد علوش : " إن وقفة عابرة على نص صيني هيرغلوفي ، سانسكربتيتي لتجعلنا نقف كمحاربين منزوعي الأسلحة ، مدهوشين أمام كنوز ، لا نمتلك مفاتيحها ، و كذلك الأمر أمام نوتات موسيقية ، وضعت بين يدي رسام ، أو إشارة أبكم إلى أعمى" (1) أمام مثل هذه المقولة ، نتساءل: ماذا نريد بتحليل الخطاب ؟

أ - الخطاب:

لم يكن هذا المصطلح أوفر حضا من مصطلحات كثيرة علمية لسانية ، نقدية معاصرة ، على المستويين : المصطلح - المفهوم ؛ فقد حضي بتعريفات متعددة ، بتعدد التخصصات و زوايا الرؤيا ؛ إذ هو المصطلح الذي نشعر بابتعادنا عن كنهه ، كلما حاولنا الاقتراب منه و تعريفه ، لذلك يقول ميشال فوكو (Micheal Voco) : " بدل أن أقلص تدريجياً من معنى كلمة خطاب (discours) و ما لها من

اضطراب و تقلب أعتقد أنني في حقيقة الأمر أضفت لها معان أخرى بمعالجتها أحيانا كجمال عام لكل العبارات و أحيانا كمجموعة من العبارات الخاصة ، و أحيانا أخرى كممارسة منظمة تفسر و تبرر العديد من العبارات " (2)، الأمر الذي يؤكد هذا الاضطراب في تحديد مفهوم الخطاب لدى فوكو؛ هو صعوبة وضع المصطلح تحت لواء مفهوم واحد، الأمر الذي جعل العديد من الباحثين - في نية تحديد مفهوم له ، مقابلته بمصطلحات أخرى عديدة : الكلام ، الملفوظ ، النص، اللغة، القصد ، المجتمع ... إلخ ؛ إذ أن الخطاب يعتمد على نقاط مرجعية تقع خارج نطاقه ، و داخله . و هذا ما جعل ما يكل شورت يذهب إلى أبعد من هذا . بقوله: "الخطاب اتصال لغوي ، يعتبر صفقة بين المتكلم و المستمع ، نشاطا متبادلا بينهما ، و تتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي؛" (3) فالخطاب تجربة دينامية تساهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل، من أجل تحديد الأدوار : مؤلف ، خطاب ، قارئ ، (مستمع) ؛ هذا الأخير الذي يسعى دائما - إلى تحليل الخطاب من أجل الوصول به إلى أقصى حد ممكن من المقروئية وقوفا على كل الرؤى و البنى التي ساهمت في هذا النتاج الفكري / التواصلية المتنوع : (دين ، تراث ، اقتصاد ، مجتمع ، قيم ، مذاهب ن مبادئ ، أبعاد ... الخ) .

ب - التحليل :

و يعني لغة - الفتح - جاء في لسان العرب " حل العقدة يحلها حلا : فتحها و نقضها فانحلت " (4) أي فككها ؛ فالتحليل يعني التفكيك ؛ تفكيك الشيء إلى مكونات جزئية ، تتيح لنا معرفة بنياته الداخلية (الصغرى و الكبرى) ، و الخارجية ، و بنية التفاعل فيما بينهم ، يقول صامويل باتلر (samewal . bateler) : " يجب أن ندرس كل شيء في ذاته قدر الإمكان ، و أن ندرسه - كذلك - من حيث علاقته ؛ فإذا حاولنا النظر إليه في ذاته مطلقا ، و بقطع النظر عن علاقته ، فإننا سنجد أنفسنا شيئا فشيئا قد استنفذناه فهما و دراسة ، و إذا حاولنا النظر إليه من خلال علاقته فقط ، فسنتكشف أنه لا توجد زاوية في هذا الكون إلا و قد احتل مكانه فيها " (5)، و التحليل مصطلح جامع يستدعي في ممارسته مصطلحات عديدة ، بإجرائه عملية اسقاطية على ما يسمى الخطاب ((discours)؛ إذ تسعى هذه العملية إلى تفكيك الخطاب المحبوك المتماسك (شكلا و دلالة) ، المكتوب و المسموع إلى بنيات جزئية فاعلة و متفاعلة

: داخلية و خارجية ، من أجل معرفة مختلف المرجعيات الخطابية (الأسس المعرفية و الخلفية و الأطر النظرية للخطاب) ، التي ساهمت في تشكيله، بمعرفة : مضامينه - محتوياته - غاياته - معايير - فضائه - بنياته - جنسه الخ، ليتحقق التحليل؛ الأمر الذي يجعل العملية غاية في التشابك و التعقيد، تتطلب من أجل التحكم فيها ، معرفة موسوعية عميقة في التخصص تحوفاها معارف رافده أخرى ، من جهة ؛ و التحكم في ممارسة بعض المصطلحات التي ، يقودنا إليها " التحليل " - كمصطلح جامع من جهة أخرى

1- القراءة: أصبحت القراءة في الدرس المعاصر، فعل معقد مغالي في التشابك. و في اللغة يقال : " قرأت أي صرت قارئاً ناسكاً . تقرأ : تفقه : قرأت : تفقهت " (6) ؛ فالقارئ لم يعد مجرد مستهلك للنص ، إنه المنتج ، كذلك ؛ يعمل على إخراج هذا النص ، ذا الصقوس ، المتباينة و المتضامنة و المتفاعلة: الفنية الجمالية ، النفسية ، الاجتماعية ، السياسية ، الروحية ... الخ إلى عالم الممكن.

و على هذا النحو يبنثق تركيب النص و معناه من وصف القارئ و فعاليته ، لا سيما في النصوص التي تتميز بالعمق و التعقيد في الشكل و المعنى ، بوصفها تبديدا و نشرا لمتجاورات لا يتأتى تحليلها إلا بوعي و ادراك؛ إذ تترك الارتباطات الباطنة لخيال القارئ ، و من خلال التداخيات و الارتباطات ، يركب كل قارئ نصا مختلفا عن الآخر (7)؛ فبذلك انفتحت الخطابات على الاختلاف و المغايرة ، لأن الخطاب فضاء و تقوب و مساحة مفتوحة ، و قراءته تنتج لقارئه الولوج إلى عالمه ، و التجريب في حقله و التنزه في منرجاته ، و التعرف إلى تضاريسه ، واختبار موقع ما على خارطته ، و إذا كان النص يحتمل أكثر من قراءة ، فكل قراءة منطوق نفوذها داخل النص ، و لكل قارئ إستراتيجيته الخاصة وراء قراءته ، ، فالقراءة تسمح بالاختيار و الترحال و الاغتراب (8) طبقا لما يسعى القارئ إلى تحقيقه في لحظات الكشف و الرؤيا، و الخطاب ليس مساحة مسطحة تشف عن معناها ، أو عمقا يختبئ فيه المعنى ، و إنما هو حيز تتعدد سطوحه ، و عمق لا قرار له ، و لا قرار فيه ، يحاول القارئ -باعتباره الوارث الشرعي له ، تفسيره و تشكيله في وعيه وفق مرجعياته ورؤاه ، و القراءة هي أول الفهم ، و الفهم " إنتاج المعنى " هذا الذي نجده تموضع بين معنى الكاتب ، و المعنى المسبق للقارئ .

2 الشرح: و هو الكشف، يقال شرح فلان أمره أي أوضحه ، وشرح مسألة مشكلة : بينها ، و شرح الشيء: فتحه وبينه و كشفه ... وشرحت الغامض إذا فسرتة⁽⁹⁾؛ فممارسة الشرح تعد وهي ذاتها عملية التفسير والتأويل رغم التفاوت .

3 التفسير : و هو الإبانة و الكشف و لفظ التفسير بمعنى الإيضاح و التبيين و التفصيل ، و في الاصطلاح ارتبط لفظ التفسير بشرح القرآن الكريم و بيان إعجازه ، و أحكامه و معرفة أسباب نزول آياته ، و ترتيب سروره ؛ باعتباره (التفسير) عملا للفكر ، يقوم على فك شفرة المعنى المحتجب بالظاهرة ، و حيثما يتعدد المعنى يوجد التفسير، الذي يجعل هذه المعاني المتعددة تتجلى و تتكشف ؛ ⁽¹⁰⁾ لأن اللغة ليست مجرد مرآة تعكس الفكر ، أو وعاء يحمل المعاني ، بل إنها الفكر و المعنى متجليين في وحدة التضاييف ، فاللغة في حقيقتها - تعبير عن اتساق الفكر .

والتفسير ضرورة من ضرورات النص ؛ إذ يقتضي استكناه المعاني الذي يحويها النص في صلبه ، هذا المعنى الذي يعتبر حياة النص كما تصورها المبدع ، و يجلوها المفسر لأن التفسير ، و إن كان وضعا للنص يعمل على إكساب النص قيمة أدبية يتضمنها و لا يفصح عنها ، إلا التفسير في حالة ممارسته على النص ، و لا يتحقق التفسير إلا بعد الفهم ؛ فليس التفسير - في هذه الحالة - سوى إعادة إنتاج لما في النص ⁽¹¹⁾ و النص يستدعي التفسير ، كما يستحضر التفسير النص ؛ فلا يمكن للتفسير أن يوجد على بياض ، إنه يحضر بحضور النص ، و لا مكانه للنص إلا متى تأكد التفسير ، و يرى البعض أن لا فرق بين الشرح و التفسير ؛ باعتبار أن مقصدية الشرح هي ذاتها مقصدية التفسير .

4- التأويل: الأول هو الرجوع ، و أوله و تأوله : فسره . جاء في لسان العرب التأويل و التأويل و تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ، و لا يصح إلا ببيان غير لفظه ، و أولته تفسير ما يؤول إليه الشيء ، و قد أولته تأويلا بمعنى ، و التأويل المرجع و المصير . و تأوله (أوله) : فسره و التأويل و المعنى و التفسير واحد ⁽¹²⁾ ، و يرى البعض أن التفسير يستهدف المعنى في وضوحه و جلائه و التأويل اجتهاد غايته إمداد القارئ بأكثر من معنى ، و في حدود معطيات النص ، ⁽¹³⁾ ، هذا ما يجعل التأويل - في الدرس المعاصر - قائما على إعادة ما نملكه من رصيد معلوماتي و بلورته في سياق التجربة لإعطاء سلطة النص صفة التحرر من قيود خلق الصور ، التي تحفز الانعكاس الإدراكي لمعنى التأويل. إنه الأمر الذي يسعى

إليه القارئ الحذق ؛ ذا الفهم العالي و الحس اللغوي المدرب، النابع من واقع الكشف بعد الفهم والإدراك .

أمام كل هذا لا يسعني إلا أن نتساءل : في الخطاب ما الذي نسعى إلى فهمه و نحن نقرأ ؟ هل نفهم الموضوع أم نحاول أن نفهم أنفسنا ؟ و هل نفهم الخطاب الذي نقرأ أم نفهم مجهولاً ما متعالياً نصل إليه بالقراءة الحذقة و التفسير و التأويل ؟ هل بالقراءة و الشرح و التفسير و التأويل نقدم تحليلاً ؟ إذن ما هو تحليل الخطاب ؟

يحاول جوليان براون (Jullian Brown) و جورج يول (George yule) ، وضع تصور للكيفية التي يستعمل بها الناس اللغة للتواصل -في إطار تقديم نظرية لـ " تحليل الخطاب " - إذ يرونه مجالاً يشمل مجالات عديدة من الأنشطة ؛ فتحليل الخطاب - عندهما - يستعمل للحديث عن أنشطة تقع على خط التماس بين دراسات مختلفة . كاللسانيات الاجتماعية و اللسانيات النفسية ، و اللسانيات الفلسفية ، و اللسانيات الإحصائية ، و المهتمون بمثل هذه الدراسات المختلفة يركزون بحثهم جميعاً على جوانب شتى في الخطاب .

و يعمداً بعد ذلك إلى تطبيق هذا التوسيع بقولهما : " أما نحن فمقاربتنا لتحليل الخطاب في هذا الكتاب مقاربة لسانية بالدرجة الأولى، فنحن نعالج فيه كيفية استعمال الناس اللغة أداة للتواصل ، و كيف يؤلف المتكلم رسائل لغوية يوجهها إلى المتلقي ، فيقوم هذا بمعالجتها لغوياً على نحو خاص لتفسيرها " (14) في إطار منهج تحليل الخطاب، لذلك توجب عليهم طرق باب التحليل في كل علم و إبراز اهتماماته المحورية :

- فتحليل الخطاب عند علماء اللسانيات الاجتماعية يعني الاهتمام ببينة التفاعل الاجتماعي - خاصة - و المتحققة بوسائل أهمها الحوار .
- و علماء اللسانيات النفسية يتجه اهتمامهم - في تحليل الخطاب - إلى قضايا تتصل باللغة و الإدراك . - و يهتم محللو الخطاب من فلاسفة اللغة، بالعلاقات و الدلالة القائمة بين أزواج من الجمل ، و خصائصها النظمية ، و العلاقات بين الجمل و الواقع ؛ و ذلك لمعرفة ما إذا كانت الجمل أداة لتقرير أحكام يمكن تقييمها بناء على سلم من معايير الصدق و الكذب، فهم يدرسون تلك العلاقات بين مجموعات من الجمل التي يستعملها متكلمون نموذجيين ، لمخاطبة متلقين نموذجيين ، في سياقات نموذجية قليلة التحديد . (15)

- وعلماء اللسانيات الإحصائية ممن يعمل في مجال تحليل الخطاب ، يهتمون بمعالجة نماذج خطابية استعملت في سياقات محددة جدا .

فنظرية براون و يول في " تحليل الخطاب " نظرية فتحت الأبواب على كم هائل من التعريفات لمجال يسمى " تحليل الخطاب " لم يستطع الكتاب الحامل لاسم هذا المجال الواسع ، تحديدها و التقليل منها . و لا حتى توضيحها ، بشكل يسهل فهمها. الأمر الذي دعا الباحثان إلى ادراج إشارات كان لا بد منها . في آخر عرضهما لهذه النظرية :

-أولها : الاستفادة من بعض الجهود في مجال تحليل الخطاب ، التي أضاعت لهما الجوانب في كيفية معالجة الخطاب ، و استعمال اللغة فيه ، باعتبار إنهما قد حددا مجال عملهما . ألا و هو المجال اللساني في التواصل .

-ثانيها : أن كل الأساليب المقترحة -من قبلهما- قد فتحت في المقابل عددا أكبر من المساحات المظلمة في نطاق الفهم ؛ لأن الخطاب " ظاهرة معرفية اجتماعية مركبة " (16) و المعرفة تمس كل ماله علاقة بالإنسان و الوعي و الإدراك . و المجتمع أرضية خصبة متنوع التضاريس و المظاهر .

-آخرها : أن التركيز في دراستهما . كان على قضايا لها صلة بالإحالة ، و قضايا متصلة بالتماسك المعنوي ، و التناسب و استعمال اللغة ، و هذا يعني عدم التطرق إلى عدة قضايا أخرى ، تحظى بعناية الدارسين المهتمين بالتفاعل القائم بين علمي التركيب/ الدلالة ، قضايا : الهيئة ، الزمن ، صيغة القول ، تحديد الكمية ، النفي ، الوصف عن طريق الظروف ، و قضايا المجاز و فهم الخطاب ... الخ .

و هي إشارات زادت من زعزعة استيعاب مفهوم " تحليل الخطاب " ، لكنها أبعدت المؤلفين من مطب حصر مجال تحليل الخطاب في استعمال واحد . و جعله مساويا لأي مجال آخر . و ذات الأمر توصل إليه باتريك شارود (patrich charaudeau) في قوله : " فيما يتعلق بمجال تحليل الخطاب ، الذي أوجد به الآن ، فاني أرى كل شيء جدير بالدراسة ؛ لقد عنيت بالنصوص المكتوبة بخاصة في المرحلة الأولى . بعد ذلك اهتمت لآزال بظواهر التخاطب بين الناس ، و هذا بالموازاة مع الاهتمام بالخطابات المكتوبة ، الآن أعنى بتحديد الأدوار اللغوية (rôles langagiers) التي هي نقطة التمثيل بين النفسي -الاجتماعي و اللغة " (17).

في حين ذهب الكثيرون الى جعل تحليل الخطاب يتساوى مع مجال آخر أحيانا، وإعطائه تعريفا غير محدود، من بينهم تعريف هاتش (hatch) : " تحليل الخطاب هو دراسة لغة التواصل سواء أكانت محكية أم مكتوبة " (18) و السؤال ما طبيعة الدراسة ؟ هل نركزنا على القارئ . النص ، أم المؤلف ؟

و يعرفه سيتوبس (stubbs) على أنه " التحليل اللغوي للخطاب سواء أكان محكيا أو مكتوبا ، و يهدف إلى دراسة البنية اللغوية على مستوى يتعدى مستوى الجملة إلى مستويات أكبر مثل الحوار أو النص مهما كان حجمه ، و يهتم بدراسة اللغة في سياقها " (19) ، أي السياق الذي تستخدم فيه على سعة اختلافه ؛ فتحليل الخطاب هو أحد مستويات الدرس اللساني ، الذي يحاول تحليل الظاهرة اللسانية على مستوى يتجاوز مستوى الجملة أو النطق ، ليشمل النص المكتوب مهما بلغ طوله و اختلف نوعه، و التخاطب الشفوي بين الناس بأشكاله المختلفة: مكالمة هاتفية ، حديث أفراد الأسرة في مواقف الحياة اليومية ، أو الحديث الذي يدور بين الغرباء ، أو صديقان التقيا بعد طول غياب ... الخ . من التفاعلات اللفظية التي تحدث بين البشر .

و يجعل ليفنسن (levinson) من تحليل الخطاب دراسة للغة من منظور وظيفي، من خلال " دراسة التركيب اللغوي بالإشارة إلى عوامل غير لغوية كالنص و المتكلم الذي يستخدم اللغة و السياق الذي تستخدم فيه " (20) . و نشير في آخر الأمر ، أن هذه التعاريف و الآراء - على اختلافها- من كتب نسبت إلى مجال تحليل الخطاب بقوة التسمية و العنوان في الدرس الغربي . تجعلنا نسلم بشرعية هذا العلم ، أو هذا المجال ، الذي من حقه أن يجمع مواد من كل الأشياء التي تستخدم بغرض الخطاب أولا ، و التحليل بأنواعه ثانيا . و لو كان لها بجانب ذلك غرض آخر أو أمر أسبق ؛ لأن محلل الخطاب ملزم بالبحث في ما تستعمل تلك اللغة من أجله ، و اللغة أداة تواصل وتعبير لكل ما هو في الحياة بتشعبها و أمورها المختلفة المتضاربة و المتفاعلة .

هذا عن تحليل الخطاب في أرضه بكل الاختلافات والاضطرابات الحاصلة فيه، والصعوبات التي لاقتهم في تحديد مجاله، فكيف تعامل الباحثون والمحللون العرب مع هذا المصطلح الجامع تحديدا وتحليلا؟

المحاضرة رقم 02: تحليل الخطاب: أسسه النظرية.

نقلا عن: مازن الوعر

تتجه الدراسات اللسانية المعاصرة نحو دراسة الخطاب اللساني المنطوق والمكتوب على حد سواء، لقد بينت هذه الدراسات أن هناك فروقاً مهمة بين الخطاب المنطوق والخطاب المكتوب، إن الوظائف اللغوية التي تعمل في ذينك الخطابين هي وظائف تتحدد طبيعتها من خلال ارتباطها بعوامل تفرضها الأنظمة الكتابية والشفهية نفسها رغم وجود تداخل كبير بين هذه الأنظمة كلها، وهذا ما جعل الباحثين يركزون على العلاقات القائمة بين هذه الأنظمة الكتابية والشفهية من جهة وبينها وبين أنظمة العلوم المعرفية الأخرى من جهة ثانية.

وقد قادهم البحث في هذه الظواهر إلى محاولة بناء نظرية شمولية قادرة على تحليل الخطاب اللساني، تقوم على أسس علمية معروفة في بناء النظريات، هذه النظرية يجب علماء اللسانيات الاجتماعية أن يكون لها أبعاد علمية وجمالية في الوقت نفسه لكي تستطيع أن تمس جوهر الطبيعة الإنسانية القابعة في أعماق الخطاب اللساني.

في اللسانيات الحديثة على الرغم من انقضاء حوالي نصف قرن على دعوة اللساني البريطاني جفري فيرث (J.Firth) الباحثين اللسانيين من أجل الالتفات إلى الجانب الكلامي في اللغة، لأنه حسب رأيه "المفتاح لفهم ماهية اللغة وكيفية عملها في الوقت نفسه" إلا أن الدراسة الجدية للخطاب المنطوق ما زالت في بدايتها في حقل اللسانيات.

والواقع أن الدراسات الحالية للخطاب المنطوق لم تكن من صنع اللسانيين، بل كانت من الإسهامات التي قام بها علماء الاجتماع وعلماء الأجناس (الأنثروبولوجيا) وعلماء النفس والفلسفة، وعلى الرغم من أن اللسانيين كلهم يوافقون على أن "الاتصال الإنساني" يجب أن يوصف من خلال مستويات ثلاثة: هي المعنى، والمبنى، والجوهر، إلا أنهم يختلفون حول حدود اللسانيات: من أين تبدأ؟ وأين تنتهي؟

لقد أكد ج. فيرث (1951) أن "الاهتمام الرئيسي للسانيات الوصفية تسجيل الحالات الدلالية للغة"، ولكن جزءاً مهماً من معنى الخطاب المنطوق هو نتيجة لتباين المستويين الصوتي والنحوي، ولكي نعزل التباين الدلالي في هذين المستويين علينا أن نستعمل اللغة

استعمالاً نظامياً، ولكن شريطة أن يكون هذا الاستعمال بسيطاً في كلا المستويين الصوتي والنحوي.

إذا وضعنا جملة مثل "ليشرب زيد ماء البحر" في هذين المستويين فإنها لا تفيد شيئاً... ولكننا إذا نقلناها إلى سياق معين فإنها ربما تفيد في ذلك السياق لتدل دلالة خطابية على شيء معين.

ويعني هذا أن فيرث يعتقد أن اللغة في جوهرها طريقة في السلوك وطريقة لجعل الآخرين يسلكون هذا السلوك، ويتبع هذا أن على اللساني أن يهتم باللغة في حالتها السياقية أو حسب مصطلح البلاغيين العرب "في حالتها المقامية"، إن اللغة عند فيرث ذات دلالة عندما تكون فقط في سياقها أو مقامها.

ومن جهة أخرى نرى اللساني الأمريكي "ليونارد بلومفيلد" يقود البحث اللساني في اتجاه مخالف تقريباً، فقد وضع المعنى جانباً مركزاً بدلاً من ذلك على المبنى، وطبقاً لرأيه فإن اللساني لا يستطيع أن يعرف المعاني أو يحددها، لذلك عليه أن يستعين بباحثين ينتمون إلى علوم معرفية أخرى.

إن مسألة المعنى عنده مسألة متشابكة تحتاج إلى تضافر جهود معرفية كثيرة لحل إشكالاتها... إن جملة مثل "أنا جائع" يمكن أن يستعملها متسول جائع يستجدي الطعام، ويمكن في الوقت نفسه أن يستعملها طفل عنيد مشاكس يريد أن يتأخر في الذهاب إلى المدرسة عند الصباح أو إلى النوم عند المساء.

لقد دافع "بلومفيلد" في كتابة اللغة عن وجهة النظر هذه مؤكداً على اهتمام اللساني بالصفات الصوتية والنحوية والمعجمية المتجلية في النطق الإنساني عامة، فهو لا يريد لللساني أن يشرح كيف يمكن أن يكون لجملة واحدة وظائف سياقية مختلفة ولا كيف يمكن للمستمع أن يفك رموز الخطاب لمعرفة معناه.

لقد ركزت اللسانيات البنيوية في أمريكا بعد بلومفيلد على المشكلات المتعلقة بعلم الأصوات وبالوصف الصوتي للغات وبعلم الصرف وبالوصف الصرفي للغات البشرية، ولا سيما المفاهيم المتعلقة بالفونيم والوصف الفونيمي على نحو عام، أي ما يسمى بـ"أساليب الاكتشاف التي تهتم بعزل الفونيمات والمورفيمات ثم لتحديد الآلي- الميكانيكي لحدود الفونيم ثم تصنيف الكلمات... الخ.

وعلى الرغم من أن "تشومسكي" اللساني الأمريكي كان قد أدار عجلة اللسانيات باتجاه دراسة الجملة، إلا أن الاهتمامات اللسانية في تلك الفترة كانت ما تزال منصبة على الوصف الشكلي للغات البشرية، يقول تشومسكي بهذا الصدد: "إن الهدف الأساسي للتحليل اللساني هو أن نعزل السلاسل النحوية التي تولد الجمل الصحيحة عن السلاسل غير النحوية التي تولد الجمل الخاطئة ثم أن ندرس البنية التركيبية لهذه السلاسل".

ولكي يثبت تشومسكي استقلالية النحو عن المعنى فإنه قدم مثاله الشهير الذي ليس إلا كلاماً فارغاً غير ذي معنى، على الرغم من أن بناءه وترتيبه سليم قواعدياً.

وعلى هذا فإن الاهتمام الرئيسي للنظرية اللسانية طبقاً لتشومسكي ينبغي أن ينصب على معرفة "المعرفة العميقة غير الظاهرة للمقدرة اللغوية الموجودة في الدماغ عند المتكلم والمستمع". تلك المقدرة التي يشترك فيها كل بني البشر، والتي يمكن للساني دراستها من خلال انعكاساتها في "الأداء اللغوي" (الإنجاز).

والواقع أن الإسهام الذي حققه تشومسكي وأتباعه كان عظيماً في حقل اللسانيات، إلا أنه مع مرور الزمن بدأت المشكلة اللسانية تتفاقم لتصبح أكثر جدية ودراسة، فالمشكلة حسب رأي نقاد تشومسكي لا تكمن فقط في المفهوم المثالي للمقدرة اللغوية، وإنما تكمن أيضاً في نسبة هذا المفهوم، لذلك أصبح من الضروري أن نتحدث في اللسانيات التوليدية عن درجات القواعدية ودرجات القبولية في اللغة، فهناك أمثلة مهمة وحاسمة اعتبرت على أنها غير نحوية ولكنه تبين أنها "مقبولة في لهجتي أنا". وهكذا، وبمرور الزمن، فإن اللسانيين الاجتماعيين الأمريكيين (Sociolinguists) في أواخر الستينات أمثال روز، ومكولي، ولايكوف، بدأوا يثبتون أن اللساني لا يستطيع أن يدرس النحو بمعزل عن المعنى. وطبقاً لرأي لايكوف (1972):

"لكي نعرف عمل قواعد لغوية عدة على نحو صحيح علينا أن نرجع إلى السياق الاجتماعي للغة، وكذلك إلى الخلفيات والافتراضات التي يضمنها المتحدثون المشاركون في الخطاب".

وهكذا فإن نتائج البحث التجريبي "اللساني - الاجتماعي" دفعت عدة لسانيين في المدرسة التشومسكية لإدراك أهمية السياق ودفعتهم أيضاً لأن ينضموا إلى حقول معرفية أخرى تبحث في العملية الكلامية ضمن سياقاتها المختلفة.

• المحاولات الأولى لتحليل الخطاب اللساني

على الرغم من أن فيرث، كان قد حث اللسانيين على دراسة اللغة في حالتها السياقية، إلا أنه هو نفسه لم يحقق هذا الهدف، وقد اختار بدلاً منه حقل الصوتيات، ومن يتتبع المحاولات الأولى لتحليل الخطاب سوف يجد أن هناك محاولة معزولة لدراسة مستوى ما فوق الجملة قام بها اللساني الأمريكي "زيلغ هاريس" الذي اعتمد في محاولته على النص المكتوب والحقيقة، على الرغم من أن مقالة هاريس تحمل عنواناً مثيراً هو: "تحليل الخطاب"، إلا أنها لم تخرج عن إطار المدرسة البنيوية- البلومفيلدية، ذلك أن هدف هاريس كان صياغة أسلوب شكلي من أجل تحليل الاتصال المنطوق والمكتوب.

لقد لاحظ هاريس من خلال استقرائه النحو أنه من الممكن أن نضع مجموعات من الكلمات ونوزعها بانتظام لنتج بالتالي مجموعة من الصفات (ص) التي تحدث قبل مجموعة الأسماء (س) بالانكليزية، وقد اقترح هاريس أيضاً أن التحليل التوزيعي (Distributive Analysis) يمكن أن يطبق بنجاح على النص كله وذلك لاكتشاف البنية التي تقع فوق بنية الجملة. وقد استشهد على ذلك بنص يحوي الجمل الأربع التالية:

(1) تتغير / الأشجار / هنا / حوالي / منتصف / الخريف.

(2) تتغير / الأشجار / هنا / حوالي / نهاية / تشرين الأول.

(3) يظهر / الصقيع الأول / بعد منتصف / الخريف.

(4) نبدأ / بالتدفئة / بعد نهاية / تشرين الأول.

إن الهدف من التحليل التوزيعي هنا أن نعرّل وحدات النص على نحو متساوٍ على الرغم من أنها ليست بالضرورة متشابهة في المعنى. يمكننا أن نؤسس من الجملتين الأولى والثانية المعادلتين التاليتين:

/منتصف الخريف/ = /نهاية تشرين الأول/.

لا يتم تأسيس المعادلتين على أساس أنهما متساويتان في المعنى، ولكن على أساس أن سياقهما متساوٍ، أي: /تتغير الأشجار هنا/.

أما الخطوة التالية فهي أن نستمر في توزيع الوحدات المتعادلة من الجملتين الثالثة والرابعة لكي نعادلهما مع الوحدات الموجودة في الجملة الأولى والثانية. وهكذا يمكننا أن نساوي بين:

/يظهر الصقيع الأول/ مع /نبدأ التدفئة/.

وبين الجملتين السابقتين مع /تتغير الأشجار هنا/.

والنتيجة من هذا التعادل هو أن كل الجمل الأربع لها بنية متماثلة، أي أن مجموعة

Xمتبوعة بمجموعة Y. وهكذا يستمر التحليل والتوزيع في النص كله على هذه الطريقة.

لقد أشار هاريس إلى أنه في حالة تقييم المنهج الذي اتبعه، فإن السؤال الذي يمكن

أن ينهض ضده يتلخص فيما إذا كان الأسلوب أسلوباً عملياً أو فيما إذا كان يقود إلى نتائج صحيحة ومهمة!؟.

والواقع لقد ظل هذا المنهج محصوراً بكاتبه، إذ لم يحاول أحد تطويره وربما كان

السبب أن النتائج التي أفرزها لم تكن مهمة، فقد لاحظ هاريس نفسه أن هناك صعوبة في

تطبيق هذا المنهج على مستوى ما فوق الجملة، ذلك لأن الضوابط التي تتحكم ببنية ما فوق

الجملة هي ضوابط أسلوبية وليست ضوابط نحوية، وهذا يعني أنه لا يمكن تفسير هذه

الضوابط إلا من خلال المكون الدلالي.

• الوظائف اللغوية في الخطاب اللساني

لكي نعرف طبيعة الخطاب بدقة ونؤكد من أنه لا يتألف من سلسلة من الجمل

المصوغة صياغة نحوية جيدة فحسب نقدم بعض الأمثلة التي اقترحها لابوف (1970)

والتي هي عبارة عن جمل نحوية جيدة ولكن جزءاً مهماً كان ينقصها أخلّ بمفهوم الخطاب:

أ. ما اسمك؟

ب. حسناً، دعنا نقل إنك قد فكرت أن لك شيئاً ما من قبل ولكنك لم تحصل عليه بعد ذلك.

أ. سأدعوك العميد.

أ. أشعر بالحرّ الشديد اليوم.

ب. لا.

من الواضح أن (ب) خرق القواعد التي تنتج الخطاب المنسجم، إن هدف تحليل

الخطاب معرفة وكشف هذه القواعد التي تصف كيفية حدوث الوحدات وكيفية تركيبها.

وفي بحث آخر نجد "لابوف" (1972) يؤكد أن الخطوة الأولى الأكثر أهمية في تحليل الخطاب هي أن نميز "ماذا قيل" عن "ماذا فُعل"، أي أن تحليل الخطاب يجب أن يهتم بالاستعمال الوظيفي للغة، هذا المفهوم يجعل الوحدة اللغوية المحللة تخرج عن نطاق الجملة لتشكل ما يسميه اللساني الأمريكي هايمز "الفعل الكلامي" أو "الحدث الكلامي"، وقد أكد هايمز أن "الفعل الكلامي" يمثل مستوى يتميز عن مستوى الجملة ولا يمكن معرفته وتحديدته من خلال مستوى النحو.

والواقع على الرغم من أن العلاقات بين الوحدات اللغوية للخطاب تعتمد على الوظائف التي تقوم بها إلا أنه ليس هناك اتفاق جماعي حول عدد الوظائف هذه، فقد اقترح أوستين (1962) أن هناك حوالي عشرة آلاف وظيفة (11). أما سنكلير (1972) فقد اقترح اثنتين وعشرين وظيفة (12). وأخيراً فإن سيرل (1969) اقترح عدداً من الوظائف يتوسط العددين المذكورين، واقترح أيضاً أن هناك وظائف يمكن أن يحل بعضها محل بعض.

لقد اعتبر لابوف (1972) وساكس وتشيكولوف (1972) وجفرسون (1973) النطق (الكلام) الوحدة الأساسية للتحليل. ولكن العمل في الأمثلة التالية جعلهم يشعرون بالحاجة إلى وحدة أصغر دعوها بـ"النقطة". ذلك أن النقلات يمكن أن تكون جنباً إلى جنب مع النطق كما هي الحال في المثال التالي الذي يحوي فيه العنصر (أ) نقلتين اثنتين:

أ. هل تستطيع أن تخبرني لماذا تأكل كل هذا الطعام؟

ب. من أجل أن يجعلك قوياً.

أ. من أجل أن يجعلك أنت قوياً. نعم من أجل أن يجعلك قوياً. لماذا تريد أن تكون قوياً؟

إن هذا المثال يدل على أن النطق (الكلام) ليس هو الوحدة الأساسية للتحليل اللساني. وهذا يلقي علينا سؤالاً يتعلق بحجم الوحدة اللغوية المرتبطة بالوظيفة. فبعض هذه الوحدات يُفهم من خلال طول الكلام ونقلاته، وبعضها يُفهم من خلال سلسلة الكلام.

كيف يمكننا إدراك الوظائف اللغوية من خلال أشكالها؟ ما هي العلاقة مثلاً بين شكل "الطلب" وشكل "السؤال" أو بعض الخيارات النحوية المتاحة للمتكلم؟

هناك بعض المحللين أمثال ساكس وتشيكولوف يعتقدون أن معرفة هذه الوظائف تتم عن طريق أوصافها وعلى نحو حدسي، ولكن آخرين أمثال لابوف يعتقدون أنه لا بد أن

يكون هناك قواعد معينة من أجل شرح كيف يمكن لبنية نحوية معجمية معينة أن تدرك وظيفة ما في حالة معينة؟.

• صياغة الخطاب اللساني:

رأينا سابقاً أن اللساني ج. فيرث كان قد أثبت الحاجة إلى وصف النص وتحليله، كما أن اللساني ن. تشومسكي كان قد أثبت أنه ينبغي الاعتماد على الحدس (الذهن)، ويقترح جان ليونز (1968) أن هناك ثلاث مراحل من التجريد بين المواد اللغوية الخام والمواد اللغوية المصوغة (بمفهوم المقدر اللغوية عند تشومسكي):

- المرحلة التنظيمية:

وفيها يتجاهل المحلل ظواهر معينة مثل زلات اللسان، والترددات والتكرار والتصحيحات التي يجربها الشخص على نفسه... الخ.

- المرحلة المعيارية:

وفيها يتجاهل المحلل التنوع، ويعالج فقط المواد التي يمتحنها والتي تشكل تجانساً في التكوين. ففي مستوى الصرف تعالج التعبيرات المختلفة لنفس الكلمة كما لو أنها واحدة، وفي مستوى الخطاب تعتبر التنوعات في السلسلة التي يُساء فهمها كلها حدوثاً لنفس الوحدة. على أية حال، ليس هناك اتفاق بين اللسانيين على درجة المعيارية وكمية التنوع الذي يمكن أن يوصف وصفاً ناجحاً.

- المرحلة السياقية:

وفيها يتم فصل الجمل عن سياقاتها ومعالجتها على أنها وحدات معزولة. والواقع أن عمل الفلاسفة حول الأفعال الكلامية يعتمد تماماً على المواد التي فُكَّت من سياقاتها، وعلى المواد التي لا تعتمد على الجمل التي قبلها أو بعدها، وبكلمة أخرى، ليس هناك اهتمام بالتداخل حتى في مستوى التجريد.

أما النحاة فهم يهتمون بقواعد الجمل وطريقة استعمالها، وهذا يختلف عن محلي الخطاب الذين يهتمون بطرائق الاستعمال اللغوي نفسه، تلك الطرائق التي تصف كيفية صياغة الأفعال الاجتماعية، وكيفية اجتماع الجمل مع بعضها بعضاً لتصوغ النصوص من خلال الروابط التي هي مظاهر للالتحام والتماسك النحوي، أضف إلى ذلك أن مهمة محلي الخطاب معرفة كيفية اجتماع النصوص بعضها مع بعض لتشكيل الخطاب، إن العلاقات

القائمة بين هذه النصوص من خلال روابط معينة يدلنا على التماسك المنطقي الذي يجمعها.

• نحو بناء نظرية لتحليل الخطاب اللساني:

تقول الباحثة اللسانية الأمريكية ديبورا تانن (D. Tannen 1982) إن مصطلحي النص (Text) والحديث (Talk) مفهومان منفصلان في نظرية تحليل الخطاب، يقصد بالنص النثر المكتوب، ويقصد بالحديث الكلام المنطوق، هذا هو الاستعمال الشائع لهذين المفهومين، إلا أن مصطلح النص في بعض الأحيان يستعمل محل مصطلح الخطاب (Discourse) والعكس صحيح، والواقع أن مصطلح الخطاب يستعمل في طرائق مختلفة ليدل على أي شيء يقع خارج إطار مفهوم الجملة (Sentence) سواء أكان ذلك كتابة أم محادثة، ذلك أن الكتابة والمحادثة وجهان يتداخلان أحدهما مع الآخر ليشكلا كينونة واحدة كما تذهب إلى ذلك تانن.

وهكذا ينبغي على اللساني حسب رأيها ألا يفكر بأن اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة لغتان منفصلتان، بمعنى أن النص هو كل شيء مكتوب والحديث هو كل كلام منطوق، إن الصفات التي تسم اللغة المنطوقة والمكتوبة يمكن أن تجتمع معاً في خطاب واحد سواء أكان منطوقاً أم مكتوباً.

فالباحث اللساني وليم برايت (W. Bright 1982) بين أن الخطاب المنطوق يستعمل علامات النظم التي تسم عادة الخطاب الشعري المكتوب، وقد بين أيضاً اللساني والس تشيف (W. Chaif 1981) أن اللغة المنطوقة لقبيلة سينيكا الهندية- الأمريكية تشترك مع اللغة المكتوبة في صفات عدة. وأخيراً وليس آخراً اكتشفت تانن (1982) أن القصص الأدبية المكتوبة تظهر صفات عدة يتوقع حدوثها في الكلام المنطوق.

والواقع أن الهدف الأول والأخير الذي يسعى إليه اللسانيون من خلال تحليل أشكال الخطاب كافة معرفة ماهية المبنى والمعنى في الخطاب وكيفية عملهما لخلق التجانس والتماسك والترابط المنطقي في ذلك الخطاب، وبمعنى أدق: معرفة كيفية وضع الناس للكلمات بعضها مع بعض وكيفية جمع كلمات معينة لتوليد المعاني، وباختصار: معرفة الجهاز الذي يجعل الكلمات المفردة المنفرطة تشكل خطاباً.

إن قضية تحليل الخطاب تجعلنا نتساءل عن ماهية كشف ما في العالم وكيفية البرهنة على ما قد يكتشفه الإنسان، إلى أية درجة علمية مثلاً يمكن أن ندرس اللغة؟... وإلى أية درجة نستطيع أن نوّول أيضاً؟ هل الأساليب العلمية الرياضية الإحصائية ناجعة في دراسة اللغة وإلى أية درجة؟.

ينبغي على المرء في بعض الأحيان أن يتطلع إلى ما وراء الأطر والقوالب والتقنيات من أجل فهم العالم، وهذا بالضبط ما أثبتته تحليل الخطاب بأنواعه المختلفة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: إلى أي حدّ يمكن للسانيات أن تدّعي بأنها علم قائم برأسه وكيف؟ هل هذا العلم واحد من العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية أو الفنون؟ إن نظرية تحليل الخطاب ودراسة اللغة في سياقاتها المعينة تطرحان تساؤلات عديدة معقدة وشائكة تتعلق بتعليل اللغة والبرهان على قوانينها ثم دور التأويل وطبيعته فيها.

الواقع أن المسألة هنا ليست مسألة اختيار بقدر ما هي مسألة تداخل الاختيارات، ففي مجال إثبات جودسون (1980) أن العلم هو فن نراه يقتبس كلمات بول ديراك (Paul Dirac) الفيزيائي الحائز على جائزة نوبل ليدعم ما كان قد أثبتته، يقول ديراك: "...أن يضع المرء معادلاته العلمية في إطار جمالي جذاب هو أكثر أهمية من أن يجعلها تتناسب التجربة التي يقوم بها".

العلم مثله مثل الفن في هذه الحالة، ذلك لأنه عندما يريد اكتشاف الصيغ والعلاقات القائمة بينها ليشرح ويعمل يهدف من هذا إلى فهم الجهد الإنساني الخلاق للعملية الإبداعية وفق قيود وشروط معينة، وهكذا ينبغي أن نفهم العمل اللساني العلمي بهذه الطريقة، إن اللساني يسعى دائماً لاكتشاف الصيغ اللغوية الخلاقة التي بدورها تعكس التجانس والتماسك والترابط المنطقي في المادة المدروسة، سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة، بالإضافة إلى أن اللسانيات مبنية على العلم، إلا أنها تهتم أيضاً بالجمال المخبأ، ذلك لأن الجمال كما يقول آلتون بيكر (A. Becker 1979) هو الحس الذي ينبثق من التجانس والتماسك المنطقي.

إن النتيجة التي يتوصل إليها الباحث اللساني على نحو جمالي من خلال دراسته لنص معين تعد في طبيعتها اكتشافاً للمبادئ المتجانسة والتماسكة التي تؤسس ذلك النص المدروس. إن دراسة الخطاب هي كشف لهذا التجانس والجمال المتجسد في السلسلة

المتعاقبة من الكلمات، وهي كشف للقوة السحرية الغامضة التي تتغلغل بين هذه الكلمات وتتشعُّ بالأفكار والصور والعواطف.

والحقيقة يسعى كل الباحثين المهتمين بتحليل الخطاب على اختلاف اختصاصاتهم إلى تحقيق هدف واحد: هو كشف الأبنية والصيغ والعلاقات القائمة في لغة من اللغات. وطبقاً لرأي اللسانية الأمريكية تانن، إن هذه المهنة هي مهنة إنسانية مناسبة وأنيقة وهي مهنة نظرية وتجريبية بل وحتى جمالية.

من الموضوعات التي تهتم بها نظرية تحليل الخطاب ما يلي:

- (1) تقويم المهارة الشفهية.
- (2) استثمار نتائج تحليل الخطاب وتطبيقها على العملية التعليمية ولا سيما في حقل المناهج وأصول التدريس.
- (3) تصميم نماذج شكلية كافية للخطاب الطبيعي.
- (4) الصمت ووظائفه.
- (5) الوظائف النفعية للخطاب.
- (6) اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة والفروق القائمة بينهما.
- (7) الكتابة وأثرها في تنمية الإدراك.
- (8) الأمراض الكلامية وأنموذج الحديث الواضح.
- (9) مناهج تحليل الخطاب لفهم مهارة القراءة.
- (10) تحليل الخطاب وعلاقته بالترجمة والتأويل.

والواقع أن كل هذه الحقول المعرفية التي تعمل فيها نظرية تحليل الخطاب تعني شيئاً واحداً يتلخص في أن اللسانيات (Linguistics) من خلال اقترابها من اللغة علمياً وجمالياً تسعى إلى معرفة الجوهر الإنساني القابع في أعماق الخطاب اللساني.

الإثنين: 2024/02/19

التوقيت: 08:00 - 09:30 / الفوج: 4

13:10 - 14:40 / الفوج: 1

14:50 - 16:20 / الفوج: 2

المحاضرة رقم 03: الخطاب والنص واللغة والقول

1- الخطاب:

إذا رجعنا إلى معجم اللسانيات للباحث ج. دييوا نجده يحدد ماهية الخطاب في ثلاث

تعريف هي:

1- الخطاب يعني الكلام.

2- الخطاب مرادف للمفوض.

3- الخطاب مرادف للغة.

وهو يعني ملفوظ أكبر من جملة، أي متوالية من الجمل ينتجها مرسل ويتلقاها المخاطب، وعليه لا يمكن لنا تحديد مفهوم عام وشامل للخطاب.

لكن يمكننا أن نحدده على أنه: استعمال للغة في حالة النطق والكتابة يشتمل على متكلم ينوي التأثير على المخاطب بوسائل شتى في ظروف معينة (السياق) بغرض تبليغ المخاطب قصده من الخطاب.

كما نجد مفهوم الخطاب عند الباحث بدر الدين بن تريدي في قاموس التربية الحديث هو: "إنتاج شفوي أو كتابي يرفد بلاغا يشتمل على عدد ما من الكلمات، صادرة بنية التّواصل؛ نتاج الاستعمال الشخصي الحر نسبيا للبنى اللسانية".

أما بالنسبة لمفهوم تحليل الخطاب، فقد أوضحه الدكتور الطيب دبه في مقاله "تحليل الخطاب وأزمة المعنى عند الاصوليين" بأنه يرجع بوصفه مجال بحث مستقل، إلى صياغة نظرية غربية حديثة عرفت سبيلها إلى الظهور في ظل مخاض معرفي اشترك في بلورته مجموعة من المعارف العلمية والنشاطات النقدية كالسيمانيات، واللسانيات، وفلسفة اللغة، وبعض المذاهب النقدية المعاصرة.

وتشير كتابات بعض المحدثين المهتمين بقضايا تحليل الخطاب إلى أن موضوعه يتعلق بدراسة الاستعمال الفردي للغة، وأن الخطاب في هذا الاستعمال يتحدد بكونه حدثاً حقيقياً يمارسه متكلمون حقيقيون داخل مقام حقيقي لا يكون فيه النص (المفوض) سوى معطى من معطيات العملية التخاطبية.

ولعل من أفضل التعريفات المعاصرة لمصطلح الخطاب ما أورده كل من باتريك شارودو، ودومينيك مانجونو في قاموسهما حينما يشيران إلى أن الخطاب يعني استعمال اللغة في سياق معين، وفي موضع آخر يشيران إلى أن تحليل الخطاب إنما يرجع إلى العلاقة بين النص والسياق.

وما تجدر الإشارة إليه أن هذا التحديد للخطاب غير بعيد عن تحديد العلماء له في التراث العربي الاسلامي بصفته موضع تلاق وتفاعل بين الكلام وسياق فهمه والإفهام به. ولدى بعضهم لا يسمى الكلام خطاباً إذا لم يُقصد به إفهام المستمع.

2- النص:

هو استعمال للغة في سياق ما لأداء وظيفة ما، والنص يتضمن المعنى الذي يتشارك في إنتاجه كل من المرسل والمرسل إليه؛ فالأول يقوم بإنتاج النص والثاني يقوم بإنتاج المعنى.

ويقول الباحث الأزهر الزناد "يُطلق النص على ما به يظهر المعنى؛ أي الشكل الصوتي المسموع من الكلام أو الشكل المرئي عندما يترجم إلى مكتوب".

3- اللغة:

"اللغة في نظر دي سوسير واقعة اجتماعية وخصوصياتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس، وبعبارة أخرى، فهي مجموع كلي كامن ليس في عقل واحد، بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين". فاللغة كنز اجتماعي من الوحدات و القوانين تمثل نظاماً عاماً لا يمكن للفرد أن يحيد عنه، لذا فإن موضوع اللسانيات هو اللغة بكل جوانبها النحوية والصوتية والمعجمية المرتسمة في عقول جميع الناس.

• التشابه بين النص والخطاب:

يتبين لنا أن النص والخطاب مترادفان فكلاهما استعمل اللغة سواء المنطوقة أو المكتوبة، ويفترض هذا الاستعمال طرفا التواصل: المرسل (المتكلم)، والمرسل إليه (المخاطب)، وعليه يمكننا القول أنه لا فرق بين تحليل الخطاب وتحليل النص، بما أنهما يقومان بتحليل اللغة.

فمضمون النص أو دلالاته أكبر من مجموع دلالات الجمل المكونة له، وبالتالي فهو منتج مجموع دلالات هذه الأخيرة.

أما الملفوظ فهو المنطوق وهو الخطاب، يُعرّف بنفست الخطاب على أنه: " كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعا، بحيث يحاول المتكلم التأثير على المستمع بطريقة ما".

كما يقول ميشال فوكو: " نُطلق مصطلح خطاب على مجموع الملفوظات التي تنتمي إلى تشكيلة خطابية واحدة".

إذن إذا كانت اللغة هي نظام من الأدلة المتواضع عليها، فإن الملفوظ سواء نص أو خطاب هو نتيجة لعملية التلفظ.

وهو ما تحدث عنه "بول ريكور" حين عرف النص بكونه (كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة)، ويقول بنفس الفكرة "محمد عابد الجابري" حين يقول: (النص رسالة من الكاتب إلى القارئ فهو خطاب)

• الفرق بين النص والخطاب:

ونجد باحثون آخرون يفرقون بين النص والخطاب حيث يعدُّ:

الخطاب	النص
- الخطاب رسالة تواصلية إبلاغية متعدّدة المعاني يصدر عن باث (المخاطب) موجّه إلى متلقّ معيّن عبر سياق محدّد وهو يفترض من متلقيه أن يكون سامعاً له لحظة	- النصّ هو تلك الرّسالة أو التّتابع الجمليّ الذي يهدف إلى عرض تواصلية، ولكنّه يتوجّه إلى متلقّ غائب ويثبت بالكتابة، كما يتميز بالديمومة ولهذا تعدّد القراءات في

النّصّ وتتجدّد بتعدّد قرّائه ووجهات النّظر فيه.

- النّصّ هو ذلك النسيج اللّغويّ الذي يحمل بين طياته دلالة ما.

- يتوجه النّصّ إلى متلق يتلقاه قراءة عن طريق العين؛ لأنّ النّصّ مدونة مكتوبة.

- النّصّ يتميز بالاستمراريّة؛ لأنه مكتوب، ويمكن قراءته في كل زمان ومكان.

- النّصّ مشحون بكثافة إيحائية ترميزية لا يمكن حصر تعدّد أبعاده، واختزالها في بعد واحد، ثم الزجّ بها في نسق منغلق على ذاته.

- النّصّ في أبسط مظاهره كلام مدوّن مكتوب، ولأنّه كذلك وجدت علوم اللسان إليه سبيلاً، فهو إبداع فردي، هو نتاج فرد منغرس في الجماعة، ويتجّه إلى جموع القرّاء.

- يتميز النص بالثبات أي لا يمكن إحداث أي تغيير فيه بعد كتابته وطباعته.

- يعتبر النصّ أحد أهم وسائل الاتصال التي تستخدم لنقل معلومة معينة من زمان إلى آخر بواسطة لغة مفهومة.

- النصوص تعتمد على الجملة الطويلة والقصيرة وعلامات الترقيم وغيرها من المكونات الأخرى.

- كاتب النصّ ترسل إليه الملاحظات في

إنتاجه وهو لا يتجاوز سامعه إلى غيره، يتميز بالشفويّة ويدرس ضمن لسانيات الخطاب.

- الخطاب هو تلك الصياغة لفكرة مقصودة، في تتابع لغويّ وفق ما تقتضيه القواعد اللّغويّة، للغة معينة ومن الصّروريّ هنا ضبط الصّحة والسّلامة في التّأليف اللّغويّ، لأنّ سوء التّأليف قد يؤدّي إلى الاضطراب في العمليّة الإبلّغية، ليتمّ بعد ذلك إرسال (الخطاب) في الهواء إلى المتلقي إذا كانت الرّسالة منطوقة أو تدوّن في المدوّنة الكتابيّة.

- الخطاب فهو قابل للتغيير والتعديل إذا لم يتم تسجيله، وهناك مجال لتصحيح أو التغيير أثناء تقديمه للآخرين.

- الخطاب هو وسيلة للتفاعل المباشر بين الأشخاص.

- الخطاب محتواه أبسط وأسلسل فيتكون من الجمل البسيطة ولا يخلو من التكرار باستثناء الخطاب الرسمي أو الإخباري أو الخطاب الفني المستخدم في الأفلام والمسلسلات.

- الخطاب جوهره التفاعل بين مجموعة من الأشخاص، ومن الممكن إبداء الملاحظات الفورية والتعليقات بكل سهولة.

<p>- الخطاب فيمكن استخدام بعض المفردات العامية.</p>	<p>وقت لاحق بعد قراءة النص، أي لا يحصل على ملحوظة فورية من القراء.</p> <p>- يجب أن تكون لغة النصوص سليمة نحويًا.</p>
---	--

القول في اللغة والاصطلاح

القول في اللغة مصدر (قال) ، يقال : قال يقول قولاً ، وقيلاً ، وقولةً ، ومقالةً ، ومقالاً^(١). والجمع : أقوال ، وجمع الجمع : أقاويل^(٢). ورجل قولهً ، وقوَّالٌ ، وتقولُهُ ، ومقولٌ ، ومقوَّالٌ ، كل ذلك : حسن القول لئسَّ . والمقول كذلك : اللسان^(٣). والاسم : القالة ، والقال ، والقيل^(٤).

وقيل : القول في الخير والشر ، والقيل والقال في الشر خاصة^(٥)، وقيل غير ذلك^(٦).

وأصله نطق اللسان^(٧). قال ابن سيده : " يعني بالقول : الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها "^(٨).

وقد عقد ابن جنى في صدر كتابه (الخصائص) باباً ترجمته : (هذا باب الفصل بين الكلام والقول) ، قال فيه : " إن معنى (ق و ل) أين وجدت وكيف وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه إنما هو للخفوف والحركة "^(٩). ثم يعلل ذلك قائلاً : " وذلك أن الفم واللسان يخفان له ويقلقان ويمذلان به . وهو بضد السكوت الذي هو داعية إلى السكون ؛ ألا ترى أن الابتداء لما كان أخذاً في القول لم يكن الحرف المبدوء إلا متحركاً ، ولما كان الانتهاء أخذاً في السكوت لم يكن الحرف الموقوف عليه إلا ساكناً "^(١٠).

من هذا كله يمكننا الخلوص إلى أن القول في اللغة يعني به نطق اللسان .

وأما في الاصطلاح ، فإنني لم أقف في كلام الأوائل - باستثناء ابن جنى - على حد صريح للقول ؛ ولعلمهم لم يروا فيه غموضاً أو لبساً يستلزم الإيضاح بالحد ؛ أو أنهم لم يفرّدوا له باباً يختص به ، وإنما جاءت أحاديثه منتثرة في أبواب نحوية متفرقة. أما ابن جنى فقد عرفه بأنه : " كل لفظ مذل به اللسان تاماً كان أو ناقصاً "^(١).

ثم فسره بقوله : " فالتام هو المفيد ، أعنى الجملة وما كان في معناها ، من نحو: صه ، وإيه . والناقص ما كان بضد ذلك ، نحو : زيد ، ومحمد ، وأنّ ، وكان أخوك - إذا كانت الزمنية لا الحدثية - فكل كلام قول وليس كل قول كلاماً "^(٢). ولم أر من تابع ابن جنى في هذا الحد إلا ابن يعيش^(٣) والشاطبي^(٤).

وأما جمهور المتأخرين ، فلم يسلموه له ؛ لأنهم وجدوا فيه عمومًا يحتاج إلى تقييد، وذلك لإطلاقه القول على كل ما نطق به اللسان ، واللسان قد ينطق أحياناً بما لا معنى له ، فهل يسمى ذلك قولاً ؟

من هنا استلزم (المنطوق) قيداً لم يوجد في كلام ابن جنى وهو كونه مستعملًا لا مهملاً ؛ لأن المهمل لا معنى له لأنه غير موضوع أصلاً ، بخلاف المستعمل فإنه مقصود بالوضع فدل على معنى .

ومن ثم عرفوا القول بأنه : اللفظ الدال على معنى^(٥)، أو : الموضوع لمعنى^(٦)، أو بأنه : اللفظ المستعمل^(٧).

وأول من ذهب إلى هذا الحد - فيما ظهر لي - العلامة ابن الخباز في شرحه على ألفية ابن معطي^(١)، واشتهر من بعده عند المتأخرين ولقى قبولاً واحتفاءً به ، حتى لا تكاد تجد في كتبهم غيره .

وقد قرر ابن هشام هذا المنحى وجلاه في شرحه لمحبة أبي حيان حيث قال^(٢) : " فأما القول ، فهو في الأصل مصدر - قال - إذا نطق بلفظ مستعمل ، فمسماه الحقيقي : نفس إيجاد اللفظ المستعمل ، ثم نقل في عرف النحويين إلى الشيء المقول ، وهو المراد هنا ، وعلى هذا فحده إذن : إنه اللفظ المستعمل ، وذلك كزيد ، ورجل ، وقام . وهذا بخلاف : ديز ، ورفعج ، مقلوبى : زيد وجعفر ، فلا يسميان قولاً ؛ لأنهما غير مستعملين ، ويسميان لفظاً ؛ لأن اللفظ هو الطرح ، ثم نقل إلى الشيء المطروح . وهذان مطروحان بلسان اللافظ إلى سمع السامع . وقد ظهر أن كل قول لفظ ، ولا ينعكس " .

هذا ، وفي المسألة أقوال أربعة أخرى ، حكاها المتأخرون ، وهي أقوال ضعيفة ، لم تعز ، ولم يتوقف عندها الناس كثيراً .

أولها : أن القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد . وبذا يكون مرادفاً للكلام^(٣) .

الثاني : أنه مرادف للفظ ، فينطلق على المهمل والمستعمل^(٤) .

الثالث : أنه اللفظ المركب ، مفيداً كان أو غير مفيد^(٥) .

الرابع : أنه مرادف للكلمة^(٦) .

بهذا يكون حاصل آراء العلماء في حد القول ستة :

- قول ابن جنى ومن تابعه .

- قول جمهور المتأخرين .

- الأقوال الأربعة الأخيرة .

والذى يظهر لي رجحانه هو قول جمهور المتأخرين ؛ لأنه استوعب تعريف ابن جنى وضبطه ، أما الأربعة الباقية ، فظاهرة الضعف ، وحسبها أنها لم يتوقف عندها العلماء ، ولم يظهروا لها حجة .

وقد أحسن السيوطي - رحمه الله - حيث جعل لهذه المسألة ضابطاً ذكره في الأشباه والنظائر قال فيه :

" ما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فصوت ، وإن اشتمل على حرف ولم يفد معنى فلفظ ، فإن أفاد فقول " ^(١) .

تلك هي دلالة القول بحسب الأصل والوضع ، وفي اصطلاح النحويين .

غير أنهم ذكروا أن العرب تصرفوا في استعماله لمعان أخرى على سبيل المجاز والاتساع .

منها : أنهم عبروا به عن الرأي والاعتقاد^(٢) ، فيقال : هذا قول أبي حنيفة ، وقول الشافعي ، أى : رأيهما ومذهبهما ، وهذا قول الخوارج أو المعتزلة ، أى معتقدهم ورأيهم .

قال ابن جنى : " فأما تجوزهم في تسمية الاعتقادات والآراء قولاً ؛ فلأن الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول ، أو بما يقوم مقام القول من شاهد الحال ؛ فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سميت قولاً ؛ إذ كانت سبباً له ، وكان القول دليلاً عليها ؛ كما يسمى الشيء باسم غيره إذا كان ملائماً له " ^(٣) .

ومنهم : أنهم عبروا به عن حديث النفس^(٤) ، فقالوا : قلت في نفسي كذا وكذا ،

ومن هذا الضرب في التنزيل قوله - جل اسمه - : { وَيَقُولُونَ هِيَ أَنْفُسُهُمْ تُولَا } **يُعْتَبِرُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ** ^(٥) .

ومنهم : أنهم استعملوه بمعنى الحركة والإيماء بالشيء ، فقالوا : قال برأسه كذا فنطحنى ، وقال بيده كذا فطرف عينه ، وقالت النخلة هكذا فمالت . فعبروا بالقول عن الفعل الذى هو حركة^(٦) .

قال ابن الأثير : " العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان ، فنقول : قال بيده ، أى أخذ ، وقال برحله ، أى مشى ... وقال بالماء على يده أى قلب ، وقال يثوبه ، أى رفعه . وكل ذلك على سبيل المجاز والاتساع " (١).

وقول ابن الأثير : " وكل ذلك على سبيل المجاز والاتساع يدحض وهم أحد الباحثن المعاصرين ، حيث جعل ذلك من قبيل الحكاية ، وسمّاه : " توظيف فعل القول لحكاية الفعل لا القول ، أو : حكاية الفعل بالقول " (٢).

وفى كلامه مخالفتان:

الأولى : أنه سمى إطلاق فعل القول على القيام بفعل آخر (حكاية) ، وهذا غير صحيح ، وهو قول محدث ليس له سند ولا سلف .

الثانية : قوله فى ترجمته لهذا المبحث : "... لحكاية الفعل لا القول " والفعل لا يحكى مجرداً عن مسند إليه ، وكذلك القول لا يحكى - على ما نص سيبويه - وإنما يحكى الكلام . ثم إن النص المحكى بعد فعل القول يكون مقولاً له ، وليس الأمر كذلك فى هذا الباب .

وعلى هذا ، فالأمثل أن نحكم على مثل هذه الاستعمالات بأنها مجاز واتساع ، وهذا باب واسع فى العربية ، وليس مختصاً بباب القول دون غيره . ومن توسع العربية فى استعمال فعل القول إسناده لما يعقل ولا ينطق ، ومن ذلك قول أبي النجم :

قالت له الطيرُ تقدّم راشيداً
إنك لا ترجعُ إلّا حامداً (٣)

وقول الآخر:

قالت له العينان سَمْعًا وِطَاعَةً
وحُدْرَتًا كالدُّرِّ لَمَّا يُتَّقَبُ (١)

وقول الراجز:

امتلاً الحوضُ وقال قَطْنِي
سلاً رويداً قد ملأتُ بَطْنِي (٢)

وقول الآخر:

بينما نحن مُرْتَعُونَ بَفَلْجٍ
قالت الدُّلْحُ الرِّوَاءُ إِنْهِي (٣)

ومنه أيضاً :

قد قالت الأُنْسَاعُ للبطنِ الحَقِي (٤)

ويدخل فى ذلك أيضاً ما حكوه رمزاً على أسنة الحيوان فى قصصهم وأمثالهم ، ومن أشهرها قصة المثل السائر : " كيف أعادوك وهذا أثر فأسك " (٥)، وقصة الشاهد النحوى المشهور : " فى بيته يؤتى الحكم " (٦). وكل ذلك على سبيل التجوز والاتساع.

قال ابن جنى^(١): " وإذا جاز أن نسمى الرأى والاعتقاد قولاً وإن لم يكن صوتاً ، كان تسمية ما هو أصوات أجدر بالجواز ؛ ألا ترى أن الطير لها هدير ، والحوض له غطيط ، والأنساع لها أطيظ ، والسحاب له دوى ؟ فأما قوله :

قالت له العينان سمعاً وطاعة

فإنه وإن لم يكن منهما صوت ، فإن الحال أذنت بأن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعاً وطاعة . وقد حرر هذا الموضوع وأوضحه عنتره بقوله :

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوِرَةُ اشْتَكَى وَلَكَانَ - لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ - مُكَلِّمِي^(٢)
ومن صور التوسع في استعمال القول التعبير بالفعل (قال) عن التهيؤ للأفعال والاستعداد لها ، يقال : قال فأكل ، وقال فتكلم^(٣).

وهذا كله باب السماع والرواية ، ليس له ضابط يجمعه ، ولا قياس ينظمه .

أما المطرود استعماله في هذا الباب فنمطان :

الأول : استعمال فعل القول وما تصرف منه للحكاية ، وهذا هو الأصل فيه ، وهو الأكثر استعمالاً في اللسان العربي .

النمط الثاني : استعماله استعمال الظن ، **وللعرب فيه مذهبان** :

الأول : وهو المشهور في كلامهم ، إجراؤه مجرى الظن بشروط وضوابط منصوص عليها .

الثاني : إجراؤه مجرى الظن مطلقاً بلا قيد ، وهي لهجة خاصة بقبيلة (سُلَيْم) . ولكل تفصيل في موضعه .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة



كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم: الآداب واللغة العربية

التخصص: أولى ماستر لسانيات تطبيقية

الفوج: الأول

الأنساق في الخطاب: الذهنية، البنيوية، المعرفية، التواصلية، التفاعلية.

أستاذة المقياس: بوختاش سناء

اعداد الطلبة:

السنة الجامعية:
2024/2023

- بن زطة ابتسام
- بن غزالة شهرزاد
-

مدخل: مفاهيم وحدود:

مفهوم النسق:

أ- لغة: يعد النسق من أهم العناصر التي يحتويها النص وللغوص في ماهية المصطلح يلزمنا الرجوع للمعاجم العربية على اعتبارها أنها أم المصادر.

لتحديد مفهومه نهتدى الى مدخل المعجمي نسق: فقد جاء في لسان العرب لابن منظور "النسق من كل شيء ما كان على طريقة نظام واحد، عام في الأشياء، وقد نسقته تنسيقا انتسقت هذه الأشياء بعضها الى بعض أي تنسقت والنحويون يسمون حروف العطف بحروف النسق، لأن الشيء إذا عطف عليه شيئا بعده جرى مجرى واحدا، ونسق الأسنان: انتظامها في النبتة، وحسن تركيبها، والتنسيق هو للتنظيم والنسق ما جاء من كلام على نظام واحد".¹

ومن خلال التعريف اللغوي وما يحمله من معاني فإنه يدل على النظام والانتظام والترابط والتتابع.

ب- اصطلاحا: بعد ما تعرفنا على مفهوم النسق في اللغة نتعرف على مفهومه في الاصطلاح:

يعرف عبد الله الغذامي: الناقد والباحث السعودي لنسق بقوله:

"يجري استخدام كلمة نسق كثيرا في الخطاب العام والخاص، وتشيع في الكتابات الى درجة قد دلالتها، وتبدأ بسيطة كأن تعني ما كان على نظام واحد كما في تعريف المعجم الوسيط، تأتي مرادفة لمعنى البنية structure أو معنى النظام system حسب مصطلح دي سوسير، واجتهد باحثون عرب في تصميم مفهومهم الخاص للنسق".²

النسق عند يمنى العيد: يتحدد هذا المفهوم في نظرنا الى البنية ككل، وليس في نظرنا الى العناصر حتى تتكون منها البنية، وذلك أن البنية ليست مجموع هذه العناصر، بل هي العناصر بما ينهض بينها من علاقات تنظم في حركة، العنصر خارج البنية غيره داخلها، وهو يكتب قيمته داخل البنية وفي علاقته ببنية العناصر أو بموقعه في شبكة العلاقات التي تنظم، والتي بها تنهض البنية فنتج نفسها".³

كما نجد تعريفا اصطلاحيا اخر للنسق: للبارتالونفي Bertalanffy يقول فيه "النسق مجموعة العناصر المتداخلة فيما بينها، أي أنها ترتبط فيما بينها بعلاقات حيث اذ تغير أحد هذه العناصر الأخرى".⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ط1 (د ت)، ص4412.

² عبد الله الغذامي، النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، الناشر المركز الثقافي العربي، المملكة العربية، ط3، سنة2005، ص76.

³ يمنى العيد، في معرفة النص، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت، ط1، سنة1983، ص32.

⁴ ناجي نادية، دينامية الانساق المعرفية في الخطاب التداولي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، طور الثالث جامعة ابن خلدون، تيارت، كلية الآداب واللغة العربية، سنة2019-2020، ص5.

كما يعرف كريكز ويل ذات التوجه البنيوي النسق بقولها: "هو نظام ينطوي على استقلال ذاتي، يشكل كلا موحدًا، وتقترن كليته بأنية علاقاته التي لا قيمة للأجزاء خارجها، وكان دي سوسير يعني بالنسق شيئًا قريبًا جدًا من مفهوم البنية"¹.

يمكن أن نفهم من خلال هذه التعاريف: أنه مهما اختلفت التعريفات فإنها تكاد تتفق أن النسق هو مجموعة العناصر المتناغمة المنسجمة فيما بينها فلا قيمة لعنصر لذاته إلا في علاقاته بالعناصر التي تحيط به، فهو دراسة كلية دون فصل لأجزائها وتحليلها تحليل جزئي وذلك لأنها تتميز بالترابط والتتابع في نظام محكم.

وعليه نخلص إلى أن النسق له خصائص فهو مكون من عناصر مختلفة وأن له بنية داخلية متتابعة متتالية.

¹ ناجي نادبة، دينامية الانساق المعرفية في الخطاب التداولي، ص5.

أولاً: الأنساق الذهنية والبنوية:

1-الانساق الذهنية:

اهتمت غالبية الدراسات بكيفية معالجة الذهن لمحتوى النص في عملية الفهم وكيفية تخزين ومن ثم استرجاع الذاكرة له.

يرى القائلون بوجود نحو القصص ان هناك لكل قصة نسقا ذهنيا محددًا اجتماعيا وثقافيا ولها هيكل اصطلاحي محدد يضم مجموعة من العناصر، وعلى الرغم من ان القصة بسيطة قد تقدم امثلة جديدة من النسق الذهني القصصي ولكن هنا يجب الإشارة الى اننا لانقصد هنا ان النسق يكمن في القصة بل ان الناس بالأحرى هم لديهم انساق ذهنية يستعملونها.¹

مفهوم الأنساق الذهنية:

يمكن اعتبار الانساق الذهنية بمثابة الخلفية المعرفية المنظمة التي تقودنا الى ان نتوقع او نتنبأ بمظاهر معينة في تأويلنا لمخاطب وقد نجد ثامن "يستعمل عبارة هي كل التوقع" للحديث عن الأثر الذي تمارسه الانساق الذهنية على تفكيرنا كما نجد لدى ثامن أدلة على مثل تلك التوقعات كمؤشر في نوع الخطاب الذي ستصدره.

مثال1: بعد مشاهدة فيلم "بدون حوار"، قامت من الأمريكيين بوصف أحداث ذلك الفيلم والتقنيات السينمائية التي استعملت فيه بقدر كبير من التفاصيل، وفي المقابل قامت مجموعة من اليونانيين بأبراد قصص مطولة أضيفت اليها أحداث وتفاصيل من الأغراض وأحاسيس التي صدر عنها ابطال الفيلم نفسه، وذلك أن تباين الخلفيات الثقافية قد نتج عنه انساق ذهنية مختلفة في وصف أحداث مشاهدة.

مثال2: قدم "أندرسن وزملاؤه" نصا يبين فيه أن الأنساق الذهنية غير ناتج عن الخلفيات الثقافية "مجموعة من الطالبات يفكرن في رياضة حمل الأثقال".²

لدى المجموعتين خلفيات ثقافية متشابهة ان تكون لها اهتمامات مختلفة.

-يقول أندرسن في النص: أن في المساء كل سبت ينظم أربعة أصدقاء ولقاء فيما بينهم: وهم جيرى مايك، بان، ذهبوا الى كاترين، حيث هم في البداية لا يتفق الأصدقاء ماذا سيلعبون، ولكن حسم جيرى الامر، كان مسجل كاترين يملأ الغرفة بأنغام موسيقى عذبة ورقيقة، ومن أول السهرة...."³

¹ ينظر جورج بول وجوليان براون، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، دار النشر العلمي و (المطابع، المملكة العربية السعودية، سنة1997، ص295.

² المرجع نفسه، ص297.

³ المرجع نفسه، ص297.

التحليل: لعل القارئ قد تشكلت لديه خطة لتحليل الخطاب، وأن لديه توقعات بأن جماعة الطالبات اللاتي لهن اهتمام بالموسيقى سيأولن النص على أنه وصف لأسية موسيقية وهذا ما اكتشفه أندرسن وزملاؤه.

وكما اكتشفوا ان جماعة الطلاب المختصين في حمل الأثقال قد فضلوا تأويل النص على انه وصف لجماعة يلعبون الورق لا الآلات الموسيقية.

وبهذا يقترح اندرسن وزملاؤه بان:

التاريخ الشخصي للأفراد واهتماماتهم، وربما حتى جنسهم تسهم في تشكيل انساق ذهنية من المستوى الأعلى وتجعلهم ينظرون الى الرسائل الخطابية بأشكال معينة.

تعد الأنساق الذهنية هياكل معرفية من المستوى العالي وهي تمثل مسرحا للأفكار، وهي وظيفة حتمية تعد الفرد مسبقا لممارسة تجربته بشكل محدد.¹

¹ جورج بول وجوليان براون، تحليل الخطاب، ص296.

2-الانساق البنيوية:

أ-البنيوية:

جاءت أفكار العالم اللغوي " دي سوسير " المنطلق لتوجهات البنيوية من خلال المبادئ التي أملاها على تلاميذه في الدراسات اللغوية فهي تمثل بداية الفكر البنيوي.

ولا يتأتى فهم البنيوية الا بتحديد مفهوم البنية "structure" نشق كلمة بنية من الفعل الثلاثي "بنى" وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل على معنى النشيد والعمارة، والكيفية التي يكون عليها البناء.¹ وبنية الشيء ما هو أصيل وجوهري فيه وثابت ولا يتبدل بتبدل الأوضاع والحالات. وبدورها كلمة بنية مشتقة من الفعل اللاتيني stuerه أي بني.²

أما جان بياجيه يعرف البنيوية:« انها نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا: علما من شأن هذا النسق أن يضل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور التي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات ان تخرج من حدود ذلك

النسق أو أن تهيب بأية عناصر أخرى خارجية عنه »³

ويعرف ليونز 1932 j.lyoun " :« البنية بانها نسق من العلاقات او مجموعة من الانساق يرتبط بعضها ببعض وحيث ان العناصر من 4 أصوات وكلمات ليس لها أي قيمة باستقلالها عن العلاقات التكافؤ والتقابل التي تربط بعضها بعض »⁴

ان البنية مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها ولا حتمية للعنصر الواحد الا في إطار العلاقات التي تجمعها بما في العناصر الموجودة معه في السياق نفسه.

وبهذا تكون البنية او النسق كما يسميها دي سوسير ذات مفهوم وأبعاد تساعد على فهم وتفسير الكثير من قضايا اللغة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف القاهرة، ط1، دت، ص365.

² صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الادبي، دار الشروق، مصر، ط1، سنة1998، ص120.

³ جان بياجيه، البنيوية، تر عارف منيمنة، منشورات عويدات، بيروت، ط1، سنة1998، ص120.

⁴ مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، سنة2013، ص180.

خصائص البنية وطبيعة النسق:

أ-خصائص البنية:

حصر بياجيه البنية في ثلاث عناصر:

- 1-الشمولية : « الكلية -الحماسة totalité » : تعني هذه السمة ان البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل بل هي عناصر داخلية غامضة للقوانين المميزة للنسق، تتسم بالكمال الذاتي، وتتبع أنظمة داخلية.
 - 2-التحويلات : transformation : البنية وجودا قارا ومستقرا وانما متحركة. فالبنوية ترى ان النص يحتوي ضمنا على نشاط داخلي يجعل كل عنصر فيه بانيا لغيره مبنيا في الوقت نفسه، فالعناصر التي يحتويها النص تصب ح بموجب التحول سبب لأفكار جديدة.
 - 3-التنظيم الذاتي : خاصية التنظيم الذاتي تمكن البنية من تنظيم من نفسها لكي تحافظ على وحدتها في شكل من الانغلاق فلا تعتمد على مرجع خارجي لتعليل عملياتها واجراءاتها التحويلية.¹
- مثال: تمثل خصائص البنية بجمعية خيرية بما انها تجمع اشخاص بأعينهم فهي تمثل بنية، وهي تسمح بتنوع الافراد داخلها رجال، نساء، شيب، شباب...وايضا بتنوع الفوارق الطبقية والاختلافات العقائدية والفئات العمرية، ولكنها في الوقت نفسه لا تسمح بدخول من لم يحمل فكرة " التطور والعطاء" من الدخول فيها كما يوجد داخل هذه البنية أي الجمعية الخيرية قوانين تطبق على عناصرها، وتوجد بين هذه العناصر صفات وعلاقات مشتركة هذه العلاقات هي ما يركز عليها الدارس البنيوي.²
- يمكن القول ان البنية نظام عام تتميز بالتعميم الكاسي والتنظيم الذاتي، حيث ترتبط عناصره الداخلية بشكل منطقي فيما بينها، فهي تكفي بالنص في حدود انساقه اللغوية، ولا تهتم بالعلاقات الخارجية، فهي تعمل في داخل النص والبحث عن قوانينه وأبنيته.

¹ ينظر، بايزيد فاطمة الزهرة، محاضرات في مقياس نظرية الادب ومقاربات نقدية معاصرة: دار علي بن زايد للطباعة والنشر، ط1، سنة2010، ص85.

² بسمة زحاف، بنيوية جان بياجيه التكوينية قراءة في مرجعيتها الفكرية، المجلة الدولية للدراسات الأدبية والإنسانية، مخبر الموسوعة الجزائرية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد2 العدد1، سنة2020، ص87.

ب-طباعة النسق البنيوي:

يتكون النسق البنيوي في بنائه النظري من:

- 1- الجملة التمهيدية : وهي عتبة كالعنوان، تشير الى المضمون الجوهري الذي يحتويه النص وتكون الجملة التمهيدية على راس النسق وتتسم بالشمول والايجاز.
- 2-مفاصل النسق : عبارة عن عدد من الفقرات الرئيسية التي تمثل كل منها انتقال في مجريات النسق، وكل فصل نسقي بمثابة وعاء جامع الأجزاء، أي ما يسمى النظائر.
- 3-النظائر النسقية : هي أصغر مكونات النسق وتكون كل واحدة منها جملة، او شبه جملة وتشابه كل نظيرة مع اختها في المفصل السابق او اللاحق، تركيبيا وداليا.
- 4-نقطة انحلال : هي الموضع الذي ينكسر فيه النسق وتنعطف دلالاته ويحيط عده أفق التوقع لدى القارئ.

النسق البنيوي طريقة من طرائق الأداء النصي وبعبارة سارتر« ليس الكاتب بكاتب لأنه اختار التحدث عن بعض الأشياء، بل لأنه اختار التحدث عنها بطريقة معينة »وهي طريقة تميز ظواهر معينة في جسد النص تم تكرارها عددا من المرات ثم انحلال هذه الظواهر واختفائها.¹

وعليه فقد ارتكز الفكر البنيوي على التعامل مع النصوص الادبية بنظرة عامة وهي« النص وللأشياء غير النص »فالناقد البنيوي هو الذي يبدأ بالنص وينتهي معه، فالبنيوية تحترم النص الادبي وخصوصيته معتمدة في تحليله جملة من المستويات:

الصوتي: تدرس فيه الحروف ورمزيتها، وموسيقى.. ايقاع.

الصرفي: تدرس فيه الوحدات الصرفية ووظيفتها.

النحوي: تدرس فيه تركيب الجمل وطرق تكوينها.

القول: تحليل تراكيب الجمل الكبرى لمعرفة خصائصها.

المعجمي: تدرس فيه الكلمات بمعنى دلالة الكلمات اللغوية.

الدالي: تحليل المعاني المباشرة وغير المباشرة.²

¹ حسين خليفة الرسيح، النسق التركيبي في انشاد العربي الشريف دراسة في قصيدتي لطائف ليلة القدر من وحي ليلة بدر، المسجلة الجامعة، مجلد3العدد15، سنة2013.

² صلاح فضل، نظرية بنانية في النقد الادبي، دار الشروق القاهرة، ط1، سنة1998، ص214.

وبالتالي كل هذه المستويات تنطلق من اللغة وتنطبق عليها، فالعمل الادبي في نظر البنيوية كلا متكاملًا.

ثانياً: الانساق المعرفية، التواصلية، التفاعلية:

لكل خطاب خصوصية معينة تجعله متميزاً عن غيره في تقديم معرفة اشارة أفكار وفي هذا الجزء من الدراسة تشير الى المعرفة والتواصل والتفاعل باعتبار ان الخطاب تواصلية وتفاعلية فهو فاعل ومؤثر وسنبين الانساق في كل منهم.

1-الانساق المعرفية :

عرف الباحث سمير حجازي النسق المعرفي من خلال قوله « هو مجموعة معارف مترابطة يتمسك بها الناقد تتعلق بأثر ادبي معين او اثار أدبية او فئة من الموضوعات، ويوجد لدى الناقد عدد من الانساق المعرفية التي تتفاوت من حيث درجة ارتباطها تظهر بصورة معينة عند استعمال اطاره المنهجي »¹.

الانساق المعرفية هي تنظيمات معرفية تكشف أي مجال او جانب من اللغة تحاول هذه الانساق تنظيم المعارف والقيام بتجريدات وتعميمات لغرض الفهم والحصر، فللسامع قديماً وحديثاً معارف وحدود توّطره، ندعوها الانساق المعرفية او الأنظمة التي تحكمه والقواعد التي تضبطه في التواصل، فاللغة العربية بما فيها السامع تحكمها تنظيمات وانساق مفهومية معقدة ومتشابكة تتطلب استقراء واطلاعا واسعا وجهدا معتبرا لعرض توصيفها والإفادة من هذا النشاط العلمي والمعرفي.²

يعني ذلك: ان النسق المعرفي هو مجموعة المعارف التي يوظفها الناقد بناء على رايته ومكتسباته القبلية، بالإضافة الى معارفه الجديدة فالمكتسبات القبلية لا تكفي وحدها.

2-الانساق التواصلية :

التواصل: هو التبادل اللفظي ما بين فاعل متكلم ومنتج للملفوظ، موجه الى فاعل متكلم اخر ومستمع، وهو العملية التي بواسطتها يتم ربط الدلالة بالأصوات لدى المتكلم وكذلك ربط الدلالة نفسها مع الأصوات لدى المستمع.³

التواصل عند رومان جاكسون:

¹ ناجي نادية، ديناميكية الانساق المعرفية في الخطاب التداولي المعاصر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون تيارت، سنة 2019-2020، ص5.

² لخداري سعد، تداخل الانساق المعرفية لمقام السامعين البلاغة العربية والتداولية، كلية الآداب واللغات جامعة البويرة، مجلة معارف، مجلد14، العدد1، ص702.

³ هامل شيع، تضافر الانساق في الخطاب الاشعاري، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي، الحاج شعيب عين تموشنت، العدد18، السنة2017، ص31.

نظرية التواصل اللغوي من اهم النظريات اللسانية ورومان جاكبسون يعد المنظر الحقيقي لها، رغم الارهاصات الأولية كانت على يد سوسير، فأرسي جاكبسون القواعد والاسس المنهجية لدراسة وظيفة الخطاب ويرى ان هناك ستة عناصر ضرورية لإتمام عملية التواصل هي:

1-المرسل "Destinateur": هو المسؤول عن الرسالة ويقوم بأدائها.

2-المرسل اليه "Destinataire": هو الذي يستقبل الرسالة.

3-الرسالة "Message": هي عبارة عن مجموعة من العلامات تحكمها علاقات وفق نظام لتشكل بنية او نسق وتنقل أفكار ومشاعر المرسل الى المرسل اليه.

4-السياق "Contexte": هو الذي انجز من اجله لخطاب والموضوع الذي يتحدث عنه.

5-الاتصال "Contact": قناة التخاطب وهي وسيلة التواصل.

6-السنن "Code": وهي الحاملة لمحتوى الرسالة، وهي القوانين والقواعد التي يشترك فيها طرفا الارسال.¹

يبعث المرسل ارسالية (خطابا) للمستقبل يكون لها مرجع واقعي تدرج فيه ويشمل مجموع الأشياء التي يتم الحديث عنها، ولكي يدرك المستقبل هذه الارسالية يجب ان يكون هناك اتصال بينه وبين المرسل، ويتم الاتصال عبر قناة فيزيائية (منطوقة او مكتوبة) بواسطة شفرة مشتركة بين المرسل والمستقبل هي اللغة.²

وحتى يتحقق الاتصال لابد من مجموعة شروط:

- ان يعرف المرسل محيطه الطبيعي والاجتماعي.
- يجب ان يكون المرسل على وعي عميق بمضمون الرسالة ومدى تعبيرها.
- العمل على ربط غيره للمرسل وأثرها في الوسط الخارجي بخبرة مستقبل الرسالة.
- التأكد من التجانس التام في النسق التواصلية بين المرسل والمستقبل.
- اعداد الوسيلة الناقلة اعدادا دقيقا.³

وبما ان التواصل عند جاكبسون مرتكزا على ستة عوامل وعناصر فان لكل عنصر وظيفة معينة يمكن ان تهيمن او تطفئ على الخطاب بطابعها وهي:

¹ ينظر: احمد حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي الامارات، ط2، سنة2013، ص73.

² مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، ط1، سنة2013، ص230.

³ احمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص72.

الوظيفة الانفعالية (المرسل)	الوظيفة الافهامية(المرسل اليه)
الوظيفة المرجعية (السياق)	الشعرية(الرسالة)
الوظيفة الانتباهية (القناة)	وظيفة ما وراء اللغة(السنن) ¹

3-الانساق التفاعلية :

التفاعل: من المتعارف عليه في علوم الخطاب انه لا يمكن ان نعزل الخطاب عن صيغته التفاعلية.

منذ زمن ليس بالقليل والتفكير جار بالتفاعلية في شتى مجالات الحياة المعاصرة، فقد دأب صانعو النصوص، والسلع والرسائل الثقافية مهما كان شكلها او وظيفته او أنساقها، على ارسال نتاجاتهم الى المتلقين او المستخدمين، غير ان راي المتلقي بدا أكثر تأثيرا في قبول المنتج او المرسل، والمستخدم او المتلقي معا.

واجراء عدد من الخطوات فيما بينها للتعبير عن القبول او الرفض للوصول الى نتيجة يعتقد انها حتمية، وهي القبول دائما.²

وعند النظر الى الحياة الأدبية والنقدية من هذه الزوية نجد ان التفاعلية باتت مطلبا مهما على صعيد تلقي النص الادبي فهي توفر أجواء تلقى لا تقوم على الاستقبال فقط، بل التفاعل الحي بين منتج النص والمتلقي من خلال التلقي عبر استعمال الحاسوب، ليجري التعامل مع الشكل الرقمي للنص الادبي بوصفه قناة التعبير عن بوح الذات، وليتمكن المتلقي من مجارة النص بردود فعل عاطفية وفكرية اعد المنتج للنص حساباته بشأنها سلفا.³

التفاعل هو العلاقة بين المخاطب والمتلقي لإجراء التعاملات فيما بينهما وتبادل الأفكار يعني لا الاستقبال فقط او الكلام فقط بل تبادل فيما بينهما

محلل الخطاب ملزم بالبحث في تأسيس وتعزيز العلاقات الاجتماعية وطبيعة اللغة التفاعلية ترمي الى إقامة حوار اجتماعي مبني على خصيصة التبادل اللغوي وعلى هذا الأساس نجد ان علماء اللسان نوهوا الى ان مهمة الخطاب لا تكمن في الاخبار والتبليغ فقط بل في توطيد العلاقات الاجتماعية و الثقافات الإنسانية.⁴

¹ المرجع نفسه، ص73.

² أمجد حميد التميمي، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب الناشر، لبنان، ط1، سنة2010، ص33-34.

³ أمجد حميد التميمي، مقدة في النقد الثقافي التفاعلي، ص33.

⁴ غروسي قادة ومرزوق محمد، تحليل الخطاب بين الانموذج المكون التداولي من الصيرورة التواصلية الى الكفاءة الخطابية، حوليات الاداب واللغات دولية علمية محكمة، جامعة محمد بوضياف لمسيلة، مجلد8، العدد18، سنة2020، ص4.

الخاتمة:

الخطاب موضوع واسع الاهتمام، ويشمل مجالات معرفية شتى تتناول المادة اللغوية المشكلة له سواء كانت مكتوبة او منطوقة، وظهوره أحدث منعرجا في طرق تناوله وتأويله، فأصبحنا نلج الخطاب عبر عدة تخصصات منها بينية ومعرفية وغيرها ممن تتضافر حول الخطاب الواحد، ومن خلال دراستنا لجملة من الانساق في الخطاب توصلنا الى النتائج التالية:

- ان الانساق تتفاعل فيما بينها وتتقاطع وتؤثر في كيان بعض وهذا التفاعل هو الذي يضبط انتظامها ويعزز نسقتها.
- تحليل الخطاب يقصد به وصف الوحدات اللغوية بحثا عن المعنى محور فهم التخاطب.
- التحليل البنيوي يركز على الأنظمة والانساق.
- التحليل البنيوي يقتضي الالتزام بمبادئ البنية، اكتفاؤها بذاتها، تقبل التحويل.
- الادب نسق لغوي ومعرفي وتواصلية وليس تعبير عن العواطف الذاتية فقط.
- عند تحليل الخطاب نحتاج الى ما هو متوفر في ذاكرتنا من معرفة تساعد على فهم الخطاب.
- كل من النسق الذهني والمعرفي تتم على مستوى الفكر.
- المفهوم الذهني والمعرفي هو جملة المعارف والمفاهيم السابقة التي تجعل القارئ يؤل الى النص خلافا لظاهرة لغوية، ومراعاة المعنى الحرفي غير كاف فتظهر هنا ملكة تعمل على ربط الانساق.
- الفاعلية في الخطاب تتمثل في تأثير المتكلم في المتلقي.
- الاتصال أساس التفاعل وهو تحويل فكرة من شخص مرسل الى شخص اخر مستقبل وبهذا لكل نسق من هذه الانساق تقنياته الخاصة في بناء النص، ولكل نسق تحليل خاص.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

مجال الخطاب وأنواعه و نظمه

تخصص : لسانيات تطبيقية

الفوج : 02

إشراف الأستاذ(ة):

سناء بوختاش

إعداد الطالب(ة):

هاشم حورية .

برينيس ميسون

السنة الجامعية: 2024/2023

أولاً: مفهوم الخطاب

أ. لغة:

كلمة الخطاب لغويا مستمدة من الفعل الثلاثي "خطب"، والخطاب هو الشأن صغر أو عظم. خطب الخطاب على المنبر خطبة "الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب"، أما الخطاب فهو الكلام المتبادل ما بين اثنين.¹

تحليل لفظة "الخطاب" في معاجم اللغة العربية إلى عدة معاني، فقد جاء في معجم الوسيط بأن الخطاب هو "خاطبه وخطابا.... كالمه وحادثه وجه اليه كلاما تخاطبا وتكالما وتحادثا"، والخطاب "الأمر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال... والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان".²

كما قدم الفيروزبادي مفهوما للخطاب "حيث قال الخطاب او الخطبة هي الكلام المنثور المسجع نحوه رجل خطيب حسن الخطبة".³

اما ما أورده الزمخشري عن مفهوم الخطاب في أساس البلاغة قول: "خطب خطابة احسن الخطاب وهو المواجهة بالكلام"..⁴

كما أشار الزمخشري في كتابه الكشاف الى الدلالة ذاتها قوله: عن "الخطاب بمعنى الكلام انه البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به، ولا يلبس عليه".⁵

ب. اصطلاحا

يعرف الأمدي الخطاب على انه "اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيئ لفهمه". بمعنى ان التواضع هو الاتفاق على مؤدى اللفظ والخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للإفهام.⁵ ويعرف هاريس الخطاب بانه "ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل التي تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية".

1 فطومة بن مكي، "محاضرات في تحليل الخطاب"، مقياس اتصال وعلاقات عامة، 2018-2019، ص3.

2 وردة معلم، "محاضرات في مقياس تحليل خطاب"، مقياس تحليل الخطاب، 2015-2016، ص7.

3 الفيروزبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر، نط، 1998، ص81.

4 الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص228.

5 الأمدي، الاحكام في أصول الأحكام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، نط، 1980، ص136.

أما بنفسنت فهو يعرف الخطاب " على انه كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً وعند الأول نية التأثير على الثاني بطريقة ما. فالخطاب يستلزم وجود متكلم ومتلق بينها تواصل".

كما يعرف برنتينو الخطاب بأنه "متوالية منسقة من الدلائل اللغوية المنتجة في صورة شخصية من قبل متكلم ومزود بغرض تواصلية خاص ووظيفة ثقافية محددة".

أما لالاند قال ان الخطاب "يعني التعبير عن الفكر وتطويره بواسطة متوالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة المترابطة".⁶

إضافة الى تعريف ميشال فوكو الخطاب "هو أحياناً يعني الميدان العام لمجموعة المنطوقات، وأحياناً أخرى مجموعة متميزة من المنطوقات وأحياناً ثالثة ممارسة لها قواعدها، تدل دلالة وصف على عدد معين من المنطوقات وتشير إليها".⁷

وعرف محمد شومان الخطاب بأنه "طريقة معينة للتحدث عن الواقع وفهمه، كما انه مجموعة النصوص والممارسات الخاصة بإنتاج النصوص وانتشارها واستقبالها، مما يؤدي الى انشاء وفهم الواقع الاجتماعي".⁸

ثانياً: مجالات الخطاب

للخطاب استعمالات عديدة ويشمل على مجالات واسعة من الأنشطة وهي التداولية، الاجتماعية، النفسية، الأسلوبية... الخ

أ التداولية: وهي اتجاه في الدراسات اللسانية يعنى بأثر التفاعل التخاطبي في موقف الخطاب، ويتبع هذا التفاعل دراسة كل المعطيات اللغوية والخطابية المتعلقة بالتلفظ وبخاصة المضامين والمدلولات التي يولدها الاستعمال في السياق، وتشمل هذه المعطيات: معتقدات التكلم ومقاصده وشخصيته وتكوينه الثقافي ومن يشارك في الحديث اللغوي، الوقائع

⁶ محمود عكاشة، لغة الخطاب الأساسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر الجامعات، القاهرة، مصر، ط1، 2005، ص34.

⁷ نعيمة سعديّة، "تحليل الخطاب والدرس العربي -قراءة لبعض الجهود العربية-"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، 2009.

⁸ محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي: أطر نظرية ومناهج تطبيقية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ط1، 2007، ص27.

الخارجية ومن بينها الظروف المكانية والزمانية الظواهر الاجتماعية المرتبطة باللغة، المعرفة المشتركة بين المتخاطبين وأثر النص الكلامي فيهما.⁹

ب الاجتماعية: وهي " تهتم بالوقائع اللسانية، والخطاب الذي يظهر الاستعمالات اللغوية المتنوعة ضمن اللغة واحد او عدة لغات، بوصفها مواقف تتجلى في الادراك الذي يمكن لكل فرد ان يكونه." ¹⁰

ج النفسية: التي وصفت الخطاب على " انه بنية كاشفة عن طبيعة النفس البشرية، وما تتسم به هذه البنية من وعي و إدراك وقدرة على التقمص والرغبة في تحقيق الذات وتساعدنا استراتيجيات التحليل النفسي في التعرف على طبيعة الصورة الذهنية التي ترسمها الذات لنفسها وللآخرين. وارتباط هذه الصورة بطبيعة النظام المعرفي والادراكي للفرد، وما يترتب عليها من احكام إيجابية او سلبية تمثل أساسا لتقييم الاخر والحكم على سلوكه." ¹¹

د الأسلوبية: هي "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدا هوية الاجناس، ولذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات، مختلفة المشارب والاهتمامات متنوع الأهداف والاتجاهات، وما دامت اللغة ليست حكرًا على ميدان ايصالي دون اخر فان موضوع علم الأسلوبية ليس حكرًا هو أيضا على ميدان تعبيرى دون اخر"، فالأسلوبية تدرس اللغة في مختلف مستوياتها وهذا العلم له اتجاهات متباينة باختلاف مبادئ أصحابها واهدافهم. ¹²

ولا شك ان تعدد وتنوع هذه المجالات في فهم الخطاب وتحليله، يؤكد حقيقة أساسية تتمثل في كون الخطاب قابلا لاكثر من قراءة وأكثر من تأويل، وان أيا من هذه المجالات لا تستطيع بمفردها ان تقدم فهما شاملا او تحليلا كليًا للخطاب، الأمر الذي يعني ضرورة تكامل هذه المجالات وتفاعلها في الخطاب من اجل ان يكون هذا الخطاب مدخلا لفهم الصورة الذهنية التي نراها او نرسمها لذواتنا وذوات الاخرين في مرايا الخطاب.

⁹ عيسى بربار، البعد التداولي في العملية التواصلية شعر الأمير عبد القادر الجزائري-أنموذج-، محمد ملياني، اللسانيات، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، 2015-2016، ص39.

¹⁰ حسن كزار، اللسانيات الاجتماعية في الدراسات العربية الحديثة التلقي والتمثلات، دار الرافدين لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2018، ص31.

¹¹ جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 2003، ص12.

¹² منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الانماء الحضاري، ط1، 2000، ص27.

أنواع الخطاب:

على العموم يصنف الخطاب إلى أنماط مختلفة استنادا إلى مجموعة من المعايير وهي المجال والقصد والآلية والقناة على النحو التالي:

- 1- من حيث المجال لكل مجال مواضيع ومصطلحات خاصة به، فالمجال الأدبي مثلا يختلف عن العلمي وعن السياسي، ومنه ينعت الخطاب بالأدبي والعلمي والسياسي والايديولوجي....
- 2- من حيث القصد او الهدف، تختلف أنماط الخطاب باختلاف الأهداف المنشودة من الخطاب فيكون الخطاب إخباريا أو إقناعيا أو تضليليا أو تفسيريا أو العكس.
- 3- من حيث الآلية، والتي ترتبط بالأسلوب فيختلف الخطاب باختلاف الآلية المستخدمة فيمكن أن نميز بين الخطاب السردي والخطاب الوصفي والخطاب الحجاجي.
- 4- من حيث القناة أي النسق التواصلية المستخدم إذ تلعب القناة المستخدمة في التواصل دورا بارزا في اختلاف أنماط الخطاب فيمكن أن يكون الخطاب لغويا كما يمكن أن يكون صوريا (رسم، شريط...) أو يكون إشاريا، كما يمكن أن يكون خطابا يزوج بين أكثر من قناة.

أما باتريك شارودو " Patrick Charaudeau فقد قسم الخطاب المنطوق أو المكتوب إلى أربعة أنواع:

- 1- **الخطاب التعبيري:** يربط بين الباحث والمتلقي بعلاقة تأثير وتأثر فالمتكلم يؤثر في المتلقي ويجعله يستجيب لهذا التأثير بغض النظر عن نوع الاستجابة. ويحصر شارودو " هذه العلاقة بين الباحث والمتلقي في نوعين من العلاقات إما علاقة قوة (سلطة) مثل الأمر والتحذير او علاقة دونية علاقة ضعف مثل الالتماس.
- 2- **الخطاب الوصفي:** يتحقق هذا الخطاب على ثلاثة مستويات: ¹³وضعية التواصل وطريقة تنظيم الخطاب ونوع الخطاب الذي تفرضه الوضعية. ويهدف هذا النوع من

¹³ ينظر: فطومة بن مكي، "محاضرات في تحليل الخطاب"، ص24.

الخطاب الى الإعلام أو التفسير أو الحث على فعل شيء ومثال ذلك وصفات الطبخ والنصوص التعليمية وغيرها

3-الخطاب السردى: يمكننا هذا النوع من اخطاب من ترتيب اعمال تهم الذوات وتهم كيفية تحولها نتيجة أعمالها واعمال غيرها. ينخرط المتكلم في هذا النوع من الخطاب ولو جزئيا من خلال نقل التجارب الشخصية.

4-الخطاب الحجاجي: والذي يستهدف من خلاله المتكلم التأثير في موقف المتلقي، ويشترط في هذا النوع من الخطاب طريقة انتظامية تقوم على ثلاثة مؤشرات أساسية هي إثبات البداية معطى أو وعد، إثبات الوصول (ملخص نتيجة) ومجموعة من الإثباتات التي تضمن التنقل من حجة إلى أخرى.¹⁴

ويميز أحمد المتوكل بين نوعين من الخطاب خطاب علمي وخطاب أدبي:

-الخطاب العلمي: هو أحد الأنواع الأساسية للخطاب، ونجده يخلو من الإيجاء وتراكم الدلالة كما يغلب عليه أسلوب الإخبار ويخلو من التكرار والترادف وتراكيبه ومصطلحاته دقيقة حيث تستخدم المصطلحات الخاصة بالحقل العلمي الذي يتم الحديث فيه.

-الخطاب الأدبي: هو نوع رئيسي من أنواع الخطاب، نجد اللغة فيه متكلمة عن ذاتها ومتكلمة عن الأشياء خارجها وفق الصورة التي ترى بها الأشياء، والبحث في لغة الخطاب الأدبي يكون في الوظائف والأشكال الخاصة بالأنظمة الاعتبائية للرموز النصية ومحاولة تحديد دلالتها ومعانيها.¹⁵

الخطاب السياسي الذي يصدر من رجال السياسة، ويتميز بأسلوبه الموضوعي والذي يهدف بشكل أساسي إلى تقديم العديد من الاقتراحات والحلول لتحسين الأوضاع، كما وتدعو المتلقي إلى الاقتناع بهذه الأفكار والاقتراحات من خلال عبارات إقناعية تتخللها البراهين والحجج.¹⁶

¹⁴ المرجع نفسه، ص25.

¹⁵ ينظر: نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب -دراسة معجمية-، دار الكتاب العالمي، عمان، ط1،

1429، 2009، ص16-17.

¹⁶ ايمان بطمة، "أنواع الخطاب"، 25يناير2016، موضوع <https://mawdoo3.com>، 23مارس2024.

نظام الخطاب:

يقصد "فيركلوف" نظام الخطاب الكيفية التركيبية للخطاب من حيث تكوينات الأنواع الأدبية والخطابات والتنقلات داخل الخطاب، والتغيرات في علاقته بأنظمة الخطاب المجاورة له اجتماعيا، ويميز هنا بين أنظمة الخطاب العامة المرتبطة بالمجتمع ككل وأنظمة الخطاب الخاصة التي تميز أشخاصا أو مؤسسات محددة. مع التأكيد على أن العلاقة بين المؤسسات والممارسات الخطابية ليست علاقة بسيطة أو واضحة، فالمؤسسات المختلفة تتقاسم ممارسات خطابية مشتركة ويمكن أن تكون ممارسة خطابية معينة موزعة عبر مؤسسات متعددة.

في هذا السياق، يؤكد "فيركلوف" بأن الاعلام يحتل مركزا متوسطا بين نظم الخطاب العامة ونظم الخطاب الخاصة وأن وسائل الاعلام بوجودها في مفترق الطرق تتدخل لتكييف الخطاب العام من أجل الاستهلاك المحلي (الخاص). وهنا يمكن النظر لوسائل الاعلام المختلفة كمجموعة مترابطة من المصادر التي تنتج خطابا عاما يتشكل من أنظمة خطاب خاصة بكل وسيلة على حدة، فأنظمة الخطاب الخاصة بالإذاعة والتلفزيون والصحافة تتميز كل واحدة عن الأخرى من نواحي مهمة نظرا لاختلاف تكنولوجيا الاتصال وطبيعته ومتطلبات كل وسيلة إلا أنها تشكل نظام خطاب عام في المجتمع.

ويضرب "فيركلوف" مثلا بالخطاب الإشهاري الذي تمتد جذوره في أنظمة الخطاب الخاصة بإنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات إلا أن الإشهار أصبح أيضا عنصرا من أنظمة الخطاب الخاصة بالمؤسسات المختلفة مثل التعليم والطب والفنون، لذلك يجب أن يهتم تحليل الخطاب دائما بالعلاقات والتفاعلات والتواطؤات بين المؤسسات والمجالات الاجتماعية وأنظمة الخطاب المتعلقة بها.¹⁷

¹⁷ فطومة بن مكي، "محاضرات في تحليل الخطاب"، ص 84-85.

خاتمة

نخلص في هذا البحث الموسوم بمجال الخطاب وأنواعه ونظمه الى مايلي:

لقد عرف الخطاب تطورا كبيرا في الآونة الأخيرة، وأدى هذا التطور الى اتساع منظومته المفهومية والاصطلاحية، والتي خلقت نوع من تواصلية والحوارية بين عديد من الاتجاهات والتيارات.

قسم العلماء الخطاب الى عدة أنواع كل حسب نظرتهم ورأيهم (أدبي، علمي، حجاجي، وصفي، اشهاري)، وذلك حسب معايير معينة كان قد وضعها أحمد متوكل.

ويحدد نظام الخطاب حسب المجال الذي استعمل فيه فهناك خطاب عام، وخطاب خاص بكل مجال.

المحاضرة رقم 06: الخطاب ممارسة اجتماعية

«اللغة باعتبارها شكلاً من أشكال الممارسة الاجتماعية»، فما المعنى الدقيق الذي تحمله هذه العبارة؟ أولاً: إن اللغة جزء من المجتمع وليست خارجةً عنه بصورة ما. وثانياً: إن اللغة عملية اجتماعية. وثالثاً: إن اللغة عملية يتحكم فيها المجتمع، أي إنها تخضع لتحكم جوانب أخرى (غير لغوية) في المجتمع.

فأما الظواهر اللغوية فهي اجتماعية بمعنى أنه حيثما تكلم الناس أو أنصتوا أو كتبوا أو قرءوا، فإنما يفعلون ذلك بطرائق يحددها المجتمع ولها آثار اجتماعية، وحتى حين يصل وعي الناس بفرديتهم إلى ذروته ويتصورون أنهم برئوا إلى أقصى حدٍ من الآثار الاجتماعية — «في أحضان الأسرة» على سبيل المثال — فإنهم يستخدمون اللغة أيضاً بطرائق تخضع للأعراف الاجتماعية، كما أن الطرائق التي يستخدم الناس اللغة بها في أشد لقاءاتهم خصوصية وحميمية لا تقتصر على الخضوع للعلاقات الاجتماعية التي تحدد صبغتها الاجتماعية، بل إن لها أيضاً آثاراً اجتماعية بمعنى الحفاظ على هذه العلاقات (أو في الواقع تغييرها).

والظواهر الاجتماعية لغوية، من ناحية أخرى، بمعنى أن النشاط اللغوي الذي يجري في السباقات الاجتماعية (شأن جميع ألوان النشاط اللغوي) ليس مجرد انعكاس أو تعبير عن العمليات والممارسات الاجتماعية، بل إنه يمثل جزءاً من هذه العمليات والممارسات. فالمنازعات حول معنى بعض العبارات السياسية مثلاً من الجوانب الثابتة المألوفة في السياسة، فالناس أحياناً يتجادلون صراحةً حول معاني بعض الألفاظ؛ مثل: الديمقراطية، أو التأميم، أو الإمبريالية، أو الاشتراكية، أو التحرر، أو الإرهاب، وكثيراً ما يستخدمون الألفاظ في معانٍ بارزة الاختلاف والتضاد إلى حدٍ ما، وما أيسر العثور على نماذج ذلك في

المناقشات بين زعماء الأحزاب السياسية مثلاً، وتعتبر هذه المنازعات أحياناً مجردَ مقدمات أو فروع شجرت من العمليات والممارسات الفعلية للسياسة، ولكنني أقول إنها ليست كذلك، بل إنها في ذاتها سياسة؛ إذ يتمثل جانب من السياسة في المنازعات والصراعات التي تحدث داخل اللغة وحول اللغة.

ولكن المسألة ليست مسألة علاقة متناظرة «بين» اللغة والمجتمع باعتبارهما وجهين متكافئين لكيان كلي واحد، فأما الكيان الكلي فهو المجتمع، واللغة عنصر من عناصره، وإذا كانت جميع الظواهر اللغوية اجتماعية، فليست جميع الظواهر الاجتماعية لغوية، وذلك على الرغم من وجود عنصر لغوي كبير عادةً، وإن كان كثيراً ما لا يلقى التقدير الصحيح، حتى في الظواهر الاجتماعية التي تقتصر على كونها لغويةً محضة.

إن تحليل النص لا يمثل إلا جزءاً من تحليل الخطاب، الذي يتضمن أيضاً عمليتي الإنتاج والتفسير، ويمكن النظر إلى الخصائص الشكلية للنص من منظور تحليل الخطاب من ناحية، باعتبارها من آثار عملية الإنتاج، ومن ناحية أخرى باعتبارها مفاتيح في عملية التفسير. ومن الخصائص المهمة لعمليتي الإنتاج والتفسير اشتغالها على التفاعل بين خصائص النص، وهي ما يحمله الناس في رعوسهم وينهلون منه عندما يُنتجون أو يفسرون النصوص، ومن بينها معرفتهم باللغة، والصور التي تمثّل العالمين الطبيعي والاجتماعي اللذين يعيشون فيهما والقيم والمعتقدات والافتراضات وما إليها بسبيل.

ولكن وصف عمليتي الإنتاج والتفسير لا يكتمل إلا إذا تضمّن خضوعهما للتحكم الاجتماعي، وهو ما يأتي بنا إلى النتيجة الثالثة المترتبة على النظر إلى اللغة باعتبارها ممارسة اجتماعية، أي إنها تخضع لتحكم جوانب اجتماعية أخرى غير لغوية. «فموارد الأعضاء» التي ينهل منها الأفراد حتى يتمكنوا من إنتاج النصوص وتفسيرها موارد معرفية بمعنى أنها توجد في رعوسهم، ولكنها اجتماعية بمعنى أن لها أصولاً اجتماعية، فهي وليدة المجتمع، وطبيعتها تعتمد على العلاقات والصراعات الاجتماعية التي ولّدتها، كما أن طرائق

انتقالها جماعية، وتتسم في مجتمعنا بالتفاوت في توزيعها. والناس يستوعبون ويتمثلون ما أنتجه المجتمع وأتاحه لهم، ويستخدمون هذه «الموارد» المستوعبة في ممارساتهم الاجتماعية، ومن بينها الخطاب. وهذا يُتيح للقوى التي تشكل المجتمعات موقعًا ذا أهمية حيوية داخل نفس الفرد، أضف إلى ذلك أن التحكم الاجتماعي لا يقتصر على طبيعة هذه الموارد المعرفية، ولكنه يسري أيضًا على أحوال استخدامها. فعلى سبيل المثال، نجد أن الاستراتيجيات المعرفية المتوقعة في إطار الأعراف تختلف عندما يقرأ المرء قصيدة عنها عندما يقرأ إعلانًا في إحدى المجالات. ومن المهم أن نحسب حساب أمثال هذه الاختلافات عند تحليل الخطاب من منظور نقدي.

وإذن فإن الخطاب يتضمن الأحوال الاجتماعية، ويمكن تحديدها بالتمييز بين الأحوال الاجتماعية للإنتاج وبين الأحوال الاجتماعية للتفسير. ويضاف إلى ذلك أن هذه الأحوال الاجتماعية يمكن أن تُعزى إلى ثلاثة مستويات مختلفة من التنظيم الاجتماعي؛ أولها: مستوى الحالة الاجتماعية، أو البيئة الاجتماعية المباشرة التي يقع فيها الخطاب، وثانيها: هو مستوى المؤسسة الاجتماعية التي تشكّل الإطار الأوسع للخطاب، وثالثها: مستوى المجتمع كله. هو أن هذه الأحوال الاجتماعية تشكل «الموارد» التي ينهل منها الناس في الإنتاج والتفسير، وإنها، بدورها، تشكّل الطريقة التي يُنتجون بها النصوص ويفسرونها.

وهكذا فعندما يرى المرء اللغة باعتبارها خطابًا وممارسة اجتماعية، فإنه يلتزم لا بتحليل النصوص وحسب، ولا بتحليل عمليّتي الإنتاج والتفسير وحسب، بل بتحليل العلاقة بين النصوص والعمليّتين وأحوالهما الاجتماعية، أي الأحوال المباشرة الخاصة بسياق الحال وكذلك الأحوال البعيدة الخاصة بالهيكل الاجتماعية والمؤسسية.

وبالتوازي مع هذه الأبعاد الثلاثة للخطاب، سوف أميز بين ثلاثة أبعاد أو ثلاث مراحل للتحليل النقدي للخطاب، وهي:

- **الوصف:** وهو يمثل المرحلة الخاصة بالخصائص الشكلية للنص.
- **التفسير:** وهو يختص بالعلاقة بين النص والتفاعل، أي بالنظر إلى النص باعتباره عملية إنتاج، وباعتباره موردًا في عملية التفسير؛ ولاحظ أنني أستخدم مصطلح التفسير في الإشارة إلى العملية التفاعلية وباعتباره مرحلة من مراحل التحليل، لأسباب أُبينها في الفصل السادس.
- **الشرح:** وهو يختص بالعلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي، أي بالتحكم الاجتماعي في عمليتي الإنتاج والتفسير وآثارهما الاجتماعية.

ونستطيع أن نُشير إلى ما يجري في كل مرحلة من هذه المراحل بمصطلح «التحليل»، ولكننا يجب أن نذكر أن طبيعة التحليل تتغير عندما ننتقل من إحدى المراحل إلى سواها. وأقول بصفة خاصة إن التحليل في مرحلة الوصف يختلف عن التحليل في مرحلتي التفسير والشرح. ففي حالة الوصف، عادةً ما يعتبر التحليل قضية تحديد و«توصيف» الملامح الشكلية للنص من حيث فئات الإطار الوصفي، وهكذا فإن «موضوع» الوصف، أي النص، كثيرًا ما يُرى أنه قائم من دون إشكاليات، ولكن هذا القول خادع، كما يبين ذلك الخطاب المنطوق خير بيان؛ إذ على المرء أن يُنتج «نصًا ما» بكتابة الكلام الملفوظ، ولكن طرائق هذه الكتابة متعددة مهما يكن طول الكلام المنطوق.

وأما عندما ننتقل إلى مرحلتي التفسير والشرح، فلا يمكن النظر إلى التحليل باعتباره تطبيقًا لإجراءات معينة على «شيء ما»، حتى ولو وضعنا المحاذير الخاصة باعتباره «شيئًا». فالذي يحلله المرء هنا أقل تحديدًا. ففي حالة التفسير نجد أنه يتمثل في العمليات المعرفية للمشاركين، وفي حالة الشرح يصبح العلاقات بين الأحداث الاجتماعية العابرة (أي التفاعلات)، والهياكل الاجتماعية الثابتة التي تشكّل هذه الأحداث وتتشكّل من خلالها. وفي الحالتين يكون على المحلل أن يقدّم تفسيرات (بالمعنى الواسع) لعلاقات معقدة خفية.

فالذي يراه المرء في النص، وما يعتبره جديرًا بالكتابة، وما يختار أن يؤكد في الوصف، أمورٌ تعتمد جميعًا على كيفية تفسير النص. إذ يوجد اتجاه وضعي يُعتبر النصوص اللغوية «أشياء» ذات خصائص شكلية يمكن وصفها وصفًا آليًا من دون تفسير. ولكن المحللين لن يستطيعوا أن يمنعوا أنفسهم من الاشتباك مع النواتج الإنسانية بأسلوب إنساني، أي — من ثم — بأسلوب تفسيري.

جامعة محمد حيدر بسكرة -

الفوج: 1 / لسانيات تطبيع

قسم الأدب واللغة العربية .

• الطالبين =

- ملخص البحث =

- بنتلي حيرة

- برياري يسميته

الخطاب ممارسة اجتماعية (ضروب الخطاب - صيغ القول والتقسيم
الخطاب والهوية)

أ و ب : مفهوماً الخطاب :

أ اللغة :

كلمة الخطاب لغويًا صيغة من الفعل اللغيتي "لغِب" والخطاب
هو الشأن مفرد أو عطف
ب ا م ط ح :

يعرفها ريس الخطاب بأنها "ملفوظ طويول أو متتالية من
الجملة التي تكون مجموعة متعلقة يمكن من خلالها معاينة بنية
سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية"

- ثانيًا : الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية .

- تكون الممارسة الخطابية عند "فاركلاف" من ثلاث مكونات هي :

- 1- الأضناف: تشمل في النصوص الكلام أو الكتابة وهي صرق متعلقة في الفعل والتفاعل الخطابين .
- 2- الضروب: وهي العالم المحسوس للممارسات الاجتماعية الأخرى وتعكس الممارسات نفسها .
- 3- الأساليب: طريقة في استخدام اللغة كمصدر للتعريف بالذات .

- ثالثًا: مرجعيات تصنيف فاركلاف لمعاني عناصر الخطاب :

- تعود مرجعيات التصنيف لمعاني عناصر الخطاب وذلك مع تلاوة تحليل الخطاب في العراسته
مع علم الفلسفة واللغة وعلم النفس المعرفي وأنثروبولوجيا التواصل وغيرها

- معاني الخطاب حسب تصنيف "فاركلاف" = مرق الفعل ، مرق التمثيل ، مرق الموقوت

رابعا: صوابا لما تأثير الخطاب في المجتمع:

ويؤثر صوابا تأثير الخطاب في البناء الاجتماعي عند غير كلاف بتدنية
أصورا

11 يساعده الخطاب في إعادة بناء الهوية الاجتماعية

12 يساعده الخطاب في بناء العلاقات الاجتماعية بين الناس

13 يعيد الخطاب بناء النزوع المعرفية وتدعيم العقيدة

خامسا: صيغ القول والتقييم:

1- صيغ القول: الأدلاء بأقوال خبرية أو طلبية أو طرح أسئلة أو عروضاً بصيغ

عنها لعدد في الالتزامات، واختلاف الإحتمالات (العبارات الخبرية) وهي اختلافان في صيغ القول

أ- أنماط التبادل والوضائف الكلامية وأنماط صيغة القول: هي أنماط مختلفة مرتبطة

بالوضائف الكلامية وتنقسم إلى قسمين:

1- التبادل المعرفي (صيغة القول المعرفية).

2- التبادل الآدائي (صيغة القول الوجودية).

ب- مستويات الالتزام: صيغ القول تحدد عبر مستويات أو درجات الالتزام اليقيني

نالبينة لصيغ القول المعرفية (الواجب / الضرورة)، وصيغ القول الوجودية (الإحتمال)

ج- وسمات صيغة القول: تشمل بشكل أساسي تعابير الإحتمال، تركيب

إحتمال الطرفية إضافة إلى ذلك المشترك مع هودج وكربين المنخفضات من

صغ القول ترتبط بالتنعيم

2- التقييم: وهو ما نقسمه صوابا، من تصنيفين:

أ- الأقوال الخبرية: تتعلق الأقوال الخبرية بالتقديرية بالمرغوب

فيه وغيب المرغوب فيه، احسن والسيئ، متاركة لاء: (هذه الكتب جيدة)

رصة الكتب سيئة، رصة الكتب رائحة، رصة الكتب لتبينها

- وقد تستخدم أحوال تعجيبة يمكن اعتبارها تكيفا لغويا مستعملا
يتمثل ذلك مثلا في عبارة ل الأحوال العجيبية التي تعبر عنها مثلا في الآيات
من كتاب رائف

ب - الأحوال العجيبية التي تصحح في سيرورت عقلية وواقعية :
فإنها أحيانا تحت صفة تعجيبية تصحح في تعجيبات كما صرح في سيرورت
عقلية، خاصة في سيرورت عقلية واقعية، مثال ذلك (أحد هذه
الكتب) (أ) أو (ب) هذه الكتب (أ) بحيث يوسع هذا النوع بالذاتية .

سادسا : الخلق والصورية :

ل صفة الصورية :

أ. لفة :

يعرف في ملحوظ الوحي الصورية : بأنها تعني الذات، والذات الذاتية للصورية
تفرد في حياها بالذاتية، والذاتية من قومية واسعة، تفرد في حياها صفرية .
ب. ا. لفة :

يعرف في حياها الاجتماع الصورية بأنها « الحياها بالذاتية، والتعلق بمجموعة
وعليه فالذاتية هي التي تثبت الصورية صفة بالذاتية التي تتم لها الجماعة
في المنقومة الاجتماعية ونسق الطق في »
م. لفة الخلق بالصورية :

يحتوي الخلق في مجموعة من السمات اللسانية التي تساهم في تصفية

الصورية، ويمكن تخيلها في النقطتين التاليتين :

أولاً : السمات الصورية الوظيفية : اللفظ والتخييل، البنية، الإيقاع

ثانياً : التنوع في التراكيب بحسب نظام كل لغة، وما تنبعث من
الذاتية في التركيب اللغوية .

- كما تنبعث اللغة من تنوع الصورية الاجتماعية، إن كان الفرد من

طبقة متعلمة أو أقل، تنبعثها وما إلى ذلك .

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد حنيفة بسكرة -
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

المهيدان : دراسات لغوية
التخصص : لسانيات تطبيقية
المستوى : أول ماستر

الخطاب ممارسة اجتماعية

(ضرور الخطاب - صيغ القول والتقييم - الخطاب والهوية)

مقياس : تحليل الخطاب

الأستاذة :

د/ سناء بوختناش

الطالبتين :

- بيا تلي خيرة

- برباري يسمينة

السنة الجامعية : 2023 / 2024 م

ثانياً الخطاب بوصفه ممارسة إجتماعية

- تتكون الممارسة الخطابية عند "فاركلوف" من ثلاثة مكونات هي (الأصناف، الصروب، والأساليب) ٤، والعلاقة بينها علاقة منطوقية
عديلي 1.

1- الأصناف (طرق فعل) : تتمثل في النصوص التالكلم أو الكتابة وهي طرق مختلفة في الفعل والتفاعل الخطابية، مثل المقابلة 2. وتختلف الأصناف في ما بينها من حيث النيات والتغير، فمنها ما هو ثابت بيوتاً وراثياً كصنف كتابة البحوث، ومنها ما هو متغير ومتقلب جداً كصنف الإعلانات. 3

- يقسم فيركلوف الأصناف إلى ثلاثة أقسام هي: (ممهّدات، ومعتقة، وقائمة) 4.
- المههّدات : وهي أصناف على مستوى عال في التجريد، فالسرد عدة أصناف أو أنماط.
- المعتق : وهو أن يتخطى الممارسة الإجتماعية الخاصة، واعتقاده ليكون تقنية إجتماعية تشمل نطاقاً واسعاً وشبكات الممارسات الإجتماعية.
- القائم : يخص هذا الصنف بالممارسة الإجتماعية الخاصة مثل: مقابلة تلفزيونية لأحد المشاهير. ٥

- 1- نورمان فاركلوف، تحليل الخطاب التحليل النصفي في البحث الإجتماعي، تر: طلال وهبة المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ط 1، ص 64.
- 2- المرجع نفسه، ص 64.
- 3- حيدر عتيبان محسن، حليل الممارسة الخطابية والتشبيكات الإجتماعية، جامعة يابل كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد: 14، العدد: ٥٤، جوان، ٢٠٠٨، ص 7.
- 4- المرجع نفسه، ص 7.

2- المزوب (طرق التمثيل) : وهي تجريد للعالم المحسوس للممارسان الاجتماعيين الأخرى وتعكس الممارسان أنفسهم ، كما أنه يمكن التمييز بين عدة صروب خطاب وتمثل المجال نفسه من العالم . 1

- وتتضمن الاختلافات بين الخطابات التي تنتمي إلى صروب تتشابهة فاستعمال الألفاظ ، يختلف من خطاب إلى آخر ، والفرق يمكن في العلاقات الدلالية لكل صروب من صروب الخطاب . 2-

3- الأساليب (طرق كينوتية) : وتظهر الخطاب لصيغة السلوك الجسدي لتشكل طرق معينة في الكينوتية ، هويات إجتماعية أو شخصية معينة ، مثال ذلك : أسلوب تميز صعيدي مديري الأعمال : طرفية في استخدام اللغة كمصدر للتفويض بالذات . 3

1 - نورمان فارلوف ، تحليل الخطاب التحليل النهائي في البحث الاجتماعي ، ص 44 .

2 - بنسرفي ، حيدر غفيران معسن ، حيدلية الممارسة الخطابية الاجتماعية ، ص 7 .

3 - نورمان فارلوف ، تحليل الخطاب التحليل النهائي في البحث الاجتماعي ، ص 65 .

ثالثاً: مرجعيات تصنيف فاركلاف لمعاني عناصر الخطاب:

- لقد استقلت مقاربات التحليل النقدي للخطاب والتحليل النقدي الاجتماعي عموماً، وعند فاركلاف خصوصاً، عن مقاربات عديدة بحيث أصبحت ميداناً غير تخصصي كالتحليل الاجتماعي والسياسي والنقسي والفلسفي، وبهذا يكون تحليل الخطاب ليس مجرد مستوى من مستويات التحليل اللغوي، بل هو بالأحرى شكل من أشكال الدراسة الاجتماعية يتحرك في مناطق تلاقح علم اللغة والفلسفة وعلم النفس المعرفي وأنتولوجيا التواصل وغيرها من العلوم.

- مما هنا نستخلصه أن تحليل الخطاب لم يعد دراسة من مستويات تحليل اللغوي، بل شكل من الدراسات الاجتماعية يسير مع علوم أخرى كعلم اللغة والفلسفة والبلاغة وعلم النفس المعرفي وأنتولوجيا التواصل وغيرها.

- يوازن فاركلاف بين تصنيف الثلاثي لمعاني الخطاب (طرق فعل، وطرق تمثيل، وطرق الهوية) وهنا بين تصنيف هاليداي وفوكو لمؤلفات الخطاب كما يأتي:

أ- بين هاليداي وفاركلاف: 2

عد هاليدان والمقاربة اللسانية الوظيفية الوظيفة جزءاً أساسياً في اللغة فالوظيفة ليست مجرد استعمال للغة بل هي خاصية جوهرية، ويقترح ثلاث وظائف للغة: الوظيفة الفكرية، والوظيفة النصية، والوظيفة التبادلية، وتكون هذه الوظائف النظام الدلالي.

1- الهكون الفكري: فهو تمثيل لعالم المتكلم الخارجي أو الداخلي الذي فيما نفسه أحدهما تجريبي، والآخر منطقي.

2- الوظيفة التبادلية: تتم عن تأسيس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وعبرها.

4- حيدر غنجان محسن، مدلية الممارسة لفظية والتشبهيات الاجتماعية، ص 8

8- يتصرف المرجع نفسه، ص 7

يكون التأثير في سلوك الآخرين ، وبها يعبر المهتمكم عن موقفه رفضاً أو قبولاً أو ترجيحاً
أو غيرهما. 1

3- الوظيفة النصية : تكفل بتحقيق الوظيفة (1-2) السابقين فهي وظيفة
حسية تتجلى بالنص في حيث تماسكه وترابطه .

- ونجد هالدياي قد عد الوظيفة جزءاً أساسياً في اللغة ، وقسم الوظيفة إلى
ثلاث وظائف هي الوظيفة (الفكرية ، النصية ، التبادلية) وهي تكون النظام
الدلالي .

- أما عند فاركلاف ما يأتي : 2

- الوظيفة الفكرية ، العالم الخارجي أو الداخلي (هالدياي) = < وعند فاركلاف
الضروب (طرق التمثيل) .

- الوظيفة التبادلية ، العالم الإجتماعي (هالدياي) = < وعند فاركلاف الأقسام
(طرق الفعل) - (لحديد الهوية) المتمثلة في (الأساليب) .

- الوظيفة النصية ، العالم المحسوس (طرق العقل) (النص النصية) عند فاركلاف
- فيقسم فاركلاف أنماط المعنى النصي الرئيسة إلى : (العقل ، التمثيل ، الحديد
الهوية) .

3 - العلاقة المنطقية لمعاني عناصر الخطاب بين فوكو وفاركلاف :

- الخطاب عند فوكو ثلاثة عناصر هي : (السلطة ، المعرفة ، الحقيقة) وهذه العناصر
هي التي تجعل للخطاب معنى .

- يعبر فاركلاف عن العناصر المشكلة للخطاب عند فوكو بـ (محور المعرفة ، ومحور

السلطة ، ومحور الأخلاق) بمعنى علاقات السيطرة على الأشياء ، علاقات العقل باتجاه

الآخرين ، العلاقات مع الذات .

- أما عند فوكو هي علاقة منطقية فالسيطرة على الأشياء ثم عبر العلاقة مع الآخرين وهذه الأخيرة

تستلزم علاقة مع الذات ، وبالعكس .

4 - حيد رغضان معين ، حيليه الممارسة الخطابية والسديرات الإجتماعية ، ص 8

8 - بتصرف ، المرجع نفسه ، ص 8

3 - بتصرف ، المرجع نفسه ، ص 8

رابعاً: صواظاً لهذا تأثير الخطاب في المجتمع
ويحدث تأثير الخطاب في البناء الاجتماعي عنه غير أن في قوله
أصوات

1- فاصح يسمع أو في إعادته بناء الصويك المجتمعية
وصواظاً في الوقت

2- الخطاب يسهل ثانياً في بناء العلاقات المجتمعية بين
الناس

3- يسهل الثالث في بناء المصروفات والوقية
أي بالأسلوب الذي له له الصو ما العالم وما يجرى فيه

وهذه الصو ظاً تتفق مع ما أخصاه بـ: ولحيفة الصويتا
وولحيفة اللغاتا وولحيفة الوكرا

14 حبه روفيا نام عهد، جد لينة الممارسة الخطابية والتهديدات الاجتماعية

ص 13

15 المرجع نفسه 13

13 المرجع نفسه ص 13

1 - أنماط التبادل والوظائف الكلامية وأنماط صيغة القول :

- في الواقع توجد أنماط مختلفة لصيغ القول يمكن ربطها بمختلف أنماط التبادل والوظائف الكلامية باختصار :

1 التبادل المعرفي (صيغة القول المعرفية) 1 :

- الأقوال الخبرية : التزام يقيني عند المؤلف عند المؤلف :

- الأقوال الموجبة : النافذة مفتوحة .

- الإحتمال : قد تكون النافذة مفتوحة .

- الإنكار : النافذة كسب مفتوحة .

• الأسئلة : يستطيع المؤلف التوأم الآخرين اليقيني :

- الإيجاب لا تدخله صيغة موقفية : هل النافذة مفتوحة ؟

- الإحتمال : أيمكنك أن تكون النافذة مفتوحة ؟

- نفي خال من صيغة الموقفية : أليس النافذة مفتوحة ؟

2 - التبادل الأدائي (صيغة القول "الوجوبية" 2 :

- الطلب : التزام المؤلف بالواجب / الضرورة .

- العرض : أفتح النافذة !

- الإحتمال : يجب أن تفتح النافذة .

- النفي : لا تفتح النافذة !

- العهد : التزام المؤلف بفعل ما .

- العقد : سأفتح النافذة .

- الإصمالة : قد أفتح النافذة .

- الرفض : لن أفتح النافذة .

1 - نورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب المنهجي ، الطبعة الاجتماعية ، ص 309 ، 310 .

2 - المرجع نفسه ، ص 310 .

٤ - مستويات الإلتزام :

- يمكن التمييز في العبارات التي تدخلها صيغة القول بين المستويات
أو درجات من الإلتزام اليقيني ، بالنسبة إلى صيغة القول المعرفية ، ودرجات
من الواجب / الضرورة بالنسبة إلى صيغة القول الوجودية بالاحتمال : 1

الواجب	اليقيني	
مطلوب	بالأكد	مرتفع
مفترض	الأرجح	وسط
مسموح	محتمل	منخفض

« الأمثلة المذكورة هنا تراكيب ظرفية " (بالأكد" الأرجح ، محتمل) عندما يتعلق
الأمر بصيغة القول المعرفية ، واسم مفعول مطلوب ، بالنسبة إلى صيغة
القول المعرفية ، لكن يسهم في تنوع معايير الاحتمال أن بعضها أعلن درجة
من بعضها الآخر ، حيث الإلتزام وقارن بين المجلد الأثني ، ما حيث صيغة
القول المعرفية : " الأرجح أنه فتح النافذة " ، " من المحتمل أن يكون فتح النافذة " ،
« لابد أنه فتح النافذة " ، « يكون قد فتح النافذة » ، « لقد يكون فتح النافذة » ، « و قارن بين التي
ما حيث المصنوعة الوجودية : " مطلوب منك فتح النافذة " . " من المفترض أن تفتح
النافذة " ، " مسموح لك أن تفتح النافذة " ، « لابد من أن تفتح النافذة » ، « يجب أن تفتح
النافذة » . 2

1 - نورمان فاركلون ، تحليل الخطاب التحليل النفسي في التراث الإجماعي ، ص 314

2 - المرجع نفسه ، ص 314 .

٣- - وسمات صيغة القول :

- تشمل شكل أناسي تعابير الاحتمال (هي في انفعال الانجليزية) وتشمل أيضا
تراكيب احتمال الظرفية ، كـ "بالتأكيد" (Certainly) ، و"أشياء" مطلوب
"Requeste" وعبارات ذات سيرورة عقلية ، كـ "اعتقد" (I think) في الواقع
ولهذا يفتح مجال واسع في ما يفهم السمات صيغة القول للباحث ، ويمكن
أيضا الأتيان أخرى من التراكيب الظرفية أن تكون وسمات مثال ذلك : في الواقع
(actually) ، بوضوح (clearly) ، ويشمل أيضا ظروفًا كـ "عادة" "usually"
"و"دائمًا" (always) ، تتم ما يعبره باليداي صيغة قول مستقلة تفيد الاعتقاد.

- إضافة إلى الحالات المذكورة ، يمكن أن تعتبر مع "هودج وكرسي" المتخففات
كـ "أشياء" مثال ذلك : «إنيهم يريدونك نوعا ما أن تكون إلى جانبهم» وسمات
أخرى ترتبط بالتنظيم ، وأخرى تقال بصفة متكررة ، أم تجريبية أم
والتغية ، أم حازمة ، كذلك اعتبار الأقياس واسمات صيغة القول ، فإن تسبب
القول الحيزي للأخرين مثال ذلك : «قل لي إنهم يريدونك نوعا ما أن تكون
إلى جانبهم» هنا يسمح لك بتحقيق درجة التزامك.

1 - بتصرفي ، فورمان فاركلوف ، تحليل الخطاب التحليل النحوي في البحث الإصطلاحي 314 ، 315

2 - بتصرفي ، المرجع نفسه ، ص 315 ، 316 .

٤٠ التقييع

ولسند نسخ التقييع بصفاها العام ليشتمل ليس فقط نمط الأقوال
الخبرية، ذلك أيضا لوجه ما الطريقة الظاهرة أو المستترة التي يستعملها
الصوالمفون بل لذيهم أنفسهم بقيع وأمور معينة^١
أ- الأقوال الخبرية التقييضية:

- متعلقا بالأقوال الخبرية التقييضية التقييضية بالمرغوب فيه وخير
المرغوب فيه، الحسن والسيء، مثال ذلك: «هذه الكتب كيرة»، «هذه الكتب
سيئة»، «هذه الكتب رائعة»، «هذه الكتب تشبيعية»^٢

- تتحقق الأقوال الخبرية فيما مرادها من سبب وراث على تقييع الكما
في الوصلة المذكورة، والعقد التقييضية في هذه الخبرية هو الخبر الذي
يمكن أن يكون صفة الكافية أو كونا اندميا كـ «الكتب سيئة»، ويمكن أيضا
أن تتحقق الأقوال الخبرية كسبب وراث حيث العقد التقييضية هو
الفضل - به ل أن نقول «هذه جيدة»، ويمكن أن نقول «جيدة» ويمكن أيضا
أن تتحقق كما نصاب أخرى من السبب وراث فيهما كذا في تقييع الأقوال
ذلك «جميع المؤلف أجزاء هذا الكتاب بـهديفة لسيئة»، أو نقول
«أجزاء المؤلف جميع بـهديفة رائعة»^٣

- وقد نسخ من أقوال تعجبية يمكن اعتبارها توكيدا لغويا صوابا، ويمكن
نمطاً مفرداً به ل الأقوال الخبرية التقييضية، مثال ذلك: «بالعلماء كبرائهم»
التي ل هذا الكتاب رائعاً^٤

البتصرف،
- نورمان غاركلونفا، جليل الخليل، الخليل الزهير في الرحلة الاجتماعية، ص 316-319

١٤ أنظر: المرجع نفسه، ص 317

١٣ أنظر: المرجع نفسه، ص 317

١٤ أنظر: المرجع نفسه، ص 317

وقد ذكرنا سابقاً أن الأقوال التقييمية تدخّل عن الصريح وغير
 الصريح، وهذا واضح عنه استخراجه "حميد" أو "سبي" أو "أوران" أو
 "تثنيح" لكنه يمكن أن تشييراً أيضاً أقوال التقييمية بالاصحاحية أو
 أو الصنفلة منه، وما إلى ذلك، مما يفسر أنه صريح فيه، فأقول أقوال الخبرية
 التقييمية، مثل هذه الكتب مصحح ١١ وهذه الكتب غير مصحح ١١ وتختلف اعتبار
 الكتب صريحاً أو غير صريح فيه - خاصة يقتدر من اليد يهين، إن ما هو
 "صحيح" أو "ناقص" صريح فيه، كمن زينه عن الإصالة البينة، سريعاً
 ما تصح أقوال الخبرية التقييمية من زينة باليذهب الذي تظهر فيه،
 كما سيريل المثال، يمكن أن يكون قولنا "إنها شيعوية" أو قولاً تقييداً،
 ذلك فقول من حيث ارتباطه بذهب خالط معين، وهذا كالمصنوع كثره
 في خلق التقييم، كالتشجاء ووجبان وهداقا وغير هادقا، لكن ما تملأ
 صافياً صفة يشهد العذر التقييمية جزءاً منها من سيريل المثال،
 المشدداً للشجاء هو الصنع منه للقيام بمظاهرة تشريعية، بينما المشدداً
 الهداقا هو الذي لا يكذب، لكن كليهما يمانية ضماناً اعتباراً للشدداً الجيد
 ب - الأقوال الخبرية التي تدعو للسيرورات عقلية وعاطفية:
 هناك أيضاً فئة مصيصة تدعو للتقييمات كاهمة تستدعي للسيرورات
 عقلية، خاصة للسيرورات عقلية عاطفية، مثال ذلك ما صدره الكتاب المذكور
 هذه الكتب، التي تطلق عليها التقييمات العالمية كاملة أو مع هذه الأخيرة
 بالذاتية، أي تظهر نسبة التقييم للموافق وصدى تأثير كتابه في نفس
 المتلقي متشابهة إلا في لفظة مما جعله بقول قول هو وحده كاللغة
 ذاتية

1- أنظر: نورمان غرلوف، "تطبيقات التقييم الذهني في البرهان الاجتماعي"، ص 19-319

2- أنظر: المصحح نفسه، ص 3

سادسا: الخلل والهوية:

11 مفهوم الهوية:

أ- لغة:

يعرف المفهوم الوحيد الهوية: بأنها تعني الذات، والذات هي التي لها الهوية
تعني الحساس بالانتماء والمنظومة راسخة تعطي الفرد ضمانها صفة 1

ب- الخلل حال:

يعرف علما، الخلل والهوية في أبسط مفاصمها يعنيها عن الفلسفة
وهي "الحساس بالانتماء والتعلق بمجموعة، وإليه فالقدرة على أن تكون الهوية
من تبطد بالوهمية التي تحدثها الجماعة في المنظومة الاجتماعية
ونسق الطقوس فيه" وهذا يعني أن لها حيلولة التماثل المتبادلة بين الفرد
مع مجيئه الاجتماعي القديس والبعيد، ما يعني أنها مفهوم الهوية تنصرك
وفي حالة بناء دائم.

ج- الخلل حال الهوية:

يحتوي الخلل حال مجموعة من السمات اللسانية، التي تساهم في ترجمة
الهوية، ويمكن عرفها في النقطتين التاليتين:

أولاً: السمات الوهمية: اللفظ التخييل، البرة، الخلق

ثانياً: المفردات والامتداحة. المكونات اللفظية التثديدية، كـ "أهل
ذو نبي" و "أهل نوح" و "أهل نبي" و "أهل نوح" و "أهل نوح" و "أهل نوح" و "أهل نوح"

مجموعات المفردات التي تبرزها وفقاً تصديده الهوية، أو الخلل بالهوية
يريد اللفظ الاجتماعي التي ينتمي إليها ويحدد هويته الاجتماعية.

14 زهيرة صدارة، القدرة للثقافة والهوية في زمن العولمة، كلية العلوم الاجتماعية

والإنسانية، تقع العلوم الاجتماعية، جامعة تعلق حسينية بن بوليب، 2019، ص 03

15 عبد الرحمن صديقي، الخلل الثقافي، مقال العولمة من منظور أبن صغارته في

مجلة العلم، العدد 16، ص 16، ص 16

16 أنظر: نومان غاركلوف، تحليل الخلل الثقافي، التحليل الذي في البحث الاجتماعي، ص 01

يحمل التوهم في اختيار الناس كلمتك من الوعيد المذكور في سابق
رسائل عن صوتهم الحجته ما عينة كطبقته مع الحجته ما عينة والله وليهم
وتتضمن هذه ما يلي أيضا نفا على بينة اللفظ ولفظ الجسد - من سبيل المثال
إنه هووية لهن بلير كسيسي تصددها جذريا تقابيد وجهه وإيرما راته
ووقفت ... وما إلى ذلك - أما الحد الذي يريد أن يبلغه إدراك هذه
الصور فمن الخلل أو اللفظ، فهو صورهم كظفا
وبعضها يمكنه القوة أن الخلل أو المعنى الذي يسهل عليه في تصديقه
الهوية، وخاصة ما يتعلق بوجوه القول والتقييم.

1- نورمان غاركلوف، تحليل الخلل - التحليل الذهني في البصيرة الخدمائية

ص 301

خاتمة

وفي الأخير نصل إلى نهاية بحثنا هذا الموسوم بـ "الخطاب ممارسة
لإجتماعية (صروب الخطاب - صيغ القول والتفيم - الخطاب والهوية) إلى
النتائج التالية :

- الممارسة الخطابية عند غيركلاف من ثلاث مكونات (الأصناف، الصروب، الأساليب)
ببعض علاقة منطقية جدلية.
- تعود مرحليات التصنيف للمعاني عناصر الخطاب ، وذلك بالتقاء دراسته
لتحليل الخطاب مع علم النفس واللغة وعلم النفس المعرفي وأنسوجرافيا التواصل -
بمساعدة الخطاب في بناء الهويات الاجتماعية والعلاقات بين الناس والتنظيم
المعرفية وترسيخ العقيدة
- صيغ القول ينتج عنها تعدد في الالتزامات واختلاف الاحتمالات ومن إقتلاف
في صيغ القول
- علاقة الخطابات والهوية أن الخطاب عبارة عن مجموعة من السمات اللسانية
التي تستأنم في تحديد الهوية وهما نوعين : سمات صوتية ونطقية ، المكونات الظرفية
الاستدديية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان البحث:

الخطاب ممارسة ثقافية
(الأصناف والأساليب)

إشراف الدكتورة: سناء بوختاش

إعداد الطالبتين:

*سبع دلال

*عجال إيمان

السنة الجامعية: 2024/2023

المبحث الأول: ماهية الخطاب والثقافة

أ- مفهوم الخطاب:

أ- لغة: جاء في لسان العرب مادة (خ ط ب) قوله: "خَطَبَ: الخطب : الشأن أو الأمر ، صغر أو عظم ؛ وقيل : هو سبب الأمر ... والخطب : الأمر الذي تقع فيه المخاطبة ، والشأن والحال ؛ ومنه قولهم : جل الخطب أي : عظم الأمر والشأن ... والخطاب والمخاطبة : مراجعة الكلام ، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا ، وهما يتخاطبان"¹.

وورد في قاموس المحيط لفيروزآبادي على النحو الآتي: " وَخَطَبَ الخاطب على المنبر خَطابة بالفتح، وَخُطِبة بالضم، وذلك الكلام خُطبة أيضا، أو هي الكلام المنثور المُسَجَّع ونحوه، ورجل خَطِيبٌ حسن الخُطبة بالضم"².
وحدد الزمخشري معنى مفردة الخطاب بقوله: "خطب خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام."³

وجاء في المعجم الوسيط "خاطبه وخطاي أي حلما وحادثه ووجه إليه كلام، تخاطبا وتكالما، وتحادثا، والخطاب: الكلام، والخطاب أو الرسالة..."⁴
ولقد عرف ابن جني (ت392هـ) الخطاب في قوله: "الكلام بالقول: كل لفظ مستقل بنفسه معيد لمعناه"⁵.

¹ ابن منظور، لسان العرب، (مادة خطب)، دار المعارف، مصر، (د.ط)، 1979، ج4، ص134.

² الفيروزآبادي، قاموس المحيط، تح: نعيم العرفوسي، الرسالة، ط6، 1995، ص51.

³ الزمخشري، أساس البلاغة، تح: أحمد قاسم، العصرية، بيروت، (د.ط)، 2000، ص208.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مصر، ص243.

⁵ ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، مج1، دار الكتب، مصر، (د.ط)، 1952، ص17.

ب- اصطلاحاً:

عرفة ميشال فوكو بقوله: "أنه شبكة معقدة من النظم الاجتماعية، والسياسية، والثقافية التي تبرز الكيفية التي ينتج منها الكلام والخطاب...".⁶
وهناك من يعرفه: "أنه حوار متبادل بين شخصين على الأقل، فهو عملية تلفظية في المكان والزمان يديرها شخصان أو أشخاص بالكلام وبغير الكلام...".⁷
وعرفه أحمد المتوكل قائلاً: "الخطاب كل ملفوظ أو مكتوب بشكل وحدة تواصلية تامة...".⁸

رغم تعدد التعاريف والمصطلحات، إنّ أحمد المتوكل يرى بأن الخطاب لم يشهد حتى الآن تعريفاً محكماً، وهذا راجع للخلط بينه وبين مصطلح النص.
كما ورد مصطلح الخطاب في مواضع متعددة من القرآن الكريم، حيث قال تعالى "وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا" * وقوله تعالى " وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا" *

وفي الإجمال يمكن القول إنّ التعاريف السابقة بأن الخطاب هو عبارة عن عملية تحتاج لطرفين على الأقل ورسالة حتى تتم بشكل كامل، وتكون في زمان ومكان معينين، وذات غرض وهدف معين، وقد يكون هذا الخطاب مكتوباً أو منطوقاً.

2- عناصر الخطاب:

تتحقق عملية الخطاب بتوفر العناصر الآتية وهي:⁹

⁶ ميشال فوكو، نظام الخطاب، تر: محمد سبيلا، دار التنوير، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص8.

⁷ المرجع نفسه، ص08.

⁸

* سورة هود، من الآية 34

* سورة الفرقان من الآية 63

⁹ ينظر : الطاهر بوميزر، التواصل اللساني والشعرية (مقاربة تحليلية نظرية رومان جاكسون، الجزائر، ط1، 2007، ص24.

1- المرسل: وهو الركن الأساسي في العملية التواصلية اللفظية وغير اللفظية، فهو منشئ الرسالة أو الخطاب الذي يوجه إلى المخاطب أو المرسل إليه، وأطلق عليه عدة تسميات وهي (الباعث، المخاطب، الناقل، والمتحدث، المرسل) ...، ، وله وضعيات مختلفة تملئها أليع طبيعة خطابه أو نوعه.

ب- المرسل إليه: وهو الركن المستقبل الذي يقوم بعملية التفكيك لأجزاء الرسالة سواء كانت كلمة أو جملة أو نصا؛ وهو نوعان هما:

* المرسل إليه المباشر: مثل الخطاب أو لقاء صحفي، ويطلب فيه حضور الطرفين على المستوى الزماني والمكاني.

* المرسل إليه غير المباشر: مثل النص، الخطاب الأدبيين الذين يوجهون الرسالة إلى المرسل إليه أو إلى القارئ الموجود في كل مكان وزمان.

ج- الرسالة: هو عنصر في العملية التخاطبية يمكن أن تكون:

* شفوية: (ترد في صورة سمعية) // مكتوبة (على شكل رموز أو أحرف كتابية) / إشارية (كلغة الصم والبكم) / إيمائية (حركات اليد ولغة العيون).

* شمعية (الروائح بأنواعها)

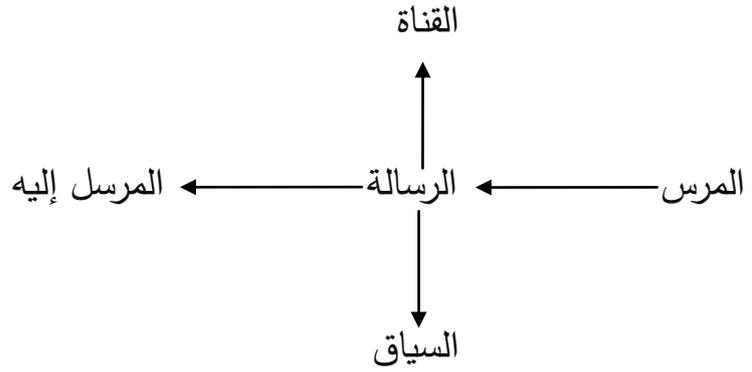
د- السياق: المرجع ، فكل رسالة لها مرجع خاص بها وهو الموقف الذي قيلت فيه الرسالة وهو نوعان:

* لفظي كأن يطل منا التكلم

* غير لفظي: وهو المحيط الذي تولد فيه الرسالة

هـ القناة: هي الممر السليم كي تحصل العملية التواصلية.

المخطط الآتي يوضح تفاعل عناصر الخطاب فيما بينها:



3- أنواع الخطاب:

توجد أنواع كثيرة من الخطابات منها:¹⁰

- أ. الخطاب الديني الذي يهتم بالمواضيع الدينية والقيم وتوجي وتحفيز الناس على مبادئ دينية معينة.
- ب. الخطاب الاجتماعي: يركز على القضايا ومشاكل المجتمع (الفقر، التعليم، الصحة).
- ج. الخطاب الاقتصادي: يتعامل مع المشاكل والقضايا الاقتصادية (النمو الاقتصادي، البطالة، التجارة).
- د. الخطاب السياسي: يتعلق بالقضايا السياسية والحكومية (نقل الرؤية والمواقف السياسية).
- هـ. الخطاب التعليمي: يهدف إلى نقل المعرفة وتوعية الجمهور بمواضيع معينة (الصحة، التعليم، السلامة).
- و. بالإضافة إلى العديد من الخطابات الشائعة والمتنوعة.

¹⁰ صودي دغبوني، الخطاب (مفهومه، وظيفته، أنماطه) أحمد المتوكل، مجلة تاريخ العلوم، ع 10 ديسمبر 2017، ص 160-161.

4- خصائص الخطاب:

للخطاب مجموعة من الميزات والخصائص وهي كالاتي:¹¹

- الخطاب نمط من الأفعال (أي اللغة تتحول إلى أقوال) أفعال مختلفة باختلاف السياقات التي تراه فيها.
- التنسيق بين مختلف الألفاظ أثناء التماور أي كل ما يصر عن المتكلم من خطاب (المحاضرات، خطابات سياسية، ...).
- لا يكون الخطاب خطابا إلا إذا تبنى هيئة المعالم الزمانية والمكانية والشخصية، وتشر إلى موقفها اتجاه ما نقوله.
- خضوع الخطاب إلى مجموعة من المعايير الاجتماعية والأخلاقية.
- لا يؤول الخطاب إلا بإدراجه في خطابات أخرى، فلكل نوع أسلوبه في تسيير مختلف العلاقات التخاطبية، أي أن أي نوع يقتضي ربطه ومقابلته بأنواع خطابية أخرى.

¹¹ نورهان فير كلوف، الخطاب والتغير الاجتماعي تر: محمد غانمي، المركز القومي للترجمة مصر، ط1، 2019، ص19.

المبحث الثاني: ماهية الثقافة

المطلب الأول: مفهوم الثقافة

أ- لغة: جاء في معاجم اللغة العربية مادة (ث. ق. ف) والثقف مصدر الثقافة، وثقفت الشيء وهو سرعة تكلمه، وثقف أي سريع التعليم والفهم¹²

واستخدمت العرب لفظة "ثقافة" وأطلقتها على مجموعة من المعاني منها: الحذق، والفتنة، تقول العرب "ثقفت فلانا أي: أدركته،..."¹³ وبهذا المعنى وردت كلمة ثقافة في القرآن الكريم بمعنى "الأخذ، الظفر، الإدراك". من ذلك قوله تعالى: "وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَّفْتُمُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْكُمْ"*

ومن معاني كلمة ثقافة في اللغة: "تقويم المعوج وتسويته"، فيقال: "ثقف الرمح، بمعنى" قومته وعدلت اعوجاجه".¹⁴

ويتبين من خلال هذه التعريفات وما انتهت إليه معاجم اللغة أن "الثقافة" مقابلة للظفر، والحذق، والفتنة، والتهديب والتقويم، والتسوية وسرعة أخذ العلم.

ب- اصطلاحاً: يعرفها إدوارد تيلور قائلاً: "الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن، والأخلاق، القانون، العادات التي يكتبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع".¹⁵

1- عناصر الثقافة ومكوناتها:

1- عناصرها: تتجلى عناصر الثقافة فيما يلي:¹⁶

¹² أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003، ص204.

¹³ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج3، ص28.

* سورة البقرة من الآية 191.

¹⁴ أحمد الفراهيدي، المصدر السابق، ص204..

¹⁵ هلي سيد الضاوي، نظرية الثقافة، المجلس الوطني للثقافة، الطويت، (د.ط)، 1978، ص09

¹⁶ ينظر: دنيس كدوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، مارس 2017، ص17-18.

- **العموميات:** وهي الصفة الجوهرية والعامّة والشائعة والخاصة بمجتمع معين، وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع، وهي أساس الثقافة، وتمثل الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع (اللغة،، العادات والتقاليد، الدين، القيم،، بناء المنازل، ومختلف التصرفات الاجتماعية).

- **الخصوصيات:** هي النظرة إلى المجتمع من الداخل، مع بعض التحقيق تكشف لنا من وجود خصوصيات ثقافية ذات علاقة قوية ببعض الفئات الاجتماعية دون الأخرى، أي العناصر التي تحكم سلوك الأفراد المعنيين دون غيرهم (في العادات والتقاليد، الأدوار المختلفة المختصة بنشاطات اجتماعية حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد).

- **المتغيرات البدائل:** ملامح ثقافية لم تستقر بعد، تظهر في المجتمع بفعل رواد التغيير، أو تكون وافدة على المجتمع من الثقافات الأخرى التي يتم الاحتكاك بها، وقد تتزعزع في المجتمع وتسمى هذه التغيرات والبدايل بالإطار الخارجي للثقافة.

2- مكوناتها:

للتقافة مكونات، تتمثل فيما يلي:¹⁷

1- **الأفكار:** هي العقائد والاتجاهات الموجودة في عقول الأفراد المدروسة منها الاجتماعية والمبتكرة من الأفراد أنفسهم.

2- **الأشياء:** وهي كل شيء مادي محسوس ويعطيه الإنسان معنى محددا وغالبا ما يكون هذا الشيء من صنع الإنسان، أو يبذل الإنسان جهدا في إيجاده، وتحريره وتحويله كما كان عليه هذا الشيء في الطبيعة.

¹⁷ المرجع السابق، ص 18.

فإذا اتجهنا إلى المجال الاجتماعي وجددنا أن الأفكار والأشياء لا يمكن أن تتحول إلى عناصر ثقافية، إلا إذا تآلفت أجزائها وأصبحت تركيباً، فليس الشيء المنعزل أو الفكرة المنعزلة معنى أبداً.

3- **العلاقات:** وهي استمرار الصلة بين شخصين أو أكثر ليصبحا مرتبطين، وتسمى بالعلاقة، فهي خطوط التفاعل والاتصال بين الأفراد أو بينهم وبين الأشياء، إذ يربط الأفراد في المجتمع بعلاقات وروابط متعددة تنشأ عن طبيعة اجتماعاتهم وتفاعلاتهم.

3- خصائصها:

تتميز الثقافة بمجموعة من الميزات والسمات وهي كالاتي:¹⁸

- 1- **الاستمرارية:** تعتبر الثقافة إرث اجتماعي يتكلمه الإنسان، كالفنون والأدب والتقاليد، يمكنها الاحتفاظ بكيانها لعدة أجيال، بالرغم من التغيرات التي تطرأ على المجتمع مع ذلك تفلح بعض السمات في البقاء والاستمرار والتكيف مع البيئة.

- 2- **مكتسبة:** أي أن الثقافة يكتسبها الإنسان بالتكلم أو من الأفراد الذي يتفاعل معهم وبعشون حوله، منذ ولادته كأسرته وأقرانه.

- 3- **تراكمية:** إن الثقافة عبارة عن أفكار متراكمة بعد مرور الزمن، فهي تنتقل من جيل إلى جيل يليه.

- 4- **متغيرة:** الثقافة عرضة للتغيير، كما الكون يتغير بتغير ظواهره، وقد ينطبق على الكل ينطبق على الجزء، فيصيب التغيير الثقافي كافة عناصره الثقافية المادية والغير المادية.

¹⁸ أمير الخليل، دليل المصطلحات الثقافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971، م1، ص303.

- بالإضافة إلى العديد من الخصائص التي تتميز بها الثقافة من خصائص إنسانية، وجدانية، معقدة، تكاملية، أداة لتكيف المجتمع، سلوكية....).

4- الخطاب ممارسة ثقافية (أصناف وأساليب):

- 1- أصناف الخطاب: يمكن التمييز بين ثلاثة أصناف من الخطاب وهي متميزة إلى حد كبير وتتفرع عنها أنواعا أخرى نجعلها فيما يلي:¹⁹

- أ- **الخطاب القرآني (الديني):** الخطاب الديني خطاب فريد يقوم على الغير المؤلف، فتوالت الدراسات إلى كشف سر إعجازه وتفرد، وذلك أن قراءته تتطلب إحاطة عميقة بعلوم ومعارف أخرى تختص بقراءته قراءة سليمة، وهذا النصف يتفرع منه الخطاب الديني.

- ب- **الخطاب الإيصال (الإبلاغي):** ويضم عدة أنواع أهمها: الهطاب الإعلامي، السياسي، التعليمي، الوعظي، الإرشادي، وغيرها، وترتكز هذه الخطابات على الوظيفية النفعية والإبلاغية، بالإضافة إلى الخطاب الفلسفي.

- ج- **الخطاب العلمي:** يهتم بالمواضيع العلمية، ويرتكز على النقل الفعال للمعلومات العلمية والتوعية بالمفاهيم العلمية، يشرح الأفكار والاكتشافات العلمية بطريقة سهلة ومفهومة (التعليم، التكنولوجيا، الصحة....).

- د- **الخطاب الأدبي:** ويهتم بكل الموضوعات والمضامين التي تشكل لمضمون الأدب، ويميل التعبير الأدبي والجمالي، والأساليب الأدبية والفنية، ويركز على عنصر الإبداع والجمال ومن أمثله الشعر والخطب الأدبية، والنصوص الأدبية... إلخ.

¹⁹ حمد عابد الجابري، الخطاب العربي المعاصر (دراسة تحليلية نقدية)، مركز دراسات ال... العربية، بيروت، ط5، 1994، ص16.

- 6- أساليب الخطاب: تتمثل أساليب الخطاب فيما يلي: ²⁰

- 1- استخدام القصص (السرد) / ويقوم على إلقاء الخطب بشكل قصصي، مما يجعل المعلومات أكثر إشتراكا وتأثيرا.
- 2- استخدام التمثيل والتشبيه أي يستخدم المقارنات لتوضيح الأفكار والمفاهيم.
- 3- استخدام الأسلوب الشخصي: بجمع تجارب وأراء الشخص المتحد لجعل الخطاب أكثر قوة وتأثيرا.
- 4- استخدام الاستقزاز: يهدف إلى إثارة المشاعر والاهتمام من خلال تقديم أفكار جريئة أو قضايا مثيرة للجيدل
- 5- استخدام الإقناع: إفناع الجمهور برأي أو فكرة معينة مثل: التمويه لصالح قانون جديد بناء على فوائد متوقعة.
- 6- استخدام التوجيه: إرشاد الجمهور باتجاه معين أو تقديم توجيهها منها خطاب يوجه الطلاق في كيفية التحضير للإختبارات.
- 7- استخدام الوصف والتفسير: وصف فكرة وشرحها شرحا مفصلا وواضحا.
- 8- استخدام الترفيه: لإضفاء طابع التسلية أو الفكاهة على الخطاب لجعل لموضوع أكثر جاذبية.
- وهذه بعض الأساليب الموجودة في الخطابات وغالبا ما يمتزج الخطاب بأكثر من أسلوب في نفس الوقت حسب الغرض والجمهور.

²⁰أرمينية عبيدي، التحليل النقدي للخطاب (نماذج ن الخطاب)، دار الكنوز، الأردن، ط1، 2016، ص32.

5- العلاقة بين الخطاب والثقافة

الخطاب يعكس ويتأثر بشكل كبير بالثقافة التي ينشأ فيها، فالعلاقة بين الخطاب والثقافة لها عدّة جوانب نذكر منها:²¹

1-5 استخدام اللغة: اللغة هي الجزء الأساسي من الثقافة والخطاب، يستخدم لغة المجمع للتواصل (كالعبارات والمصطلحات، والتراكيب اللغوية) التي تعبر عن القيم والمعتقدات مما يجعل اللغة جزء لا يتجزأ عن الخطاب.

2-5 القيم والمعتقدات: إن الخطاب يعكس وينقل القيم والمعتقدات الثقافية للمتحدث والجمهور.

3-5 العادات والتقاليد: يعكس الخطاب العادات والتقاليد المتبعة في المجتمع ويوجههم للالتزام بها أو تحفيزهم لتغييرها وتطويرها.

4-5 الفنون والأدب: يتضمن الخطاب الأساليب الأدبية والفنية والتعبيرية، وهذه الفنون تجعل الرسالة أو الخطاب أكثر جاذبية وتأثيرية للتعبير عن التراث الثقافي.

5-5 التكنولوجيا ووسائل الاتصال: تؤثر التكنولوجيا على وسائل الاتصال وتشكل جزء لا يتجزأ من التقنيات المستخدمة الخطاب لتوصيل الرسالة إلى الجمهور وتحديد كيفية تفاعل الجمهور مع الخطاب.

ومن خلال هذه الجوانب المتنوعة والمخلفة، نرى أن الخطاب والثقافة يتشاكلان ويتشبهان بشكل دقيق، حيث يعكس الخطاب الثقافة ويتأثر بها في الوقت نفسه.

²¹ عبد الرحمن محمد طعمة، الخطاب الثقافي والمجتمع، مجلة الثقافة الشعبية، ع 51، ص 60.

الخاتمة

وفي الأخير توصلنا من خلال بحثنا هذا إلى النتائج الآتية:

- أن الثقافة تتجلى في كيفية تأثيرها على مضمون الخطاب، وكذلك كيفية تأثير الخطاب على تشكيل وتطوير الثقافة، ونقل المعرفة، وتشكيل الوعي والتفكير لدى الأفراد والمجتمعات.

- العلاقة بين الخطاب والثقافة مترابطة ومتبادلة التأثير

- تتنوع الأساليب والأصناف الخطابية التي تشكل الثقافة وتنقلها للجمهور بدقة ووضوح.

- أن الخطاب ينقل الثقافة ويعززها ويطورها.

- يحقق الخطاب تحولات عميقة في الفهم والوعي والسلوكيات الاجتماعية.

- الخطاب وسيلة لتعزيز التفاهم والتواصل بين الثقافات والمجتمعات المختلفة.

- الخطاب يشدد على ضرورة فهم السياق الثقافي الذي يحيط بالخطاب، حيث

- يتأثر هذا الأخير بالقيم والمعتقدات والعادات المتواجدة في كل مجتمع إنساني.

جامعة محمد ثيبر - بسكرة -
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الفرع:

الثانوية - ٥٤ -

المقياس:

تحليل الخطاب

التخصص:

لسانيات تطبيقية

السياق عمي الخطاب

الأستاذ المشرف

- سنايو ختاش

الإسم واللقب

- خير شة أحلام

- حداد فاطمة الزمراء

السنة الجامعية: ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤

المبحث الثالث السياحة في الخطاب

أولاً: سياحة الموقف

ثانياً: سياحة الزمن

ثالثاً: سياحة الموسع.

أولاً: سياقات الموقف

إن مما يقابل مصطلح "الموقف" في تراثنا العربي هو مصطلح "المقام" فليس المقام إلا ذلك الموقف الذي يتطلب نوعاً من الألفاظ تجاوزت بطريقة معينة كمي تعي بالمراد ولذلك ساءت عند العلماء العرب ولها ما البلاغيين منهم مقولون: "لكل مقام مقال" أي لكل موقف ما يناسبه من الألفاظ التي تناسبه معه¹

وقد حدد بعض الدارسين عناصر الموقف الكلامي منها

1- شخصية المتخاطبين (المتكلم والسامع) وشخصيات الحاضرين للموقف الكلامي وتأثيرهم على السلوك اللغوي سواء أكانوا مشاركين أم سكهوداً فقط الحوامل والظواهر الاجتماعية والتي لها علاقة بالخطاب والسلوك اللغوي كحالة الجو، والوضع السياسي وغيره "ما يحدد طه النعت الكلامي" من آثار لدى المشتركين كإلى قتناع أو الشعور بالذم²

إن سياقات المقامي لدى العلماء المنقذين امتدادات كالسياقات المعالي الذي يمتد إلى كذا الأمور ذات الصلة بالكلام من حال الخطاب والمتكلم والمتخاطب ومعنى الكلام الذي خرج من متكلم قاصد غير الذي خرج من متكلم مازح أو هازئ أو السامع الحصيف يختلف عن غيره، السامع العارف بعادات المتكلم يختلف من الجاهل بها والخطاب الذي يحصل في الواقع هدفًا ذاتيًا غير الكلام الذي يفترض هدفه في الخارج إذا تمويله فإذا جمعت تلك الأحوال جميعاً، يتضح معنا اختلاف معنى الكلام الواحد الذي خرج من متكلمين مختلفين الحال في خطابي مختلفين³

1- عبد الواحد حسني الشيبخ، العلاقات الدولية والتراث البلاغي العربي، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 1419 هـ، 1999 م، ط 1، ص 13.

2- عبد العزيز تواتي، سياقات الموقف عند علماء الأصول، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، العدد الأول، المجلد 10، ص 94.

3- المهدي إبراهيم الفوريد، السياقات وأثره في المعنى، أكاديمية الفكر الجماهيري، ليبيا، 2001، ط 1، ص 60.

ثانياً: سياقة النص

- تدور كلمة "نص" في لغة من مادة (ن.ص.م) التي ترجع إليها لفظ (نصت) في المعاجم اللغوية إلا عدة معاجم يرجحها ابن فارس إلا أصل صحيح فيقول عذرفع وارتفاع وارتداء في الشيء.

و يورد الجرجاني تعريفاً لللفظ "عدانه ما يزداد و طوحاً عن الظاهر طعناً في المتكلم و هو صوت الكلام لا أحد ذلك المعنى"

و نجد كذلك تعريفاً للبيان حاتم "بأن النص" هو تتابع من اجمل توصل

مجموعة من انوار الاتصال بين طرفي لتحقيق مخزن بلاغياً

و سياقة النص يعمل على تحديد والحد من الفهم حتى ولو تو فرت معلومت

عن مكان القول الاصلي وزمانه و حتى في صورة غياب معلومت عن المتكلم والمستقبل أو المخاطبات التي يُقصد توجيهاً الكلام إليه ، فالنص يخلق

سياقة ارحام به كون أن العمليات التواصلية لا تعتمد على السياقة حتى تغلهم فقط ، بل انما تتغير ذلك السياقة

4

3- ج. يبروان ، تحليل الخطاب ، ترجمة : د محمد لطفي الزليطني ، المفسر العلمي والمطالع ، جامعة ملك سعود ، الرياض ص 60 ، 61

ثالثاً: السياقات الموسعة

وهو تمكين السامع من التنبؤ بما يحدث له أن يقول المتكلم وإنما
لهين من أنماط السياقات وفت أنظمة أو أنماط متعارف عليه
أو معدة سلفاً، ذلك أن رحلة الخطاب الذي يعد في العالم الحقيقي
عليه أن يتمكن من استخلاص الخصائص المميزة للسياق وتلك الخصائص
فقط تكون مناسبة للحدث المتواصل الخاص الذي هو يصدده وصفه
فإنما تتلخص في فهم أهمها المقصود بالقول وتحديد هـ
وهو النظام اللفظي للكلمة، وموقعها من ذلك النظام بأوسع معاني هذه العبارة
إن السياقات عند هذا التفسير ينبغي أن يشمل كل الكلمات والجمل الحقيقية السابقة
واللاحقة فقط بلو القطعة كلها أو الخطاب كله كما يجب أن يشمل بوجه من
الوجوه كلما يتصل بالكلمة من ظروف ومناصب والعناصر الغير اللفوية
المتعلقة بالمقام الذي تنطقت فيه الكلمة لها في الأخرى أهميتها في هذه
الأمثال أو الشان

1- المرجع السابق، ص 70

شنتيغنا أولمن، دور الكلمة في اللغة، مكتبة الشباب، القاهرة، 1988، ص 64

الخاتمة

وفي الأخير ومن خلال إنجازنا لعملنا الموسوم بعنوان "السياق في الخطاب"
استخدمنا منه مجموعة من النتائج لعلنا أبرزها.

- السياق بحر النص، والعنصر الهام والفعال في الإدراك المعنى
 - السياق اللغوي يحدد التأويل السليم المنتج لدلالة النص والخطاب وبالتالي يتفقد الدلالة المقاربية للنص.
 - سياقات الغير لغويًا يتمثل في الظروف المتعلقة بالمقام الذي تنطقت فيه الكلمة وله عدة أنواع منها: سياقات العاطفي، سياقات الموقف، سياقات الثقافي.
 - إن تحليل المقام في دراسة الخطاب قادر على بلورة العلاقة بين اللغة والمجتمع وربط طريقة كلامية معينة وهوية اجتماعية محددة من خلال الكشف عن عوامل مقامية تحيط بالأحداث الكلامية المتوردة فيها
- الخطاب
- سياقات النص هو الذي يحدد سياقه بنفسه ويعمل على تحديده وانحد من الفهم ولا يفهمه
 - سياقات الموسوع يمكن من التنبؤ مما يعتمد أن يقوله المتكلم وأن يفسر معينا من أنماط السياقات.

الصحفورية الجزائرية الديمقراطية

الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات والأجنبية

تخصص: لسانيات تطبيقة
الدرجة: أوله صاغر

العنوان: **الاعمال صيغة القطبان (أطر الإنتاج)**

قواعد الإخراج، استراتيجية التلخيص والتأويل

المستاد

صحة إعداد

دعاء يوحنا

عزور حليمة

عريوة نسرية

بلهوشات صيادية

الدرجة: البكالوريا / 2024 / 2025

2024/4/26 15:56

الفصل الأول : الانتاج الازداعي والتلفزيوني

المبحث الأول : الانتاج الازداعي ومراحله

المبحث الثاني : الانتاج التلفزيوني وخطواته

المبحث الثالث : المصطلحات الفنية الفنية

في الانتاج الازداعي والتلفزيوني

المبحث الأول: الانتاج الابداعي و مراحل

أنا أؤكد ما يميز الابداع المسموع أنها الويعة الموسية

غير مرئية ويطاق عليها الرئية الصياء.

وأنك قد البرعوت أن الراديو يمكن أن يقدم للصمت صوراً خيالية بعمية

المدة بقدر ما يحتصل لهذا الخيال، وذلك بواسطة العناصر الابداعية المعروفة

وتشتمل المحاور والمؤثرات السموتية والموسيقا والتمثت.

ويمكن للراديو أن يمنع الكاتب حرية كاملة للانتقال الزماني والمكاني.

ومن ثم يستطيع الكاتب أن يبتكر شيئاً لا يتوحد له للفرقة الطبيعية

كما يمكن أن يعبر عن الدقائق والايام والسنوات باستخدام التقلات

أو الجسور الموسيقية إضافة إلى أنه من خلال الصوت وحده يستطيع

الكاتب أن يقدم شخصيات بل أبعادها ويصور الآمال ويصف

المواقف والمشاعر الحاسية¹.

ومن أهم مراحل الانتاج الابداعي ما يلي:

• اختيار وتحديد الفكرة: يعد اختيار الفكرة الجيدة الطارئة للانتاج

الابداعي أول الخطوات. ويمكن أن تستمد فكرة البرنامج من مصادر عدة:

1. أعمال الحاج: الانتاج الابداعي والتأليف، تحقيقه كنورة بارعة شقير، بوران

سردنيا، عربي المصري، الجامعة الافتراضية السورية ص 2

تاريخية، دينية، التراث، القصص الشعبية، الواقع، من خيال الكاتب ... الخ

• اختيار ختيق العمل الاذاعي الكفاء المتخصص.

• التأكد من توفر الادوات والة جهزة الاذاعية.

• تحديد الجمهور المستهدف: قد هذه الخطوة بالغة الالهوية لنجاح

أي انتاج اعلامي، ويتعلق بذلك تحديد الوقت المناسب لتقديم البرنامج

ليناسب وقت الجمهور، والذقة المناسبة له، وتحديد الشال والقالب

المناسبين للجمهور.

• الاعداد للبرنامج الاذاعي: ويتضمن: التذاريط/التحديد/الاختيار

• التجميع النهائي: وهذا يوضع السكريبت (سيناريو صوتي) وذلك

بوضع تصور للنس الاذاعي، وتوزيعه على فقرات وتمتد به نوع موسيقا

الرابط والمؤثرات الصوتية وتمتد به وقت كل فكرة أو مقطع على حدة.

• مرحلة التسجيل النهائي: وهي المرحلة النهائية في مراحل:

محجز الاستديو/كتابة السكريبت/التسجيل النهائي/المكساج والمزج².

كمال الحاج: الانتاج الاذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص: 8-9

المبحث الثاني: الانتاج التلفزيوني وخطواته

الانتاج في التلفزيون هو تحويل فكرة معينة الى برنامج تلفزيوني أو
دراما أو إعلان تلفزيوني وهذه الانتاج عملية كبيرة ومعقدة ويتحمل
مسؤولية نجاح أو فشل أي عمل تلفزيوني المخرج والمنتج أيضًا ومن ثم
باقي فريق الانتاج

ومعنا ما نقول إن المخرج والمنتج يتحملان مسؤولية النجاح والفشل فهما
يتحملان مسؤولية تجاه الجمهور، اذ يجب عليهما تقديم انتاج يتعلم الجمهور
منه شيئًا ما، أو يقضي الجمهور مع ذلك الانتاج وقتًا صحتًا، والأهم
ذلك الانتاج سافرًا من الجمهور، يتعرض كعقبة انه وحريته أي يجب
أن يكون الانتاج فيه خدمة الجمهور أو كلاً وأخيراً. وكما نرى يمكن مسؤولية
امام المحطة التلفزيونية سواءً اكانت تلك المسؤولية مادية أم فنية
وان يجاء لتقديم احمية بالنية للجمهور، المناسب لامكانيات السياسة
الاتصالي للمحطة² ومن أهم خطوات ما يلي:

تمثل العاج: الانتاج الاذاعي والتلفزيوني، صريح سابق، ص: 49

• اختيار فكرة وموضوع البرنامج أو الفصل التلفزيوني.

• دراسة الجمهور المحيط ودراسة الجمهور.

• تحديد أهداف البرنامج وإعداد الأوامر للعمل.

• إعداد خطة العمل.

• تحديد نتائج البرنامج التلفزيوني.

• تحديد وقت بث البرنامج التلفزيوني.

• تحديد ميزانية مسبقة للعمل.

• الحصول على الموافقات المهمة من المسؤولين في المنظمة.

• تحديد عناصر البرنامج الرئيسي والموافقة على المقترح.

• وضع الخطط وتحديد المسؤوليات.

• تحديد الاحتياجات الفنية النهائية.

• إعداد ميزانية نهائية.

• العناية وإعلان العمل التلفزيوني¹

17 مكان العناوين: الأذاعي والتلفزيوني، صرّح سابق طاب: 50 - 51

البحث الثالث : المصطلحات التقنية الفنية التي اشتج الاذاعي (التلفزيوني)

لكل مهنة أو حرفة مصطلحاتها الخاصة بها، وفي الاذاعي والتلفزيوني مجموعة من المصطلحات والتعابير معظمها مشتق من أصول إنجليزية أو فرنسية، وبعضها تم تعريفه هذه المصطلحات التي تزايد مستمرتها ما هو ثابت ومنها ما هو متجدد باستمرار، وسنحاول حصر ما يمكن حصره من المصطلحات والتعابير فيما يلي:

Audio	صوت
Audio Console	10 دخل تحكم صوت
Audio Equipment	معدات صوتية
Audio Frequency.	تردد صوتي
Audio Track	سار الصوت
Acoustic Tille.	الواح عازلة للصوت
Acoustic Screen (gobo)	عازل الصوت
Announce.	الشديو الربط الاذاعي

15 كمال الحاج : الاذاعي والتلفزيوني، مرجع سابق، ص 169

Acoustician / Audio Control Engineer.

Audio Mix

Audio Transmitter

Audio Visual.

مهندس الصوت

صنّج الصوت

السماعة

لسماعة بصري

وعندما من المصطلحات والتعابير التي لا تحصى ولا تعد.¹

دا كمال الحاج: الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، مرجع ذكر "يتصرف" ص: 200

الفصل الثاني: قدة الإخراج.

المبحث الأول: تعريف الإخراج.

المبحث الثاني: الإخراج الكلي بوجهي الإجمالي.

المبحث الثالث: قواعد الإخراج.

الصيد الأول، تعريف الإخراج

هو إدارة العسل الفني أيًا كان نوعه، بحيث يشخص مسؤول مسؤوليته
سببه مصلحة عن المنتج التصانفي⁽¹⁾ وهو الجانب التنفيذي في عملية الإنتاج
ولذلك أن الإنتاج البرامجي يعني - توفيق كافة العناصر المادية والبشرية
والمالية التي يحتاج لها البرنامج -، أما الإخراج فيتعلق بتحديد كيفية استخدام
وتوظيف تلك العناصر مجتمعة، وتوجيهها وإدارتها لصياغة البرنامج المناسبا
أو التلقيني، أو العراما من التامة الفنية.

وكتعبير آخر للإخراج " يعرف الإخراج هو فن اتخاذ الفن وهو خلق اليعلم صه
الواقع والمفكرة عن نقل المفرد من أول لحظة إلى عالم واقعي حتى وقع آخر
ليدرك أمور غير حقيقية مع ملاحظة أن هذا البراك يجب أن يرسا بشورا
والإخراج يعني تعامل الفرد مع الصناعة ومع مصنوتا العمل يعني تشكيل العلاقات
التأنيذ والتأنيذ مع الصور حذو طبيعية والوسلية لذلك لا يجوز أن يتدق الياما
في الإخراج وقتونه بالقول بأنه الإخراج هو عبارة عن ترتيب العناصر المادية للفرع
الفتي والبرامجي في الإذاعة والتلفزيونا لأن هذا التطور والتدعم العام للإخراج
يعني نقد أو موقف نقدي تحول إلى فعل مسموع لصانقي الإذاعة أو قول مرثي
لما في التلقينوية⁽¹⁴⁾

(1) عبد القلق محمد علي، فن الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، دار الحية البيضاء، بيروت، ص 10.

(14) دكتور محمد عبد السيد، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني في العصر الحديث.

الكيفية الساتية: الإخراج الإذاعي والإخراج التلفزيوني

التعريف الإخراج الإذاعي

يتصل قنات الإخراج الإذاعي في تحويل النص المكتوب والرموز الواردة في النص إلى واقع حسيدي ينضج بالحياة والحيوية والحركة حتى لا يتحول الشخصيات تتأدر ومؤثرات صوتية تجعلنا نتخيل المكان والزمان ونعيش مع الشخصيات وموسيقيا تضفي على النصلية جوها العلم وإياداتها الفنية مما يجعلها تحت المستمعين نعيش وحياتيا مع الشخصيات النصلية التي تنتد أياها وتحدثنا ذلك سماع للمتعلم (1)

هنا هو قنات الإخراج الإذاعي، أو الحلقة الوسيطة بين الكاتب الإذاعي وبين المستمعين وبطارية أخرى مميزة هو: "قنات العرض والتقديم الذي يتطلب إثارته لانتباهه، وحيث اهتمام الناس. (2)

1/ المخرج الإذاعي

لأن المخرج الإذاعي لا تتوفر فيه الامكانيات والمعطيات، قد متأخر ولا مباليا وإضاءة وط شخصيات تبرز صلاحيته وجهه وحركاته للجمهور ايليس لديه إله صوت الكمثل

والمؤثرات الصوتية والموسيقية.

2/ خصائص المخرج الإذاعي

- الدقة بالقدس والفترة على حيط الإحصاء

- اليقظة وسرعة اتخاذ القرار.

(1) إبراهيم حديد، الإخراج الإذاعي، مجلة اللغة العربية، المطبوع العلم للغة العربية

186، الجزائر 2006، ص 122 - 124

(2) المخرج نفسه.

١ - القدرة على مواجهة الصوارث

- الخبرة والإحسان بالدراما

- استغلاله لأفلاقيات الإنتاج ص حيثما صرام المجتمع

- الخبرة بالتصانيع السيرية والمجتمع التي يخرج له

ذات أدوات المخرج الإذاعي

صا يعتبر الإذاعة صوت الصوت وعليه تجد أن أدوات المخرج تلتصقا

١١ الكلمة أو الصوت الشري

١٤ الإستيو

١٣ المصا فلت الصوتية

١١ الأستاذ صالح د ليلة محاضرات صفيا في الخراج الإذاعي والقرآن، جامعة الشهيد
صلى الله عليه وسلم الوادي، قسم الإعلام 2023 / 2022 ص 6

١٤ المخرج نفسه ص 8

١٤ تعريف الإخراج التلقرينوتي

١٢ التعريف الإخراج التلقرينوتي

وهو تحويل الأفكار والمعطيات إلى مجموعة من الحروف والصور كما شكل
قالب في شيفر وموذي للمسته ، بغية النشر في جمهور المشاهدين
إذا قصدوا عملية إبداعية تتطلب الكثير من الخبرات في مجالات متعددة
التصوير والابتداء الديكور والملايين ، المؤثرات ، الإدارة ، المحاسبة
التدقيق ... الخ (١١)

١٥ تعريف المخرج التلقرينوتي

المخرج هو المسؤول عن المرحلة التنفيذية للتعليم أو المسلسل أو البرنامج ،
والتي تبدأ عند انتهاء كاتب السيناريو عمله ، يقرأ المخرج السيناريو وإذا
اقتنع به وأدق مع صيوله و اتجاهاته الفنية يبادر بوضع التحفة التنفيذية
للبدء في العمل (١٢)

١٦ اعتبارات في الإخراج التلقرينوتي

١١ اعتبار دقايي ، والمفهوميه أنه المنتج التي ينتجها لا يتواءم على أي محصورات
أو أشياء مخالفة للقيم والأخلاق .
١٢ اعتبار مالي ، يعنى دراسة الجانب المالي للهل متحدث توفير كذا الوسائل والتكاليف
الخاصة بانتاج العمل .
١٣ اعتبار تسويقي ، والمقصود هنا دراسة لتيق سينم الشرويح لهذا العمل ليحقق ربحاً .

(١) الأستاذة صالحى د ليلة ، محاضرات مقياس الإخراج الأدائي والتلقرينوتي ، جامعة همدان لخصر
ص ١٢

(٢) علي العتر = حرقيات الإخراج التلقرينوتي ، سلسلة كتب دراسات استهائية للنشر ، ص ١

(٣) الأستاذة صالحى د ليلة ، محاضرات مقياس الإخراج الأدائي والتلقرينوتي ص ١٣

١٢. صوا صفات المخرج القرظي

١- الموهبة، والثنا، تظنصرتي قدرته على وضع تصورات صبيحة ورؤيتي قريية

٢- القيادة، لتسير الكار البشري والتفني، والتأثير قيمهم

٣- روح النظام واحترام الوقت .

٤- ذواخا للفتا يلد اتواعه

٥- قدرة على التصومي، والخيال بشكل دقيق ييصل التقاصيل .

٦- حنيط التفسا، من أجل العمل تحت ضغط الضغوطات

٧- القدرة على استيعاب التقاصيل .

٨- فهم الواضع الإصمائي بشكل جيد، حتى يستطيع التعبير عنه بشكل مناسب

٩- الدراسة والتدريب لمفظة الفتون، كالتقريون والمسرح والسما واملا نياتها

١٠- الثقة بالفتسا، من أجل تقييم رؤيته صبيحة ومعاملة (١)

١١: تصلي عيسى: الجراغ الإناهي والتقريوني، حشورات الجامعة الإقراضية السورية

٢٠٢٠ ص ١٤٢ .

المبحث الثالث قواعد الإخراج:

قواعد الإخراج هي عبارة عن إرشادات لأعمال التصوير اليوسيا وقد وجد أنه هذه القواعد ناجحة عند تطبيقها أثناء التصوير من قبل المحترمين وهم يبعثون عدلوا لسنا كهم اليوسية ،
من بين قواعد الإخراج تدعى الثاني:

11. تصور الحركة أياً في لقطة قريبة جداً : **Big Close Up** :

اللقطة القريبة جداً هي أقرب اللقطات التي تصور الوجه ويغطي فيها الوجه 100% من الشاشة لهذا فإن الحركة ، حركة العيون عند سبل المنال تغطي فيها مساهمة كبيرة من الشاشة ، فإذ حاول المونتير عمل استمرارية بين اللقطة واللقطة ذات القيم الأخرى .

18. لتحرصنا عند استخدام اللقطات القريبة :

اللقطة القريبة لها مخزياً صعد للقاءة فهي تتبدد أثناء المذقح إلى الوجه بالكامل لدرجة تلفنا كذا المعلومات الأخرى في الكادر .

13. تنبأ العيون في اللقطة القريبة لك أن لوقت اللقطة المتوسطة

14. عند تصوير لقطة بانورامية بدون إعداد مسبق قم بتصويرها في كل الاتجاهات :

يعتمد هذا الخيار على أساسه ليقتية استخدام اللقطة البانورامية .

15. حافظ على حركة الأشخاص بعيداً عن حافة الكادر ، عندما تكون الحركة عند

قواعد الإخراج الموقع skribd خدمة اشراك في الكتب الإلكترونية : c-book.com

حلق حافة الكادر وخاصة في اللقطات الخاصة بـ 28 و اللقطات الغير E28
فإنها تشوش عند القطع إلى لقطة أخرى داخل المشهد.

16/ صنع الشدصا والمصنوع عند الحائيتا المستقائيتا ص الكادر للمحافظة على
القطاعات أثناء المونتاج -

17/ عند تصوير مشاهد الحوار تأكد قبل بداية التصوير من وجود مكان قاي
الديكور لتصوير اللقطة المتطابقة Matching Shot للحوار الآخر

18/ عند تصوير الجسم اظصرها داخل اطار الكادر بشكل يتناسب مع نسبة
ارتفاعها إلى عرضها (النسبة الباعية Aspect Ratio) حتى يتحرك عليها المذقوع
بسهولة .

19/ عند تصوير لقطات متطابقة لشخصيات مختلفتين في الصور قم بالتصوير
باستخدام ارتفاعية مختلفة للكاسيرا .

10/ انرك فراغاً ثابتاً أعلى الرأس Headroom

11/ ابعد الجسم الستارة عن مقبص اللقطة وخلفيتها .

الك
*
-1
(2
تا
إله
ي
اد
ت
(
ك
ن
ل
و
-e
ا
د
.
1
ال
(1)

الفصل الثالث = التأويل والتلقي .

المحاضرة الأولى : مفهوماً التأويل واستراتيجياته

المحاضرة الثانية : مفهوماً التلقي وأنماطه .

الفصل الثالث

الكلمة الأولى =
* مفهوم التأويل واستراتيجياته:

1- لغة = جاء التأويل عند اللغويين بمعنى كثيرة منها:

(أ) التفسير والتقدير: يقول ابن منظور: أول الكلام وتأوله: دبره وأوله وقدره و
تأوله: فسره والمراد بتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وجه الأهلين، كما يحتاج
إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ.

(ب) التفسير والتبسيط: يقول الأمامي في التحذير: (التأويل تفسير الكلام الذي
احتلق معانيه).

(ج) الموعظ والعائنة: فمنعهم من اعتباره بمعنى (رجع) وعليه يكون لأهل

(د) التعمير والطلب والتوسيع.

يقول ابن منظور: (تأولت الآية في فلان: تجرئت وطلبت، وقال الزمخشري:
(تأملته، فتأولت فيه الخير: أيتوسمته)

لهم التفسير والتقدير والتفسير يقول الفيروز آبادي في قاموسه: (وأول الكلام تأويله،
وتأوله: دبره وقدره وفسره) 1

2- اصطلاحاً =

التأويل Herméneutique لم يكن لهذا العلم أن يخلق أو أن يعرف في أوروبا
الدراسات الحديثة، وفي الأدبيات العالمية، لولا وجوده في الكليات الدينية،
ذلك أن السابقة التاريخية لهذا الروج تعود إلى تفسير النص المقدس
وإبائطلفات علماء الدين.

1- د. سليم محمد عبد الله باحسوان، القراءة والتأويل: بحث في التأويل و
التأويل الإيماني، مجلة القاسية للعلوم، ص 30، العدد (2) السنة
(2021) ص 6 = 30

يقدر بول ريكور Paul Ricoeur بأنه: "لغناك توزيعًا مختلفًا كمفاهيم الفهم التفسير والتأويل يقترحه المبدأ الملتزم من التحليل، وقوامه أن الخطاب إذا أنتج بوليفه واقعة، فإنه يفهم بوليفه معنى، وهنا يلتزم الفهم المتبادل إلى الإشراف فيما لم المكتمل لفته، ففي مناقشة الفهم الذي هو أكثر اتجاهًا نحو الوحدة القهربية للخطاب، والتفسير الذي هو أكثر اتجاهًا نحو البنية التحليلية للنص، إلى أن يظهر اقطبين متميزين في ثباته متطورة لكذا هذه الثنائية لا توغل في الميدان بحيث تقضي على الحد الأول في معنى النطاق ومعنى النطاق (- -)

التأويل لا ينبغي أن يطبق على ما فهم به نية صريحة، أعني التعابير المباشرة المكتوبة، بل على كامل العملية التفسيرية والتفسير والفهم، والتأويل بصفته حد التفسير والفهم أو الاستقالات يمكنه دراسة المرادف المباشرة التي من السلوك التأويلي التي يعطى لها معنى أصلا¹

1 - د. ساهو محمد عبد الله باحثون، القراءة والتأويل، بحث في التأويل والتناول الإجمالي، مجلة القاموس للعلوم الإنسانية، ط 30: 30

استراتيجيات القضاة ويل في إطار الخلل الاستراتيجي -

1- التأويل وتفسير النص والأخبار: لقول ميلفان مينتشر: "لا يفتتح الناس ولا يبرصون فقط بمعرفة ماذا حدث؟ وماذا يعني الحدث؟ وما هي النتائج والأثار المتوقعة للحدث ويضيف هذه المعلومات - قد لا تكون أحياناً متوفرة - باسمه للصحة، ولكن حين تكون النصصة مضمرة وحينها يكون هناك الجهد والتفكير والبحث عن المادة المساعدة يجب أن لا يتردد المحير في توسيع وتعميق التحليل وبالتالي الانتقال إلى التغطية التي تفسر الحدث "وهو يقول أيها" أنا المعركة دارت حول الرابطة إلى التغطية التي تفسر الحدث وارتفعت منذ فترة طويلة -

2- آيفان ثورل وتفسير الأخبار:

الأخبار ومعانيها يجب أن تكون واضحة، ولقد ارتفع بوجه عام على ضرورة تفسير الأخبار المتعلقة بالشؤون الخارجية ولكن على حد التفسير إلى المستوى المطلوب حيث تقالج الصحفي موضوعاً سياسياً أو ما هو مثير للجدل المعروف ويثير بعضهم! لذا أنا المراد قد يعجز تفسيره الخاص بشكل شريف عن حيزه كما أنه امر يستطوع وضع تفسير ثانوي ويقل يصح لتأثيره أن يخلق تغييراً ثالثاً.

3- ما يقوم بتأويل الأخبار:

ليس كل شخص قادر على رؤية أو مصطلح إذاعية لديه امتياز تأويل وتفسير الأخبار كما يقرر ذلك جونا هو صندبيرج "فالهيئة للمبتدئين فلان التأويل والتفسير يعتبر محصوراً عليه بوجه عام إلا في حالة ما انصاه ان يسهل المسؤول تعليمات خاصة بالنسبة إلى قاعة هيئة، ولكن لا يسهل

1- ~~صلى الله عليه وسلم~~ عبد الله باخوانا، القزادة والتأويل: بحث في التأويل والتداول والإصان، مجلة القادسية للعلوم ١٤٢٠هـ، ص ٤٥

4- معرفة البعد المهم في الخطاب المصغري =

- 1- يدل على أحد العاقدين بأن البعد للخطاب المصغري هو: تفاعل القوالب اللسانية
- 2- والسميائية للنص الجزري مع القالب المصغري الذي يحتوى التمثيلات الدلالية
- 3- لسبق الخطاب غير الوسيط السمعي البصري ويمتد لتفاعل القالب المصغري
- 4- كل استراتيجيات الكتابة الدلالية

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20

1- د. محمد عبد الله باسوان، القراءة والتأويل، رسالة في التأويل والتأويل، مصر: 1985، ص 44

المبحث الثاني -

مفهوم التلقي وأقسامه .

مفهوم التلقي : لا آية تستعمل من مفهوم التلقي قد ورد في معجم لغة العرب لآية منظور بالشكل التالي : تلقاه أي استقبله ، وفلان يتلقاه فلان أي يستقبله ولقاه التبر ، واللقاء إليه وله ، وقد فسّر المصنف في قوله تعالى « وإنك لتلقى القرآن من عند ربك عليك السلام » أي يلقى إليك وعياضه عند الله .
فدلالة مادة التلقي تبيينها لما تصل هذه المادة من إشارات وإشارات العملية التفاعل النفس والافتتاح الاصني مع الخطاين ، حيث تم أحيانا مرادفه طعن الفصيح والقطرة وهي مسألة لفرق بين عن بعض المفسرين والآداب عني الإشارة إليها .
وتدل كالتلقي على استقبال شيء ما ، فهو مجموعة من الإجابات و النماذج التي يفهمها المتلقي في تلقيه لم سائل الأعمال الأدبية والفنية والإعلامية كما يمثل أيضا الطريقة أو أسلوب الذي يستخدم فيه المتلقي المعلومات التي يتلقاها من الخطاين معهما كانت طبيعته .

د . محمد محمد عبد الله باسوان ، القراء ، والتأويل ،

في التأويل والتداول الجرائم ، ج ١ : ٢١

أنماط التلقي =

1 - تلقي (غير صحتهم) : أن يكون المتلقي كماها أو مستقلا لفضل التلقي نفسه المعروف عليه من الخراج كالطالب الكسول الذي يستقل السماع من صاحبه ؛ لأنه ميبور عليه. ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا يُغِيظُكُم بِهِ إِنَّمَا يُغِيظُكُم بِغُلُوبِكُمْ وَإِنَّ أَعْيُنَكُمْ عَلَى الْغُورِ لَأَبْصَارٌ لَكُمْ فَمَا تَبْصُرُونَ ﴾ .

2 - تلقي (المعصية) : وهو الذي يريني صاحبه الوصول بالمعنى لا يؤديه الخطاب وإنما كان قد يرتبطه لغة احتما لا يقينا ، يريد منه لشيئا أو قوما فاطمنا صا حو ذلك الذي يريد أن يوفق الطالب توظيفيا يتماشى وهو به يصله علمه ما يريد هو له علم ما يريد المتكلم منشر الظان ومما هنا ثبوته لا يرتبط علمه ينشر الخطاب عن سياقه وصرفه الذي قال فيهما .

3 - تلقي (المختص) : وهو التلمذ الذي يريني منه صاحبه الوصول إليه المقصود القريب للمتكلم .

4 - تلقي (البيان) : هو التلمذ الذي يريني فيه صاحبه الوصول إلى المعنى المقصود من الخطاب فحسب فالعبرة عنده أيضا قصد المتكلم الإفصاح عنه أو بيانته من خلال خطابه .

5 - زعم المتلقي (تلقي المختص) : وهو التلمذ الذي يريني فيه صاحبه الوصول إلى حوله ذلك معناه خاص يؤديه الخطاب وللسوار عنده أن كان هذا المقصود المقصود للمتكلم .

6 - زعم المتلقي (المكشوف) : وهو التلمذ الذي يريني فيه صاحبه الوصول إلى كامل معنى الخطاب أي إلى الكل المعاني المقصودة وكل المعاني من غير المقصودة .
- لصحة عبد الله بن عثمان ، القراءة ، والتأويل ، الحديث ،

اللائحة الخاتمة

وبعد قيامنا بهذا البحث الموسوم بـ : «علامية الخطاب لتحويل في

الأخير» إلى العديد من النتائج ومنها:

- إن الإخراج هو الجانب التنفيذي في عملية الإنتاج
- يختلف الإخراج إذاً عن التلقين يوفياً بما لا بد من إيصاله بالتحويل
- ما زال التلقين يوفياً أما التلقين يوفياً تحويل التلقين إلى مستفيد
- ما زالت الإذاعة تحتل مكانة مميزة لها ترقية واسعة من الجمهور
- ولعلنا الإنتاج إذاً على وجود الاستديو الذي يتوفر على إمكانيات عزل الصوت والعلاج الصوتي
- إن التأويل والتلقي أمران مهمان في مجال الإعلام والاتصال

اللائحة الخاتمة

وبعد قيامنا بهذا البحث الموسوم بـ : إلامية الخطاب تتوحد في الأخير إلى العديد من النتائج ومنها =

- إن الإخراج هو الجانب التنفيذي في عملية الإخراج
- يختلف الإخراج إذا عني عن التلفيز يوتفي فالإذاعي ليخصه بالتحويل
- كما يكون الإذاعي أما التلفيز يوتفي فتحويل التلك إلى مشترك
- ما زالت الإذاعة تحتل مكانة مميزة لولا ترقية واسعة من الجمهور
- ويعتبر الإخراج الإذاعي على وجود الاستديو الذي يتوفر على إمكانيات عزل الصوت والعلاج الصوتي
- إن التأويل والتلقي أمران مهمان في مجال الإعلام والاتصال